شبح الانقسام يطوق اشتباكات «مثلث العوينات» 03
التوترات في طرابلس تشعل نزال النفوذ بين روسيا وتركيا 04
تحذير أممي: 48% من الشباب الليبي «عاطلون» 05

«البندقية» يتوج كيم نوفاك بـ«الأسد الذهبي» 13
صراع مفتوح على التأهل لسداسي التتويج 14

الوسط
صوت ليبيا الدولي
الخميس 12 يونيه 2025 م | 16 ذي الحجة 1446 هـ | السنة العاشرة | العدد 499 | يومية «أسبوعية موقتاً» | الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly | السعر ليبيا: 1 دينار / مصر: 290 قرشاً

وسط فوضى أمنية في الشمال واحتكاك عسكري في الجنوب مع السودان

ملف الأزمة يطير إلى برلين حاملاً مخرجات اللجنة الاستشارية

طرابلس، بنغازي، برلين، القاهرة: الوسط

وسط قلق يعيشه سكان مدينة طرابلس بسبب الفوضى الأمنية واحتمالات انفجار الوضع وتجدد الاقتتال في أي لحظة بين المجموعات المسلحة المتمركزة في العاصمة، يعود الملف الليبي إلى برلين في محاولة جديدة لبعث الروح في العملية السياسية لحل الأزمة الليبية بدعم من الشركاء الدوليين، فيما تتجوّل المبعوثة الأممية هانا تيتيه بين الفاعلين المحليين والأجانب لشرح أسباب عقد اجتماع برلين في 20 يونيو الجاري، بعد تقديم اللجنة الاستشارية مقترحاتها بشأن سبل الحل، بما في ذلك تشكيل حكومة جديدة وإجراء الانتخابات.

وبحضور نائبة رئيسة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا للشؤون السياسية ستيفاني خوري أطلعت تيتيه رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي على مستجدات التحضيرات المتعلقة بالاجتماع المرتقب للجنة المتابعة الدولية لعملية برلين في العاصمة الألمانية، وهنا أعرب الأخير عن تقديره «لأي جهود دولية منسقة تسهم في تهيئة بيئة داعمة لحوار ليبي مؤسسي جامع»، مشدداً على ضرورة أن «تستند أي تسوية إلى إرادة الليبيين وتوافقهم دون إملاءات خارجية».

وأبلغت الأمم المتحدة وزارة الخارجية الليبية بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» رسمياً بضرورة إيفاد ممثل عن الدولة لحضور الاجتماع، كما أطلعت رئيس حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» عبدالحميد الدبيبة على اجتماع لجنة المتابعة الدولية المقرر عقده على مستوى سفراء الدول المعنية بليبيا، وذلك بناء على دعوة من وزارة الخارجية الألمانية، وبالتنسيق مع بعثة الأمم المتحدة.

ودعّمت البعثة الأممية في ليبيا مسارها عبر إطلاق استطلاع رأي لجمع آراء الليبيات والليبيين حول المقترحات التي قدمتها اللجنة الاستشارية للدفع قُدماً ليبيا نحو الانتخابات. وقالت البعثة عبر صفحتها على «فيسبوك»، إن مشاركة الجميع وإبداء رأيهم سيسهم في صياغة حلول تُجسد أولويات وشواغل الليبيين من مختلف المناطق والخلفيات.

ويتوقع مراقبون الترتيب لوضع خارطة طريق مرحلية قد تدمج توصيات لجنة العشرين لتسهيل تشكيل السلطة التنفيذية الموحدة الذي أصبح ملحاً بسبب حالة الاحتقان المتصاعد في طرابلس والتنازع على الشرعيات ومناطق النفوذ، فقد طالبت البعثة الأممية، في نداءات متكررة، جميع الأطراف في العاصمة بتجنب الأعمال الاستفزازية والتصعيد، واللجوء إلى الحوار من خلال آلية الهدنة، في أعقاب تجدد تبادل إطلاق نار بين أفراد من قوة جهاز الردع التابع للمجلس الرئاسي، وقوة الأمن العام التابعة لوزارة الداخلية بحكومة الرئاسي وحكومة الدبيبة عن خطط لإنهاء مظاهر التسلح في العاصمة لم تتحقق من هذا الإعلان أي خطوة واضحة على أرض الواقع، بينما لا تغيب تساؤلات أخرى بعد أن أصدر رئيس المجلس الرئاسي، مساء الأربعاء، قراراً رسمياً يقضي بحظر جميع المظاهر المسلحة داخل العاصمة، في خطوة تهدف إلى تعزيز الاستقرار الأمني وفرض هيبة الدولة. ونص قرار المنفي على منع تحرك الألوية والتشكيلات العسكرية داخل المدينة «تحت أي ذريعة كانت»، مؤكداً أن ضبط الأمن وفرض النظام سيكونان من اختصاص مديرية أمن طرابلس والشرطة العسكرية فقط.

وبدأ المنفي في اتخاذ إجراءات أكثر صرامة للحد من الانفلات الأمني، وقد عقد الاجتماع الأول من نوعه في طرابلس مع «اللجنة الموقتة للترتيبات الأمنية والعسكرية» المُشكّلة بقرار رئاسي.

ولم يجر تحديد جدول زمني لتنفيذ مهام اللجنة التي أعلنت ـ بحسب بيان صادر عن المجلس الرئاسي ـ أنها ستواصل انعقادها بشكل متواصل حتى تحقيق أهدافها المتمثلة في انسحاب القوات والتشكيلات المسلحة كافة من العاصمة، والوصول إلى توافقات أمنية شاملة، ووضع خطة تنفيذية واضحة.

وتزامناً مع ذلك، أعلن مكتب النائب العام تحريك دعوى جنائية ضد عدد من عناصر جهازي الأمن المركزي ودعم الاستقرار، إلى جانب وحدات أمنية مرتبطة بهما، بعد الانتهاء من التحقيقات في 121 واقعة، ضمن اختصاص لجنة التحقيق المعنية بالانتهاكات. وقد أثبتت التحقيقات وقوع جرائم قتل وتعذيب وخطف واحتجاز تعسفي ثبتت مسؤولية 141 متهماً عن وقوعها، وصدرت بحقهم مذكرات اعتقال، في حين جرى تجديد أوامر توقيف سابقة بحق آخرين لا يزالون مطلوبين للتحقيق منذ سنوات.

وفي سياق الفوضى الأمنية الناجمة عن حالة الانقسام التي تعيشها البلاد، تشهد منطقة الحدود الليبية مع السودان حالة من السخونة عبرت عنها اتهامات من جانب السلطات السودانية بتدخل قوات «القيادة العامة» في الحرب الدائرة في الجارة الجنوبية لليبيا، وعقب اتهام الجيش السوداني لـ«قوات الدعم السريع» ومجموعة عسكرية ليبية بمهاجمة نقاط حدودية تابعة للجيش في المثلث الحدودي بين السودان ومصر وليبيا، أعلن الجيش السوداني، الأربعاء، أن قواته أخلت هذا المثلث في إطار «ترتيبات دفاعية»

كما اتهمت وزارة الخارجية السودانية قوة تابعة لـ«القيادة العامة» فيما وصفته «اعتداء سافر على سيادة السودان، وتهديد خطير للأمن الإقليمي والدولي»، لكن «القيادة العامة» في الرجمة نفت ذلك في بيان قالت فيه إن دورياتها الحدودية «تعرّضت لاعتداء من قوات سودانية خلال تأمينها الجانب الليبي من الحدود»، وإن هذه القوات «كررت اعتداءاتها على الحدود الليبية، ونعالج الوضع بهدوء»، وأضاف البيان «لم نكن يوماً مصدر تهديد للجيران، بل نحرص على استقرار وضبط الحدود.. وأن ليبيا باتت من أشد المتضررين من النزاع الكارثي المستمر في السودان»، في حين أكدت حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» أن المجموعة المسلحة المتهمة بالمشاركة في أعمال عسكرية على الحدود مع السودان «لا تتبع وزارة الدفاع الليبية»، وفق بيان لها بالخصوص.

وتعد منطقة المثلث الحدودي بين السودان وليبيا ومصر غنية بالموارد الطبيعية مثل النفط والغاز والمعادن، وتعد نقطة استراتيجية تجارية بصفتها معبراً اقتصادياً يربط بين 3 دول، وجسراً لوجيستياً بين شمال وشرق أفريقيا.

● أول اجتماع للجنة المتابعة الدولية لعملية برلين في 16 فبراير 2020 الذي عقد على هامش مؤتمر ميونخ للأمن (أرشيفية: البعثة الأممية)

تيتيه تتواصل مع الأطراف الفاعلة لشرح أسباب عقد اجتماع برلين في 20 يونيو الجاري

النائب العام حرَّك دعوى جنائية في انتهاكات عناصر جهازي الأمن المركزي ودعم الاستقرار

«الوحدة الوطنية الموقتة» في ميدان القادسية لساعات قبل أن تهدأ بعد تدخل قوات فض الاشتباكات.

وعلى الرغم من إعلان المجلس

«طباعة عملة».. ملاذ «المركزي» لاحتواء أزمة نقص السيولة

طرابلس: الوسط

لجأ المصرف المركزي إلى طباعة كميات من العملة النقدية في خطوة يرى محللون أنها تهدف إلى احتواء أزمة نقص السيولة النقدية.

وقد وصلت شحنة أموال قادمة من الخارج عبر مطار معيتيقة إلى إدارة الإصدار بالمصرف، عقب انتهاء إجازة عيد الأضحى، وذلك لدعم خزائن المصرف بطرابلس.

ولم توضح إدارة المصرف المركزي كمية الشحنة المطبوعة ولا جهة الطباعة، لكنها أدرجت هذا الإجراء ضمن خطة شاملة تهدف إلى تعزيز توافر السيولة النقدية في المدن الليبية كافة، فيما من المقرر أن تستمر الشحنات في الوصول تباعاً، إلى حين القضاء التام على أزمة نقص السيولة في البلاد.

ولا تزال مشكلة نقص السيولة النقدية في المصارف الليبية عامل قلق لدى شرائح عريضة من الليبيين على الرغم من إعلان المصرف المركزي المتكرر عن خطط لتوفير السيولة في المصارف.

خبراء مصرفيون يرون أن هناك «استغلالا للنفوذ داخل بعض المصارف من قبل مسؤوليها، الذين تحول بعض منهم إلى تجار عملة، ومن خلال مراكزهم ونفوذهم استفادوا من فارق سعر الصرف بين النقد والصكوك».

ومن بين التفسيرات الأخرى التي ساقها الخبراء «ضعف أو غياب البنية التحتية الإلكترونية في عدد من المصارف، أو حتى التعمّد في عدم تفعيل ماكينات السحب الآلي في بعض الأحيان»، بالاضافة إلى وجود «إشكال محتمل في آلية توزيع السيولة، التي يجب أن تراعي حجم العملاء أو حجم النشاط المصرفي في كل مصرف أو فرع عند توزيع السيولة».

● وصول شحنة أموال قادمة من الخارج عبر مطار معيتيقة للمصرف المركزي

برامج تدريبية لتطوير سياسات الهجرة

بحث وزير العمل والتأهيل بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، علي العابد، مع مدير المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة، فيكتور ماكاي، تعزيز التعاون المشترك بين الجانبين، وتنفيذ برامج تدريبية، لتطوير سياسات مكافحة الهجرة غير القانونية.

والتقى العابد مدير المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة في العاصمة طرابلس، صباح الأربعاء، لمناقشة سبل تعزيز التعاون المشترك بين الوزارة والمركز في مجال تطوير سياسات الهجرة، وتنظيم سوق العمل.

وقالت الوزارة إن اللقاء جرى خلاله «بحث فرص تنفيذ برامج تدريبية، وبناء القدرات الفنية في مجال إدارة مكافحة الهجرة غير القانونية، بما ينسجم مع أولويات الدولة الليبية نحو تنظيم ملف العمالة الأجنبية، ودعم جهود التنمية المستدامة».

احتفاء شعبي ليبي بـ«قافلة صمود غزة»

● حافلة ضمن «قافلة الصمود» لدى عبورها منفذ رأس اجدير إلى ليبيا، 10 يونيو 2025. (الإنترنت)

حظيت «قافلة الصمود» لكسر الحصار المفروض على قطاع غزة باستقبالات شعبية حافلة في طرابلس ومدن ليبية عدة، حيث رفع المواطنون الأعلام الوطنية جنبا إلى جنب مع أعلام فلسطين. كما احتشد عدد منهم في ميدان الشهداء، للترحيب بالقافلة.

ووصلت القافلة، الثلاثاء الماضي، الأراضي الليبية بعد عبورها منفذ رأس اجدير الحدودي قادمة من تونس، بعدما مرت بمدن زوارة وزلطن وصبراتة والزاوية، قبل أن تستكمل طريقها إلى العاصمة طرابلس، وباقي مدق شرق ليبيا متجهة إلى قطاع غزة، في رسالة رمزية للتضامن مع شعب غزة الذي يتعرض لحرب تجويع وإبادة على أيدي جيش الاحتلال الصيوني منذ أكثر من 200 يوم.

وتضم القافلة أكثر من ألف متطوع من دول مغاربية، بينهم محامون وأطباء وإعلاميون وشخصيات نقابية وسياسية، وتستهدف كسر الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة، وإيصال المساعدات إلى الفلسطينيين الذين يتعرضون إلى حرب إبادة مستمرة منذ السابع من أكتوبر العام 2023.

وشاركت صفحات ليبية على مواقع التواصل صورا تُظهر استقبال مواطنين القافلة بالعلمين الوطني والفلسطيني، وتوزيعهم مواد غذائية على المشاركين فيها، بينما أشاد المشاركون في القافلة بحفاوة الاستقبال الشعبي فور دخولها الأراضي الليبية، وعلى طول الرحلة، من خلال توفير الإمدادات وكامل الاحتياجات دون مقابل، في مشهد «يقشعر له البدن من جمال سحره».

وخصص جهاز الإسعاف والطوارئ فرقا مجهزة ترافق «قافلة الصمود» خلال مرورها عبر الأراضي الليبية من رأس اجدير حتى امساعد على الحدود المصرية.

فضاء

خفض الإنفاق

أدى الخلاف بين الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، وإيلون ماسك حول مشروع قانون إنفاق كبير إلى تفاقم الغموض بشأن مستقبل ميزانية وكالة الفضاء الأميركية (ناسا)، التي تواجه تخفيضات كبيرة.

الوكالة الأميركية نشرت طلب ميزانيتها للكونغرس، الذي من شأنه خفض تمويل المشاريع العلمية بما يقارب النصف، لذلك هناك أربعون مهمة علمية، قيد التطوير أو في الفضاء بالفعل، على وشك الإلغاء.

نفط

ارتفاع

قفزت أسعار النفط بعد تقارير أفادت بأن الرئيس الأميركي دونالد ترامب بات أقل ثقة بشأن التوصل إلى اتفاق نووي مع إيران.

وارتفع خام برنت نحو 1.3% خلال جلسة تداول اتسمت بالتقلبات، مع تفاعل الأسواق مع مستجدات المفاوضات النووية مع إيران، إلى جانب محادثات التجارة مع الصين.

سياسة

نيوسوم

«لا ينبغي نشر قوات المارينز على الأراضي الأميركية، لتحقيق خيال مضطرب لرئيس ديكتاتوري».. تلك نص تدوينة حاكم كاليفورنيا الديمقراطي، غافين نيوسوم، على حسابه بمنصة «إكس»، التي ندد خلالها بقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب نشر عناصر المارينز في مدن الولاية. وكشفت هذه الأزمة عن حجم الهوة العميقة بين فكر الرئيس وأسلوب نيوسوم، الذي أصبح الحاكم الأربعين لولاية كاليفورنيا مطلع العام 2018، والذي وُلد في عام 1967 بمدينة سان فرانسيسكو في ولاية كاليفورنيا، ودرس العلوم السياسية في جامعة سانتا كلارا، ثم دخل عالم الأعمال والسياسة.

تحدى نيوسوم قرارات الرئيس ترامب، وحذره من تبعات إرسال قوات الجيش لمواجهة مواطني الولاية الغاضبين، لكن الرئيس هدده بالاعتقال في سابقة تعد الأولى من نوعها. فهل ينتصر في معركة كاليفورنيا الحاكم الديمقراطي أم الرئيس الجمهوري؟

كل شيء

«الدلاع» الليبي يكسب المستورد بالقاضية
ص16

بالأرقام

4.1 تريليون دولار

إجمالي الناتج المحلي لولاية كاليفورنيا الأميركية، متقدما على اليابان، ليحتل المرتبة الرابعة عالميا، ومتفوقا على العديد من اقتصادات الدول الكبرى.
(مكتب إدارة الحوكمة في ولاية كاليفورنيا)

مواقيت الصلاة ـ طرابلس

فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
4.19	5.58	12.51	4.17	7.44	9.12

درجات الحرارة

طرابلس	بنغازي	سرت	سبها	طبرق
27	28	27	38	27

صرخة ضد الفساد

صرخة ليبية جديدة ضد الفساد والظلم أطلقها أكاديمي من جامعة المرقب عبر تسجيل مصور لقي رواجا واسعا على صفحات ليبية بمواقع التواصل الاجتماعي، وروى خلاله تفاصيل فصله من الجامعة بعد مساهمته في الكشف عن مخالفات جسيمة بالجامعة.

مأساة عضو هيئة التدريس بجامعة المرقب إسماعيل الطوير بدأت مع كشف النقاب عما قال إنها وقائع فساد داخل جامعة المرقب وتسليمها

بالدليل لنيابة مكافحة الفساد بمدينة الخمس، منها مبالغة في الأسعار وإنفاق مخصصات مالية على أشياء ليست موجودة، وهو يستند في اتهاماته أيضا إلى تقارير ديوان المحاسبة.

الطوير أطلق مناشدة إلى كل من النائب العام ورئيس هيئة الرقابة الإدارية ورئيس حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» ووزير التعليم العالي بخصوص اتخاذ رئيس الجامعة قرارا بفصله على الرغم من صدور حكم قضائي لصالحه بصحة أوراق تعيينه، موضحا أن النائب العام أصدر بيانا عن صحة إجراءات التعيين.

قانون أوروبي للحد من قدرة القاصرين على استخدام «سوشيال ميديا»

تسعى دول أوروبية عدة، من بينها فرنسا، إلى الحد من قدرة القاصرين على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، في ضوء الانتشار الواسع عليها للمحتويات التي تشكّل خطرا على الأطفال، كالتنمر الإلكتروني والتضليل وخطاب الكراهية.

ويتضمن الاقتراح اليوناني تحديد سن رشد رقمي على مستوى الاتحاد الأوروبي، بحيث لا يستطيع الأطفال الذين لم يبلغوه استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من دون موافقة الوالدين.

ولدى الاتحاد الأوروبي أصلا أحد أكثر التشريعات صرامةً في العالم في ما يتعلق بتنظيم الشركات الرقمية العملاقة.

لكنّ الدعوات إلى مزيد من التشدد تتزايد بين الدول السبع والعشرين الأعضاء، في ضوء ما تُظهره الدراسات من آثار سلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية والجسدية.

وفي هذا السياق، اقترحت اليونان بدعم من فرنسا وإسبانيا تنظيم استخدام الأطفال المنصات الإلكترونية، وسط مخاوف من طبيعتها الإدمانية، وفق وكالة فرانس برس.

وقدمت هذه الدول أفكارها الأسبوع الماضي خلال اجتماع وزاري في لوكسمبورغ.

وقالت وزيرة الشؤون الرقمية الفرنسية كلارا شاباز «لدينا فرصة لا يمكن أن نفوتها، وهذا ما جئت اليوم لأقوله للمفوضية الأوروبية».

ورأى وزير الشؤون الرقمية اليوناني ديميتريس باباستيريو في تصريح له «أن أوروبا يجب أن تكون قادرة على التصرف بشكل مناسب في أسرع وقت ممكن».

وأعربت دول أخرى عن دعم الاقتراح بعد نشره الشهر الماضي، من بينها الدنمارك التي ستتولى الرئاسة الدورية لمجلس الاتحاد الأوروبي لمدة ستة أشهر اعتبارا من يوليو، ووعدت بجعل هذه القضية أولوية.

وكانت فرنسا في طليعة تنظيم المنصات، إذ أقرت العام 2023 قانونا يُلزم المنصات الحصول على موافقة الوالدين في حال كان المستخدمون دون الخامسة عشرة. إلا أن هذا الإجراء لم ينل بعد الموافقة اللازمة من الاتحاد الأوروبي.

كما ألزمت فرنسا هذه السنة المواقع الإباحية

التحقق من أعمار المستخدمين، بهدف منع الأطفال من ولوجها. ودفع هذا الإجراء ثلاثة من هذه المواقع هي «يوبورن» و«بورن هب» و«ريد تيوب» إلى حجب صفحاتها في فرنسا هذا الأسبوع احتجاجا على هذا الشرط.

وبضغط من الحكومة الفرنسية، حظرت «تيك توك» أيضا وسم «سكيني توك» الذي يروج للنحافة المفرطة.

وتؤكد اليونان أن هدفها هو حماية الأطفال من المخاطر المرتبطة بالإفراط في استخدام الإنترنت.

ولا يحدد الاقتراح العمر الذي ينبغي اعتماده كسن رشد رقمي، لكن باباستيريو رأى أن المنصات يجب أن تعرف العمر الحقيقي لمستخدميها «حتى لا تقدم محتوى غير مناسب للقاصرين».

وتشكو فرنسا واليونان وإسبانيا وجود خوارزميات تُعرّض الأطفال لمحتوى إدماني قد يُفاقم القلق والاكتئاب ومشاكل تقدير الذات.

وتُبدي هذه الدول أيضا قلقها من التعرض المُبكر للشاشات الذي يُعتقد في أنه يُعوق تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وغيرها من مهارات التعلم الأساسية لدى القاصرين.

ودعا مقدمو الاقتراح إلى «تطبيق على مستوى الاتحاد الأوروبي يدعم آليات الرقابة الأبوية، ويُتيح التحقق السليم من العمر، ويُقيّد استخدام القاصرين بعض التطبيقات».

وطالبوا بأن تلحظ أجهزة مثل الهواتف الذكية نظاما للتحقق من العمر.

وترغب المفوضية الأوروبية إطلاق تطبيق للتحقق من العمر الشهر المُقبل، يضمن في الوقت نفسه عدم الإفصاح عن البيانات الشخصية.

ونشر الاتحاد الأوروبي في مايو الماضي إرشادات موقتة للمنصات تهدف إلى توفير حماية أفضل للقاصرين. ومن المُقرر اعتمادها نهائيا هذا الشهر بعد استشارة عامة.

وتشمل هذه الإرشادات غير المُلزمة راهنا ضبط حسابات الأطفال تلقائيا على الوضعية الخاصة، بالإضافة إلى تبسيط خيارات الحظر وكتم الإشعارات.

وتُجري بروكسل في الوقت الراهن بموجب قانون الخدمات الرقمية الأوروبي الجديد تحقيقا في عدم توفير منصتي التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و«إنستغرام» المملوكتين لمجموعة «ميتا» الأميركية، بالإضافة إلى «تيك توك»، حماية كافية للأطفال من المحتوى الضار.

وفتحت المفوضية الأوروبية خلال الأسبوع الفائت أيضا تحقيقا في أربعة مواقع إباحية «بورن هب» و«ستريبتشات» و«إكس إن إكس إكس» و«إكس فيديوز») لعدم منعها الأطفال من ولوج محتويات للبالغين.

«وارنر براذرز ديسكفري».. قرار جريء بشأن منصة البث التدفقي

قررت شركة «وارنر براذرز ديسكفري» فَصلَ منصتها للبث التدفقي واستوديو الإنتاج التابع لها عن بقية المجموعة الإعلامية، في مؤشر جديد إلى التحول الذي يشهده قطاع التلفزيون نحو الفيديو عبر الإنترنت.

وسيؤدي هذا الانقسام المتوقع اكتماله قرابة منتصف سنة 2026، في حال حظي بموافقة الجهات الناظمة، إلى إدراج كيانين منفصلين في البورصة.

وفي التفاصيل أن منصة البث التدفقي «ماكس» (التي سيتغير اسمها هذا الصيف ليصبح «إتش بي أو ماكس»، ستكون جزءاً من شركة جديدة تحمل اسم «ستريمينغ أند استوديوز» أي «البث التدفقي والاستوديوهات»، ومثلها استوديوهات الإنتاج السينمائي والتلفزيوني ومدن الملاهي.

أما الشركة الأخرى المدرجة في البورصة والتي ستحمل اسم «غلوبل نتووركس» (أي «الشبكات العالمية») فستضم المحطات التلفزيونية التابعة للمجموعة، على غرار «سي إن إن» و«تي إن تي» (المتخصصة في الرياضة) و«ديسكفري» (للطبيعة والمغامرات).

ولا تزال هذه الشبكات تحقق الجزء الأساسي من إيراداتها من الاشتراكات في نظام الكابل، وهو قطاع في طور الانحسار منذ سنوات بفعل التوجه المتنامي نحو البث التدفقي.

وتشير شركة «إيبيس وورلد» المتخصصة إلى أن عدد المشتركين في خدمة الكابل المدفوعة في الولايات المتحدة انخفض من 105 ملايين العام 2010 إلى 66 مليوناً العام 2024، أي بتراجع بلغت نسبته 37 في المئة.

وفي الوقت نفسه، انخفض عدد مشاهدي «سي إن إن» بنسبة 15 في المئة، وبات عدد مشاهدي المحطة في الولايات المتحدة أقل من نصف مليون يومياً (481 ألفاً) العام الماضي.

ويُعدّ الفصل استراتيجية متبعة من الشركات التي تتفاوت بشكل كبير معدلات نمو أنشطتها.

وتوقع الرئيس التنفيذي لـ«وارنر براذرز ديسكفري» ديفيد زاسلاف في البيان أن «يُنعش هذا الفصل كل كيان من خلال تمكينه من الاستفادة من نقاط قوته ووضعه المالي الخاص».

توقيف وجيز لنجم «تيك توك» في مطار أميركي

تعرض نجم «تيك توك» السنغالي الإيطالي كابي لاميه لتوقيف لوقت وجيز في مطار أميركي، وفقما أعلنت شرطة الهجرة والجمارك وأوضحت مطلع هذا الأسبوع أنها أذنت له بـ«المغادرة الطوعية» من الولايات المتحدة بعد تجاوز إقامته فيها مدة صلاحية تأشيرته.

وأعلنت شرطة الهجرة والجمارك، في بيان نقلته «وكالة الصحافة الفرنسية»، أنها «أوقفت المواطن الإيطالي كابي لاميه البالغ 25 عاماً في 6 يونيو في مطار هاري ريد الدولي في لاس فيغاس بولاية نيفادا، لمخالفته قوانين الهجرة»، علما بأن حسابه يحظى بأكبر عدد من المتابعين في العالم.

وأضاف البيان أن لاميه دخل الولايات المتحدة في 30 أبريل و«تجاوز مدة صلاحية تأشيرته». وأفاد بأن إذناً بـ«المغادرة الطوعية أعطيَ في 6 يونيو» للاميه، مشيراً إلى أن المؤثّر الإيطالي السنغالي الأصل الذي يبلغ عدد متابعيه على «تيك توك» 162.2 مليون، وهو الأكبر على هذه المنصة، «غادر الولايات المتحدة» بعد حصوله على الإذن.

ونفّذ الرئيس الأميركي دونالد ترمب منذ عودته إلى البيت الأبيض في يناير الماضي وعوده الانتخابية بتشديد ضوابط الهجرة، وشنّ حملة ترحيل جماعي من الولايات المتحدة، طُعن في بعض جوانبها أمام المحاكم الأميركية.

واشتهر كابي لاميه الذي عُيّن سفيراً لـ«يونيسف» في نهاية يناير بمقاطع الفيديو القصيرة والصامتة التي يسخر فيها من البرامج التعليمية والنصائح التي تعقّد المهمات البسيطة، وتنتشر بكثرة على الإنترنت.

ويقدّم لاميه في مقاطعه حلولاً سهلة لما تعقّده هذه البرامج التعليمية، معبّراً عن استغرابه بحركة رفع راحتي يديه نحو السماء، مصحوبة بابتسامة بالمعنى نفسه، وبعينين واسعتين تُشيان أيضاً بالدهشة.

وخطرت فكرة دخول عالم «تيك توك» لكابي لاميه عندما كان محتاراً في أمره في المسكن الشعبي لعائلته في تشيفاسو قرب تورينو (شمال إيطاليا)، بعدما فقد وظيفة ميكانيكي في أحد المصانع في مارس 2020، مع بداية جائحة كوفيد.

ولقيَت مقاطع الفيديو التي ينشرها نجاحاً كبيراً، ما أتاح له تحقيق مدخول كبير، إذ كسب مثلاً 16.5 مليون دولار من عقود تعاون مع شركات بين يونيو 2022 وسبتمبر 2023، وفق تقديرات مجلة «فوربس».

وقف متصفح كروم في بعض هواتف آيفون القديمة

أعلنت شركة «غوغل» أن النسخة المقبلة من متصفح كروم، التي تخضع حاليا للاختبار عبر منصة TestFlight، ستوقف دعم الأجهزة العاملة بنظام iOS 16، مما يعني أن مستخدمي هاتفي «آيفون إكس» و«آيفون 8» لن يتمكنوا من تشغيل المتصفح في إصداره القادم.

ويأتي هذا التغيير بعد أن أوقفت شركة آبل بدورها دعم هذه الأجهزة مع إطلاق نظام «iOS 17»، وهو الإصدار الذي ستتطلبه نسخة كروم الجديدة للعمل.

وبالمثل، فإن النسخة المقبلة من المتصفح، التي تحمل الرقم «v138.7204.13»، ستتطلب وجود نظام «iPadOS 17»، مما يعني إنهاء دعم أجهزة «آيباد 5»، و«آيباد برو» بالشاشة البالغ قدرها 9.7 إنش، و«آيباد برو» بالشاشة البالغ قياسها 12.9 إنش (الجيل الأول).

يشار إلى أن النسخة الجديدة من كروم ما زالت في مرحلة التجريب، ولم تُعلن جوجل بعدُ موعد طرحها الرسمي.

وتتضمن النسخة الحالية عدداً من التحسينات مثل دعم ميزة مجموعات التبويبات في أجهزة آيباد، بالإضافة إلى مزامنة كلمات المرور عبر أداة «مدير كلمات المرور» في أجهزة «آيفون» و«آيباد»، إلى جانب تحسينات في الأداء والثبات.

يشار أيضا إلى أن تطبيقي «يوتيوب» و«واتساب» قد توقفا أيضاً عن العمل في بعض هواتف آيفون وأجهزة آيباد القديمة.

عشاق ألعاب الفيديو على موعد مع «سويتش 2»

تعوّل شركة «نينتندو» العملاقة لألعاب الفيديو على انطلاقة قوية لجهازها «سويتش 2» الذي طرح في الأسواق الخميس وينتظره اللاعبون على الرغم من سعره المرتفع.

وعلى غرار جهاز «سويتش» الأساسي، يشكل «سويتش 2» وحدة تحكم هجينة يمكن استخدامها أثناء التنقل أو توصيلها بشاشة التلفزيون، لكنه يتميز بشاشة أكبر، وذاكرة أكبر بثماني مرات، وميكروفون مدمج، ووحدات تحكم قابلة للفصل، وفق وكالة «فرانس برس».

وتأمل «نينتندو» بأن تحقق النجاح نفسه الذي حظي به جهاز «سويتش» الذي صدر في مارس 2017. وبيع أكثر من 152 مليون جهاز «سويتش» منذ طرحه، ما جعله ثالث أكثر الأجهزة مبيعا على الإطلاق بعد «بلاي ستايشن 2» من سوني و«نينتندو دي إس». لكن بعد ثماني سنوات، تباطأت مبيعات «سويتش» بسبب ملل المستخدمين من انتظار الجهاز الجديد.

وكانت الشركة اليابانية العملاقة توقعت مطلع مايو، أنها ستبيع 15 مليون جهاز من «سويتش 1» بحلول مارس 2026، وهو ما يعادل تقريبا مبيعات أجهزة «سويتش» خلال عامها الأول في السوق، مستندة إلى الطلبات المسبقة الضخمة (2.2 مليون في اليابان وحدها خلال أبريل).

وأشار رئيس نينتندو شونتارو فوروكاوا إلى أن سعر سويتش 2 «مرتفع نسبيا» مقارنة بالجهاز الأصلي. ويبلغ سعر «سويتش 2» 450 دولارا، بينما أطلق جهاز «سويتش» بنحو 377 دولارا.

النقابات الأميركية تخوض معركة ضد الذكاء الصناعي

دفع اجتياح الذكاء الصناعي كل القطاعات النقابات الأميركية إلى تنظيم جهودها بغية الوقوف إلى جانب الموظفين الذين باتوا مهددين بخسارة عملهم، ولحضّ الشركات على اعتماد الشفافية وتعبئة المسؤولين المنتخبين، وهو ما يشكّل تحديا كبيرا.

ويقول آرون نوفيك، أحد أركان نقابة «أمازون» إن «إحدى وسائلنا الوحيدة للضغط كعاملين هي الامتناع عن العمل». ويسأل «ماذا سيحدث إذا حُرمنا من ذلك؟» نظرا إلى قدرة الذكاء الصناعي التوليدي على أن يكون بديلا من العاملين البشريين. ويضيف «إنه سؤال وجودي».

منذ ستينات القرن المنصرم، غيّرت الأتمتة معظم القطاعات، ما أدى في معظم الأحيان إلى انخفاض في عدد العاملين فيها.

لكنّ الذكاء الصناعي الذي يوصف بـ«المادي» يُمهد الطريق لجيل جديد من الروبوتات الذكية التي لا تقتصر قدراتها على مهام محدودة، بل تستطيع أن تحلّ مكان عدد أكبر من العمال البشريين.

أما بالنسبة لوظائف قطاع الخدمات، فقد حذر الرئيس التنفيذي لشركة «أنثروبيك» مبتكرة برنامج «كلود» المنافس لـ«تشات جي بي تي» من أن الذكاء الصناعي التوليدي قد يقضي على نصف الوظائف التي تتطلب مهارات أقل، ويتسبب في ارتفاع معدل البطالة بما بين 10 في المئة و20 في المئة.

وأكد عضو نقابة سائقي الشاحنات (تيمسترز) بيتر فين أن «الاستعاضة عن العمال (بالذكاء الصناعي) وتقليص الوظائف يُشكلان مصدر قلق بالغا، ليس فقط لأعضاء النقابة، بل للجميع».

وأعطت «تيمسترز» الأولوية للمسار التشريعي الذي تعترضه عقبات كثيرة.

فعلى سبيل المثال، استخدم حاكم ولاية كاليفورنيا التي تضم مئات الآلاف من أعضاء النقابة حق النقض مرتين ضد مشروع قانون يحظر تشغيل الشاحنات الذاتية القيادة على الطرق العامة.

وحذا نظيره في كولورادو حذوه الأسبوع المنصرم.

وتُدرس راهنا مشاريع قوانين مماثلة في ولايات أخرى، من بينها إنديانا وميريلاند.

على المستوى الفدرالي، نشرت وزارة العمل في أكتوبر في عهد الرئيس جو بايدن توصيات للشركات تشجعها على التواصل بشأن استخدامها للذكاء الصناعي، وإشراك الموظفين في مناقشاتها الاستراتيجية حول هذا الموضوع، ودعم الموظفين المهددين بفقدان وظائفهم.

ولكن بعد ساعات قليلة من تنصيبه، ألغى الرئيس دونالد ترامب الأمر التنفيذي الذي كان يشكل أساس هذه التوصيات.

وقالت هيوون بريندل-خيم من نقابة RWDSU للعاملين في قطاعي التجارة بالجملة والمفرّق «الرسالة واضحة. يريدون فتح كل شيء أمام الذكاء الصناعي، من دون الضمانات اللازمة لحماية العمال وحقوقهم».

في الوقت نفسه، «ثمة تهافت» من الشركات نحو الذكاء الصناعي، سببه «خشيتها من تفويت الفرصة»، على ما لاحظ دان رينولدز، من نقابة «سي دبليو إيه» للعاملين في قطاع الاتصالات والإعلام.

وأضاف أن «الكثير من عمليات إحلال الذكاء الصناعي حصلت بصورة سيئة. لو استُشير أعضاؤنا، لكانوا نبهوا إلى أن هذه الأدوات لن تعمل».

وفي نوفمبر 2023، نشرت نقابة «سي دبليو إيه» تقريرا يتضمن نصائح لأعضائها، من بينها إدراج الذكاء الصناعي في أية مفاوضات جماعية على مستوى الشركة. وتعمل النقابة راهنا على إعداد برامج تعليمية لأعضائها.

ونجحت بعض النقابات في تضمين اتفاقاتها الجماعية مع الشركات حماية ضد الاستخدام الشامل للذكاء الصناعي، لا سيما ضمن مجموعة زيف ديفيس الإعلامية وشركة «زينيماكس ستوديوز» لألعاب الفيديو التابعة لـ«مايكروسوفت».

في هذه المعركة، حققت نقابتان نجاحا باهرا، هما «آي إل إيه» لعمال الموانئ التي توصلت إلى وقف موقت للأتمتة الكاملة لبعض عمليات الموانئ، ونقابة ممثلي هوليوود «ساغ-أفترا» التي فرضت استشارة أعضائها ودفع أجور لهم في مقابل استخدام صورهم أو أصواتهم بواسطة الذكاء الصناعي.

لكنّ هذين المثالين استثنائيان، إذ في معظم الحالات، «لا تتمتع الحركة العمالية في الولايات المتحدة بقوة تفاوضية قطاعية»، بحسب وون بريندل-خيم. وأشارت إلى ضرورة أن يحصل الأمر في كل شركة على حدة، وهي عملية «طويلة وبطيئة».

10 مليارات دولار.. إيرادات «أوبن إيه آي» السنوية

أعلنت «أوبن إيه آي» المالكة لتطبيق «شات جي بي تي» عن ارتفاع معدل إيراداتها السنوية إلى 10 مليارات دولار، ما يُمكّنها من تحقيق هدفها للعام بأكمله في ظل ازدهار تبني الذكاء الصناعي.

وأظهرت الشركة إيراداتها السنوية المتوقعة بناءً على بيانات الإيرادات الحالية التي بلغت نحو 5.5 مليار دولار في ديسمبر 2024 نموًا قويًا مع استمرار تزايد تبني واستخدام نماذج الذكاء الصناعي الشهيرة شات «جي بي تي». وقال الناطق باسم الشركة إن هذه الإيرادات الدورية تشمل مبيعات المنتجات الاستهلاكية، واشتراكات «شات جي بي تي» الموجهة للشركات، وواجهات برمجيات التطبيقات.

وأضاف أن هذا يعني سير شركة «أوبن إيه آي» على الطريق الصحيح لتحقيق هدفها المتمثل في تحقيق إيرادات قدرها 12.7 مليار دولار في العام 2025 والذي أطلعت عليه المستثمرين سابقًا، مشيرًا إلى تطلع «أوبن إيه آي» للمستقبل، إذ تأمل في تحقيق هدفها طويل المدى وهو بلوغ إيراداتها 125 مليار دولار بحلول العام 2029.

وأكد الناطق أن هذا الرقم البالغ 10 مليارات دولار لا يشمل إيرادات الترخيص من مايكروسوفت -الداعمة للشركة- أو الصفقات الكبرى غير المتكررة.

وبالنظر إلى خسارة الشركة الناشئة نحو 5 مليارات دولار العام الماضي، يُظهر هذا الإنجاز في إيرادات «أوبن إيه آي» مدى تقدمها في حجم الإيرادات مقارنة بمنافسيها الذين يستفيدون أيضًا من تزايد اعتماد الذكاء الصناعي.

وأفادت «أوبن إيه آي» في مارس الماضي بإنها ستجمع ما يصل إلى 40 مليار دولار في جولة تمويل جديدة بقيادة مجموعة «سوفت بنك» مع تقييم الشركة بنحو 300 مليار دولار.

1000 كلمة

● مشهد مهيب لعبور قافلة الصمود لمناصرة أهل غزة من تونس إلى ليبيا «الإنترنت»

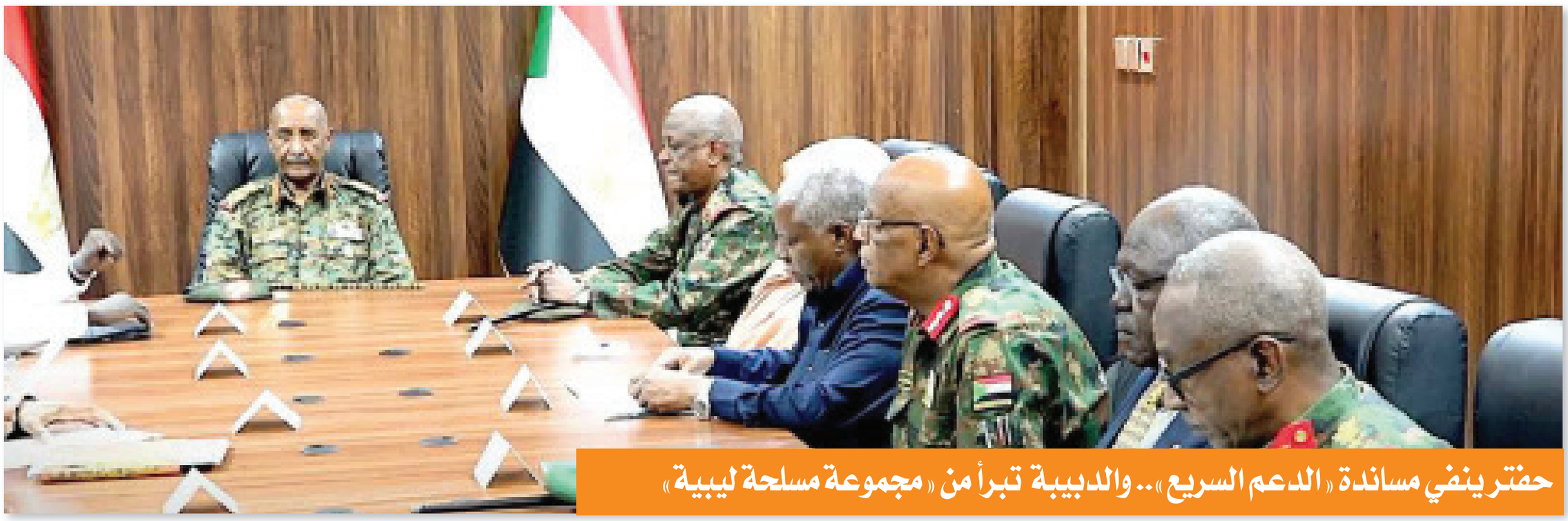

حفتر ينفي مساندة «الدعم السريع».. والدبيبة تبرأ من «مجموعة مسلحة ليبية»

شبح الانقسام الليبي يطوق اشتباكات «مثلث العوينات»

القاهرة–الوسط

ألقى الانقسام السياسي العسكري في ليبيا بظلاله على التطورات التي شهدها مثلث حدودي بين ليبيا والسودان ومصر، إثر اتهامات وجهتها الحكومة والجيش في السودان إلى قوات «القيادة العامة» بـ«تقديم إسناد لقوات (الدعم السريع) في اشتباكات مسلحة».

بدا ذلك واضحا، وفق محللين، من محاولة وزارة الدفاع التابعة لحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» النأي بنفسها عن الاشتباكات، في مقابل نفي من معسكر شرق ليبيا لأي دور في ما يقال إنه مساندة من قِبل قوات «القيادة العامة» لقوات الدعم السريع ضد خصمها الجيش السوداني.

بدأ التصعيد حين أفادت وسائل إعلام سودانية محلية بوقوع اشتباك مسلح بين «القوة المشتركة»، المؤلفة من حركات سودانية متحالفة مع الجيش السوداني، وكتيبة «سبل السلام» التابعة لرئاسة أركان القوات البرية بـ«القيادة العامة»، مؤكدة سقوط قتلى وأسرى من الجانبين.

وعلى نحو مفاجئ كان إعلان الجيش السوداني إخلاء منطقة المثلث المطلة على الحدود بين السودان ومصر وليبيا، وذلك بعد يوم من إعلان تعرضها لهجوم من قوات الدعم السريع «مسنودة من قوات المشير خليفة حفتر» بالمنطقة الواقع جنوب شرق ليبيا.

وزاد التصعيد السياسي مع حديث وزارة الخارجية السودانية عن مشاركة قوة تابعة للجيش الوطني الليبي فيما وصفته بأنه «اعتداء سافر على سيادة السودان، وتهديد خطير للأمن الإقليمي والدولي»، بل ذهبت إلى دعوة «المجتمع الدولي والأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية إلى إدانة هذا الاعتداء، والتعامل بجدية وحزم».

تُعرف منطقة «المثلث الحدودي» بين السودان وليبيا ومصر بأنها نقطة استراتيجية حيوية، بصفتها معبرا حدوديا اقتصاديا بين ثلاث دول، وجسرا تجاريا ولوجيستيا بين شمال أفريقيا وشرقها، إلى جانب ثرائها بموارد طبيعية، مثل النفط والغاز والمعادن.

● من انتشار شعبة الاحتياط بقوة مكافحة الإرهاب في دورية ثابتة في طرابلس. (الصفحة الرسمية للشعبة)

ولم يطل صمت «القيادة العامة» للجيش الوطني الليبي، إذ قالت في روايتها: «الدوريات الحدودية تعرضت لاعتداء من قوات سودانية خلال تأمينها الجانب الليبي من الحدود»، مشيرة إلى أن القوات السودانية «كررت اعتداءاتها على الحدود الليبية، ونعالج الوضع بهدوء».

كذلك نفت وزارة الخارجية بالحكومة المكلفة من مجلس النواب، في بيان، انخراطها في الصراع الدائر بين القوات المسلحة وقوات الدعم السريع في السودان، مؤكدة حرصها على «احترام سيادة الدول وصون الاستقرار الإقليمي، ورفض أي سلوك يمكن أن يُفهم على أنه انتهاك لهذه المبادئ».

ويشكك الباحث المتخصص في الشأن الليبي، جلال حرشاوي، في رواية الجيش السوداني بشأن دخول كتيبة «سبل السلام» الأراضي السودانية، مستندا إلى ما قال إنها «تعليمات صارمة بعدم الإقدام على هذه الخطوة».

ويعيد حرشاوي التذكير بقرار قوات «القيادة العامة» تقليل نشاطها في منطقة المثلث الحدودي بين مصر والسودان وليبيا، مشيرا إلى أن القوات «نظفت المنطقة، وطردت عددا كبير من المهربين الصغار، وأغلقت الحدود من جانب المثلث».

ولم يستبعد «وقوع هذا الحادث لأن وحدات الجيش السوداني تجاهلت الإجراء الجديد من حفتر، ودخلت الجانب الليبي من المثلث، ومن هنا اندلع الاشتباك».

في المقابل، فإن حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» نأت بنفسها عن هذه الأزمة، بل قالت على نحو واضح إن «المجموعة المسلحة الليبية» التي شاركت «في اعتداءات على تمركزات الجيش السوداني بالنقاط الحدودية المشتركة بين ليبيا والسودان ومصر (مثلث العوينات) لا تتبع سلطة وزارة الدفاع الليبية، ولا تأتمر بأوامر رئاسة الأركان العامة للجيش الليبي».

وذهبت حكومة الدبيبة إلى التعبير «عن استنكارها الشديد ورفضها التام الزج بأبناء الوطن في أعمال من شأنها زعزعة أمن واستقرار حدود الدول الشقيقة، أو الانخراط في النزاع الدائر في السودان».

ومن بين المؤيدين لوجهة نظر حكومة الدبيبة المحلل العسكري عادل عبدالكافي، الذي عد أن «معسكر الرجمة مستمر بتوريط ليبيا في السودان».

ووفق رواية عبدالكافي، فإن «هجوم قوات الدعم السريع بمساندة عناصر معسكر الرجمة، الذين حوّلهم حفتر لمرتزقة بهجومهم على تمركزات الجيش السوداني، يعد استمرارا في نشر الفوضى المسلحة بالسودان»، وفق تعبيره.

الموقفان الليبيان من هذه التطورات يأتيان في سياق عام تتنازع فيه السلطة حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، التي تتخذ من طرابلس مقرا، ويرأسها عبد الحميد الدبيبة، وأخرى في بنغازي (شرق) برئاسة أسامة حماد، والمدعومة من خليفة حفتر.

«444» والقوة المشتركة من مصراتة يتمتعان بعلاقات وثيقة مع أنقرة

ما مصير غطاء «الدعم التركي» في ظل الانقسامات بطرابلس؟

الوسط: عبد الرحمن أميني

أبرزت أحداث طرابلس خلال أربعة أسابيع استمرار الجهات الفاعلة الأجنبية في لعب دور محوري بتشكيل المشهد الداخلي في ليبيا، ولا سيما بالنسبة لتركيا التي لها بصمة واضحة في غرب البلاد، وقدرة على التأثير على مواقف الأطراف الفاعلة، وهي مسألة تشترك فيها مع روسيا على الرغم مما يجمعهما من تعاون تنافسي.

وعلى ضوء الاحتجاجات المناهضة لحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» برئاسة عبد الحميد الدبيبة، وما تبعها من استقالات لوزرائه منذ واقعة اغتيال رئيس ما يُسمى «جهاز دعم الاستقرار»، عبد الغني الككلي، أثير سؤال محوري بشأن مصيره، وما احتمالات رفع القوى الأجنبية غطاء الدعم عنه على غرار روما وأنقرة، حيث صرح وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، بأن بلاده «تريد من الطرفين الليبيين المتنافسين الاتفاق على تشكيل حكومة موحدة، وإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية في الوقت نفسه».

لكن بالنسبة لتركيا، فإن الوضع الأمني والسياسي الحالي غير موات لإجراء الاستحقاق المؤجل، والأولوية هي تثبيت الهدنة بين قوات الحكومة الموقتة في طرابلس والتشكيلات المسلحة المناوئة لها، ثم الحفاظ على اتفاق وقف إطلاق النار الذي حفظ التوازن الهش منذ عام 2020، وجمد العمليات العسكرية الواسعة. وتشاركها في هذا المسعى روسيا في موقف عبر عنه وزيرا الخارجية الروسي سيرغي لافروف، والتركي هاكان فيدان، بعد الاشتباكات الأخيرة في العاصمة، اللذان بيّنا بُعد نفوذهما على أطراف الصراع. وقال لافروف من موسكو إن البلدين «اتفقا على استخدام نفوذهما على الأطراف الليبية، لمنع استئناف العمليات القتالية في البلاد».

وتبع التقارب الروسي–التركي لقاء بين السفير الروسي لدى ليبيا أيدار أغانين، والسفير التركي غوفين بيجيتش، في طرابلس بهدف «التوصُّل إلى تقييم شامل للوضع الراهن في ليبيا».

وحاول الطرفان، منذ نحو خمس سنوات من تداخل التنافس على المصالح، الحرص على تجنب الانزلاق نحو مواجهة عسكرية مباشرة مثلما حدث في هجوم «القيادة العامة» للجيش الليبي على طرابلس، ما تسبب في تعميق الانقسامات السياسية والعسكرية.

غير أن الأتراك لعبوا دورا أكثر وضوحا من خلف الكواليس بغرب ليبيا، تجنبا لسقوط سريع للحكومة قد يكلفها فقدان نفوذها العسكري والاقتصادي الواسع في طرابلس ومصراتة، حيث أوفدت قيادات عسكرية ومسؤولين كبار خلال الأسابيع الأخيرة، وزار رئيس جهاز الاستخبارات التركي، إبراهيم قالن، طرابلس عقب أيام من زيارة نائب رئيس جهاز المخابرات التركية، جمال الدين تشاليك.

ووُجد الحضور العسكري بمجالات الأمن والدفاع التركي في طرابلس بقرار من الليبيين أنفسهم من خلال توقيع اتفاقيتين، أمنية واقتصادية، في حقبة رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق السابق، فايز السراج، وهي ذريعة تواجه بها أنقرة كل من ينتقد وجودها في أهم القواعد العسكرية. وقد أتاح لها الأمر إرسال قوات إلى غرب ليبيا في حرب طرابلس بين عامي 2019 و2020، وإنشاء قيادة عسكرية مشتركة في طرابلس، إلى جانب إرسال آلاف المرتزقة من عناصر الفصائل السورية المسلحة الموالية لها.

وتواصل الجهات الفاعلة الأجنبية لعب دور محوري في تشكيل المشهد السياسي والعسكري والاقتصادي بليبيا، كما يتضح من الأحداث الأخيرة، مثل اغتيال زعيم الميليشيا عبد الغني الككلي في 12 مايو، والجدل الدائر حول مذكرة توقيف المحكمة الجنائية الدولية بحق أسامة نجيم، وفق الباحثة فيديريكا ساييني فاسانوتي.

ويتحرك الأجانب على الساحة الليبية عبر ثلاثة خطوط نفوذ: سياسي وعسكري واقتصادي. فعلى المستوى السياسي، لا يزال الانقسام الذي بدأ مع انتخابات عام 2014 مستمرا، حيث يواصل الأتراك إلى جانب بعثة الأمم المتحدة في ليبيا دعم الحكومة التي تتخذ من طرابلس مقرا لها، بينما يدعم الروس إدارة طبرق، ويتخذ هذا الدعم السياسي والدبلوماسي أيضا شكلا عسكريا أكثر وضوحا على الأرض.

● انتشار أمني لشعبة الاحتياط بقوة مكافحة الإرهاب في طرابلس

وفي هذا السياق، يستعرض معهد «تحليل العلاقات الدولية» الإيطالي محاولات أنقرة استغلال الفراغ الجيوسياسي لتعزيز نفوذها في ليبيا عبر دعم حكومة طرابلس، عسكريا واقتصاديا، مع التحول لاحقا إلى دبلوماسية براغماتية تشمل الشرق الليبي أيضا. وسلط المعهد الضوء على مقتل عبد الغني الككلي، المعروف باسم «غنيوة»، في 12 مايو، الذي أدخل طرابلس في موجة جديدة من الفوضى، لتندلع اشتباكات بين ميليشيات مرتبطة بحكومة الوحدة الوطنية.

هذا التصعيد قد يسهم -وفق المعهد- في «تعزيز موقف الدبيبة، المدعوم من تركيا وحكومة الوحدة، خاصة بعد محاولات متكررة لعزله». وأردف: «قد تزداد قوة ونفوذ الفصائل التابعة لوزارة الدفاع، وعلى رأسها اللواء 444 بقيادة محمود حمزة، الذي يتمتع بعلاقات وثيقة مع أنقرة». ويحضر هنا أيضا اللواء 111، والقوة المشتركة من مصراتة، حيث من المتوقع أن تعزز هذه الكيانات مواقعها في ظل التوتر.

ويقول المعهد الإيطالي: «تركيا تفضل مشهدا أمنيا أكثر استقرارا وأقل انقساما في طرابلس»، لافتا إلى أن «غياب غنيوة قد يسهم في تحقيق بيئة أكثر وحدة وأمانا». كما يشير المعهد إلى أن تركيا قد تستخدم الورقة الليبية -كما فعلت في سورية- للضغط على الاتحاد الأوروبي في ملف الهجرة.

وقد شهدت السياسة التركية في ليبيا توسعا لافتا خلال السنوات الأخيرة، إذ برز هذا التوجه مع «رئيس الوزراء التركي الأسبق أحمد داود أوغلو، الذي عدّ ليبيا محورا لاستراتيجية أنقرة الجيوسياسية ضمن ما وصفه بـ(الجوار القريب)».

وفي عام 2011، شاركت تركيا في تدخل حلف شمال الأطلسي «ناتو» لدعم المعارضة الليبية من أجل إسقاط رئيس النظام السابق معمر القذافي، وبدأت في تقديم الدعم التدريجي للجماعات الثورية وذات التوجه الإسلامي، معتمدة على الروابط الاجتماعية والدينية. وبعد أواخر 2019، حين وقعت تركيا مذكرة تفاهم أمنية وعسكرية مع حكومة الوفاق الوطني السابقة، عززت أنقرة وجودها بإنشاء قواعد عسكرية في مصراتة والوطية.

زيادة على ذلك، أفاد المعهد بأن الاتفاق البحري بين تركيا وحكومة الوفاق، في نوفمبر 2019، وسع المطالب التركية في المتوسط، وأثار اعتراضات من مصر واليونان وقبرص. وفي 2021 تشكلت حكومة موقتة برئاسة عبد الحميد الدبيبة، ووقعت مذكرة نفط وغاز جديدة مع أنقرة عام 2022.

كما بدأت تركيا في التقارب مع الأطراف الشرقية، بما فيها عائلة المشير خليفة حفتر، في تحوّل من المواجهة المباشرة إلى دبلوماسية واقعية، لضمان نفوذ طويل الأمد في ليبيا.

وتطرق المعهد إلى زيارة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي تركيا في 4 سبتمبر 2024، وقال إنها شكّلت علامة فارقة في العلاقات بين البلدين. وجاءت الزيارة بعد أخرى أجراها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للقاهرة في فبراير من السنة نفسها، التي كانت الأولى له منذ 12 عاماً.

وبعد هذا اللقاء، أعلنت الدولتان تأسيس مجلس تعاون استراتيجي ثنائي، لـ«تنسيق أهدافهما الإقليمية المشتركة، وتجنب أي صراعات محتملة مستقبلا».

وفي رأي المعهد الإيطالي «انعكس هذا التقارب بشكل مباشر على المشهد السياسي في ليبيا، حيث أبدت كل من أنقرة والقاهرة استعدادا للتعاون والعمل المشترك من أجل استقرار الأوضاع السياسية المتأزمة هناك». وأضاف: «كما تسعى الدولتان إلى دفع كل من حكومة الشرق، وحكومة الوحدة الموحدة بالغرب، إلى تسوية الخلافات القائمة بينهما».

ويتوقع معهد «تحليل العلاقات الدولية» الإيطالي أن تؤدي هذه الجهود أيضا إلى «تعزيز إنتاج الهيدروكربونات في ليبيا، بما يشكل فرصة لتعزيز نفوذ البلدين في المنطقة». وخلال زيارته القاهرة، شدد إردوغان على نية بلاده ترسيخ علاقات مؤسسية مع طرابلس، وهو ما عُدّ خطوة «قد تقوض الاستقرار النسبي في العلاقة مع مصر»، وفق المعهد.

ويوضح المصدر أن هذا التوجه جاء مدعوما بمذكرة التفاهم التي وُقعت في أغسطس 2024 بين الحكومة التركية وعبد الحميد الدبيبة. ونصّت هذه المذكرة على توسيع الوجود العسكري التركي في ليبيا، ومنح القوات التركية حق الوصول إلى الأراضي والمجالين الجوي والبحري الليبيين.

بعدها واصلت تركيا اتباع سياسة دبلوماسية حذرة في شرق ليبيا، إذ نفذت استثمارات اقتصادية عدة بارزة، أبرزها مشروع شركة «توسيالي» التركية للحديد والصلب، التي أعلنت خططا لبناء أكبر مصنع من نوعه في مدينة بنغازي.

وقد أرسلت وفودا عدة إلى حفتر في عامي 2024 و2025. وفي فبراير الماضي، أعلنت أنقرة عن نيتها فتح قنصلية في بنغازي، بينما استقبل رئيس أركان القوات البرية، الفريق صدام حفتر، باحتفال كبير من قِبل رئيس أركان الجيش التركي في 4 أبريل 2025، لمناسبة الذكرى السنوية للهجوم الذي شنه حفتر على طرابلس قبل ست سنوات.

يذكر أن مجلس النواب قرر، يوم 2 يونيو، تشكيل لجنة فنية من أجل دراسة «المذكرة التركية–الليبية» المثيرة للجدل بشأن تحديد مناطق الاختصاص البحري.

تقديرات رصدها مركز «صوفان»

التوترات في طرابلس تشعل التنافس الاستراتيجي بين روسيا وتركيا

أهداف روسيا: إزاحة النفوذ الغربي في أفريقيا وبناء وجود بحري دائم بالبحر المتوسط

طرابلس، القاهرة، الوسط:

فتحت الاشتباكات الأخيرة في طرابلس الطريق لتصاعد المنافسة الجيوسياسية في ليبيا، خاصة روسيا وتركيا اللتين طورتا علاقات متجذرة مع الأطراف المختلفة لتحسين مواقعهما الجيوستراتيجية في أفريقيا والبحر الأبيض المتوسط، وفق التطورات الأمنية والسياسية الأخيرة في ليبيا، وفقما رأى مركز بحثي أميركي.

ورأى مركز «صوفان» للدراسات الأمنية أن الاشتباكات المسلحة في طرابلس تصب في صالح الأطراف في شرق ليبيا التي يهيمن عليها المشير خليفة حفتر، لافتاً إلى أن روسيا تعمل على تعزيز علاقاتها مع حفتر من خلال تسليم الأسلحة ونشرها على نطاق واسع، في حين تعمل تركيا على تحقيق تقدم في طبرق من خلال استخدام القوة الناعمة.

وأضاف أن علاقات تركيا مع جميع الفصائل الليبية الرئيسية تمنح أنقرة فرصة محتملة للتوسط في وحدة البلاد، بعد سنوات من الجهود الفاشلة التي بذلها وسطاء الأمم المتحدة.

وعاد التقرير إلى أعمال العنف التي وقعت في منتصف مايو في طرابلس أسفرت عن مقتل 8 مدنيين، وعُثر لاحقاً على 58 جثة أخرى في مستشفى خاضع لسيطرة ما يسمى بـ«جهاز دعم الاستقرار»، الذي قتل رئيسه عبدالغني الككلي.

وقالت الباحثة في شؤون ليبيا والمديرة المساعدة في قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في «هيومن رايتس ووتش»، حنان صلاح، لـ«دويتشه فيله»: «إن التهور المطلق للحرب التي وثقتها هيومن رايتس ووتش وسط الأحياء المدنية يُظهر استخفاف هذه الجماعات المسلحة الصارخ بحياة المدنيين وسبل عيشهم».

وانتهت المعارك باتفاق غير معلن بين الميليشيات وإدارة الدبيبة، لكن ذلك أعقبته احتجاجات شعبية واستقالة عدد من الوزراء الذين أيدوا دعوات المحتجين لتنحي الدبيبة.

ويشير التقرير إلى أن الدبيبة يرى في الخطوات التي قادها «ضرورية لمطابقة درجة السيطرة التي يمارسها حفتر في شرق ليبيا»، لكن «حفتر عزز منذ فترة طويلة سيطرته على الميليشيات المختلفة داخل دائرة نفوذه الإقليمية، وحكم بقبضة من حديد».

ويقف التقرير عند محطة سابقة في الصراع حين كادت قوات حفتر، بدعم من روسيا ومصر والإمارات، أن تسيطر على طرابلس في العام 2019 قبل أن تساعد الشحنات العسكرية التركية والمشورة القوات الغربية في صد الهجوم. ومنذ ذلك الحين، يزور مسؤولو الأمم المتحدة البلاد باستمرار، فيما كان حتى الآن جهداً غير مثمر لإقناع كلتي الإدارتين بالحل وتشكيل حكومة وطنية موحدة والاستسلام في النهاية للقادة الذين يجرى اختيارهم في انتخابات وطنية جديدة.

وفي حين دعمت القوى الغربية، بما في ذلك فرنسا وإيطاليا والولايات المتحدة، جهود الأمم المتحدة لحل النزاعات وتوحيدها، لكن روسيا، وبدرجة أقل تركيا، استغلتا الانقسامات في ليبيا لتعزيز مصالحهما الجيوستراتيجية المنفصلة، وفق التقرير.

● رئيس أركان القوات البرية بقوات «القيادة العامة» خالد حفتر ونائب وزير الدفاع الروسي يونس بك يفكيروف في لقاء بالعاصمة الروسية موسكو (القيادة العامة)

حفتر يقدر استخدام تركيا «القوة الناعمة» لبناء النفوذ في الشرق المتناقض مع نهج موسكو

تقرير المركز الأميركي يرى أن موسكو تجاهلت إلى حد كبير جهود الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار، وبدلاً من ذلك وسعت علاقتها العسكرية مع حفتر، معتبرة أراضيه منصة مثالية للتعويض عن تراجع نفوذها في سورية ما بعد الأسد وإمكانية الوصول إليها.

وأضافت أن توفر شحنات الأسلحة الروسية إلى قوات حفتر والوصول إلى القواعد التي يسيطر عليها جعلت لروسيا عمقاً استراتيجياً في أفريقيا والقدرة على إبراز قوتها في منطقة الساحل، حيث تسعى روسيا إلى الاستفادة من النكسات الغربية، بما في ذلك الانسحابات الفرنسية القسرية من مالي وبوركينا فاسو والنيجر وتشاد والسنغال، ورحيل الولايات المتحدة من النيجر.

بحسب التقرير، لا يريد الكرملين إزاحة النفوذ الغربي في أفريقيا فحسب، بل يريد أيضا السيطرة على الموارد الرئيسية، بما في ذلك النفط الليبي ورواسب الذهب في السودان وتعدين اليورانيوم في النيجر.

كما ترى موسكو في حفتر سبيلاً لبناء وجود بحري دائم في البحر الأبيض المتوسط، وهو طموح قديم للكرملين يتطلب الوصول إلى الموانئ على مدار العام والقدرة على نشر الأصول البحرية.

يقول التقرير إن التمركز البحري، بالإضافة إلى عمليات النشر الأخرى، سيساعد روسيا على التحكم في طرق النقل من ليبيا أو التأثير عليها، مما يضع روسيا في وضع يسمح لها بالضغط على أوروبا بشأن طرق الطاقة والبنية التحتية الحيوية.

وقد أشار زعماء شرق ليبيا إلى المدينة الساحلية كموقع محتمل لقاعدة بحرية روسية جديدة. في فبراير، أظهرت صور الأقمار الصناعية تطوير روسيا لقاعدة معطن السارة الجوية في جنوب ليبيا، حيث شحنت أنظمة الدفاع الجوي «S-300» و«S-400» كما «انتقل ما يقرب من 1000 عسكري روسي إلى ليبيا من سورية منذ انهيار الأسد»، بحسب مركز «صوفان».

وأشار التقرير إلى أن هذه القوات تكمّل القوات المضافة، مرتزقة «فاغنر» السابقين، الذين جرى دمجهم رسمياً في الجيش الروسي باسم «فيلق أفريقيا» بعد وفاة مؤسس «فاغنر» يفغيني بريغوزين في العام 2023، المدمجين بالفعل داخل قوات «القيادة العامة».

من جانبه، يرى حفتر أن الانتشار العسكري الروسي، الذي يوفر لقواته إمكانية الوصول إلى الشبكات اللوجستية الروسية ومنشآتها العسكرية في البلاد، بمثابة نفوذ ضد طرابلس. وكدليل على توسع العلاقة الاستراتيجية، زار حفتر وابنه صدام، موسكو في أوائل مايو لحضور احتفالات النصر في الحرب العالمية الثانية.

● وزير الخارجية التركي هاكان فيدان (يسار) ونظيره الروسي سيرغي لافروف (الإنترنت)

وفي 12 مايو، أعلنت الخدمة الصحفية للكرملين أن «الرئيس فلاديمير بوتين التقى المشير خليفة حفتر». كما التقى وفد حفتر بوزير الدفاع الروسي أندريه بيلوسوف، الذي قيل إنه أشاد «بجهوده الحاسمة» في الحد من الإرهاب و«منع المزيد من عدم الاستقرار».

في الوقت نفسه، دفع طموح حفتر الجامح للسيطرة على كامل ليبيا إلى البدء في بناء علاقات مع تركيا، منافس موسكو على الموقع الجيوستراتيجي في شرق البحر الأبيض المتوسط.

وأشار التقرير إلى افتقاد تركيا طوال السنوات الماضية النفوذ في شرق ليبيا، حيث يُنظر إليها على أنها الضامن العسكري لحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة في طرابلس» والتي لا تزال تُسلحها وتُقدم لها المشورة، وحليف للمجموعات الإسلامية المرتبطة بحكومة الدبيبة التي تُعد مناهضة لقوات حفتر.

ومع ذلك، في الآونة الأخيرة، كان حفتر على استعداد للاستجابة لمبادرات أنقرة، مما عزز في هذه العملية نفوذه على موسكو. وهنا يرى التقرير أن حفتر يُقدر استخدام تركيا «للقوة الناعمة» لبناء النفوذ في الشرق، وهو تناقض مع نهج موسكو المتمركز حول الجيش.

بعد عاصفة «دانيال» وانهيار سدود درنة في سبتمبر 2023 والتي وُصفت بـ«أحداث 11 سبتمبر ليبيا»، قدّمت تركيا مساعدات إنسانية سريعة وفتحت قنوات اتصال مع السلطات في الشرق.

وفي أبريل، استضافت أنقرة صدام حفتر في زيارة لعقد اجتماعات مع وزير الدفاع التركي ومسؤولين عسكريين آخرين في أنقرة، حيث ناقشوا توريد المعدات والتدريب لقوات «القيادة العامة».

ومن خلال إشراك طرفي النزاع الليبي على أعلى المستويات، يبدو أن تركيا في وضع يسمح لها بهندسة الحل السياسي للانقسامات الليبية، وهو الحل الذي استعصى حتى الآن على مفاوضي الأمم المتحدة، وفق التقرير.

بدأ تواصل تركيا المتزايد مع قادة شرق ليبيا تؤتي ثمارها لاستراتيجية أنقرة. وبحسب ما ورد تستعد السلطة الحاكمة الاسمية في الشرق، مجلس النواب، للتصديق على اتفاقية بحرية مثيرة للجدل مع تركيا.

هذا التطور، بحسب التقرير، يمكن أن يغير بشكل كبير التوازن الاستراتيجي للقوى في شرق البحر الأبيض المتوسط لصالح أنقرة. حددت مذكرة التفاهم للعام 2019 بين تركيا وحكومة الوفاق الوطني الحدود البحرية ومنحت تركيا حق الوصول إلى منطقة اقتصادية شاسعة في البحر الأبيض المتوسط.

ومع ذلك، طعنت في الاتفاقية اليونان وقبرص ومصر والإدارة الشرقية في طبرق، التي لا تعترف بسلطة حكومة طرابلس في توقيع اتفاقات مع قوى خارجية نيابة عن جميع الليبيين.

كما ندد رئيس مجلس النواب عقيلة صالح سابقاً بالاتفاقية ووصفها بأنها لاغية وباطلة وانتهاك للسيادة الليبية؛ لكن التقارير الأخيرة تشير إلى أن مجلس النواب قد شكل لجنة لمراجعة الاتفاقية وربما التصديق عليها.

ومن شأن الموافقة على الاتفاقية أن تُوحّد جميع الفصائل الليبية الرئيسية، في الغرب والشرق، مع مطالبات تركيا البحرية، في إطار مواجهة الاتفاقية البحرية الثنائية بين اليونان ومصر.

ويرى العديد من المحللين أن التصديق المحتمل على الاتفاقية البحرية من قبل البرلمان قد يكون محورياً في النزاعات الدائرة حول موارد الطاقة في البحر الأبيض المتوسط والنفوذ الإقليمي.

وفي حال إتمام هذه المصادقة، لن تضع بالضرورة موسكو وأنقرة في خلاف، حيث أسست القوتان في ليبيا ما وصفه المحللون بأنه «تنافس مُدار» أو «تعاون عدائي»، كما شوهد سابقا في مسارح أخرى حيث تصطدم مصالحهما وتتداخل في نفس الوقت، مثل سورية وجنوب القوقاز.

من ناحية أخرى، دفع النفوذ التركي والروسي المتزايد في ليبيا الخبراء إلى التساؤل عما إذا كانت واشنطن قد تنازلت عن نفوذها في شمال أفريقيا لقوى أخرى، وخاصة روسيا. ربما جزئياً لطمأنة حلفائها في أوروبا والشرق الأوسط، أجرت القوات الجوية الأميركية في مارس «زيارة تدريبية» في ليبيا، بما في ذلك قاذفات «بي52-».

مثلت الزيارة جهداً من جانب الجنرالات الأميركيين لتقديم بديل استراتيجي للقادة الليبيين، وخاصة حفتر، لاستضافة عدد متزايد من القوات الروسية المتمركزة في قواعد يسيطر عليها الجيش الوطني الليبي في ليبيا.

● السفير الروسي لدى ليبيا أيدار أغانين ونظيره التركي غوفين بيجيتش خلال لقاء في العاصمة طرابلس (الصفحة الرسمية للسفارة الروسية)

اجتماعان منتظران لمصر وتونس والجزائر

«ثلاثي الجوار العربي» مجدداً.. هل يقود إلى فك اختناق الأزمة الليبية؟

طرابلس، القاهرة، الوسط:

فتحت عودة اجتماعات مصر والجزائر وتونس باباً للأمل بشأن دفعة جديدة نحو حل الأزمة في ليبيا من جبهة دول الجوار العربي، وذلك على وقع اجتماع مهم لوزراء خارجية الدول الثلاثة في القاهرة الأسبوع الماضي.

لن يتوقف الأمر عند اجتماع القاهرة؛ إذ أن دول الجوار الليبي الثلاث قررت عقد جولتين أخريين تستضيفهما الجزائر وتونس هذا العام، وخرجت برسائل سياسية مهمة إلى الأطراف الليبية.

عودة هذه الاجتماعات الثلاثية نهاية الشهر الماضي ينظر إليها محللون باهتمام في ضوء توافق دول الجوار الثلاثة على دعوة الأطراف الليبية إلى ضرورة الإسراع في التوصل إلى حل للأزمة الليبية، وإنهاء حالة الانقسام السياسي والعسكري، خصوصاً أنها تأتي بعد أقل من أسبوعين من اشتباكات بين ميليشيات مسلحة شهدتها العاصمة.

والآلية الثلاثية بين مصر والجزائر وتونس جرى تدشينها العام 2017 وتوقفت العام 2019، وكان إحياء اجتماعها يحمل دعوة واضحة من جانب وزراء خارجية الدول الثلاثة عن تجديد الدعوة إلى «التزام أقصى درجات ضبط النفس والوقف الفوري للتصعيد، بما يكفل سلامة الشعب الليبي». إلى جانب أهمية المضي قدماً بالعملية السياسية في ليبيا نحو توحيد المؤسسات العسكرية والأمنية، وعقد الانتخابات البرلمانية والرئاسية بالتزامن.

في الوقت نفسه، ووفق مراقبين، فإن مسارعة الدول الثلاث (مصر وتونس والجزائر) إلى هذه الآلية تأتي تجاوباً مع تسارع التحرك الدولي بشأن ليبيا، وتحديداً مخرجات اللجنة الاستشارية المكلفة من جانب الأمم المتحدة، مما فتح باب تساؤلات أوسع حول ما إذا كان اتفاق الجوار هو بداية لتفاهمات دولية تقود لتسوية دائمة في ليبيا.

وهنا يمكن قراءة الاهتمام الأميركي بهذا اللقاء الثلاثي، في ضوء اتصال هاتفي تلقاه وزير الخارجية المصري بدر عبدالعاطي من كبير مستشاري الرئيس الأميركي للشؤون العربية والشرق الأوسط والمستشار رفيع المستوى لأفريقيا مسعد بولس.

واللافت أيضاً أن هذا الاتصال بين عبدالعاطي ومستشار ترامب جاء بعد موقف مرحب من جانب واشنطن بنتائج الاجتماع الثلاثي بين مصر والجزائر وتونس، عبرت عنه السفارة الأميركية لدى القاهرة، متحدثة عن دورهم في «تعزيز الهدوء والاستقرار».

ومن منظور جلال حرشاوي الباحث المتخصص في شؤون شمال أفريقيا فإن أي جهد لدول الجوار لا يعني تجاهل «مسؤولية النخب الليبية عمّا يحدث»، وفقما قال لـ«الوسط».

يشار إلى أن وزير الدولة للاتصال والشؤون في حكومة الوحدة الوطنية الموقتة بحث في لقاءين منفصلين الأحد، مع سفير الجزائر لدى ليبيا عبدالكريم ركايبي، وسفير تونس الأسعد العجيلي، مخرجات الاجتماع الثلاثي، ونقل رسالة أكد فيها «ضرورة تمكين المؤسستين الشرطية والعسكرية، وإنهاء كافة التشكيلات الخارجة عن هذه الأطر»، وهو الموقف الذي أعلن وزير الخارجية المصري تأييده.

كذلك فإن أهمية الاجتماع تأتي تعويضا لتفكك منظومة الجوار الليبي السابقة، التي تضم أيضا السودان وتشاد والنيجر.

وسبق أن انخرطت دول الجوار الليبي التي تضم (مصر والجزائر وتونس والسودان وتشاد والنيجر) في 17 اجتماعا، وجمعتها المخاوف من التداعيات السلبية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وأمنياً للأزمة الليبية على دولها، قبل أن تشهد آخر اجتماع في العام 2022.

أما السودان، فهو أحد أكبر المتضررين من دول الجوار الليبي من توقف الاجتماعات الوزارية السداسية، وفق الخبير الاستراتيجي السوداني العميد جمال الشهيد؛ إذ انشغل السودانيون منذ 2019 بصراعات داخلية متزايدة، ثم الحرب الكارثية منذ 15 أبريل 2023، ليغيب منذ ذلك الحين اجتماعات الجوار الليبي التي عدها «منصة إقليمية موازية للتدخلات الدولية».

ويعتقد الشهيد، في تصريح إلى «الوسط»، أن «توقف اجتماعات دول الجوار الليبي مثل فراغاً استراتيجياً خطيراً، أضعف الدور السوداني الإقليمي، وترك فراغاً ملأته قوى أجنبية ذات أجندات خاصة. ويضيف «لو استمرت هذه المنصة، لكانت أداة مفيدة في ضبط الحدود، ومحاصرة تجارة السلاح، والحد من تهريب المقاتلين».

المتغيرات التي واجهت دول في الجوار الليبي تنصرف إلى النيجر التي «تمرّ بوضع مقلق جداً التي تشهد تزايداً في قوة تنظيمي داعش والقاعدة»، بحسب جلال حرشاوي، الذي قال «يجب ألا نتصوّر أن جيران ليبيا جميعهم في وضع أفضل منها».

وتخضع إدارة ليبيا إلى حكومتين متنافستين، الأولى في طرابلس غربا، ويرأسها عبدالحميد الدبيبة، وهي الحكومة التي أقالها البرلمان، لكن تعترف بها الأمم المتحدة، والثانية في مدينة بنغازي بالمنطقة الشرقية، برئاسة أسامة حمّاد، وبتكليف من مجلس النواب الذي يرأسه عقيلة صالح.

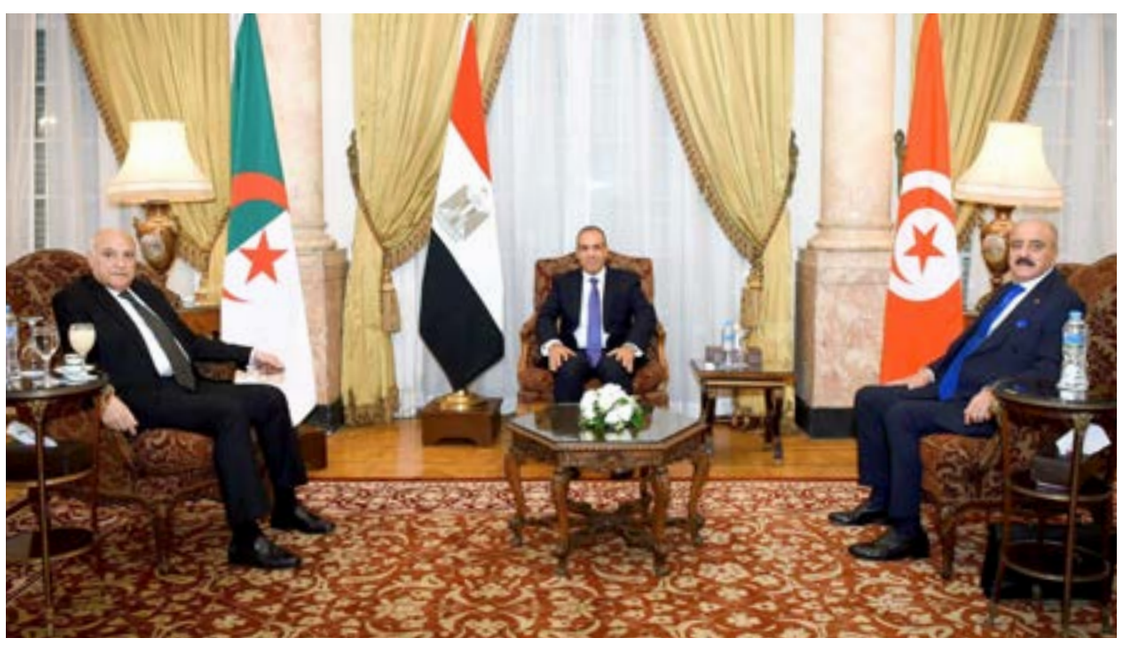

● من اجتماع وزراء خارجية مصر وتونس والجزائر في القاهرة (الخارجية الجزائرية)

تحذير أممي: 48% من الشباب الليبي «عاطلون»

الدعم والرواتب يلتهمان 70% من الإيرادات العامة

لجنة الأمم المتحدة لأفريقيا ترصد تباطؤاً طفيفاً في معدل نمو السكان بليبيا

الوسط: عبد الرحمن أميني

رصدت دراسة أممية معمقة عدة اختلالات في الاقتصاد الليبي وتباينات في التركيبة الاجتماعية، حيث ترتفع معدلات البطالة بين الشباب إلى 48٪، في وقت تفرط السلطات في الإنفاق على الرواتب والدعم التي تستهلك أكثر من ثلثي الإيرادات العامة.

وأصدرت لجنة الأمم المتحدة لأفريقيا تحليلاً معمقاً للمشهد الاجتماعي والاقتصادي في ليبيا، مع تسليط الضوء على الاتجاهات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الرئيسية، ونقاط الضعف، والثغرات التي تتطلب اهتماماً عاجلاً.

وتعرّض المسار الاقتصادي الليبي إلى تقلبات حادة، متأثراً باضطرابات إنتاج النفط والأسعار؛ حيث شهدت البلاد انكماشاً في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 60٪ في العام 2011 بسبب النزاعات المسلحة، لكنها انتعشت تدريجياً خلال عدة فترات.

لكن الدراسة التي نشرت أواخر شهر مايو الماضي، لفتت إلى مخاطر الاعتماد الكبير على النفط - الذي يمثل أكثر من 90٪ من إيرادات الحكومة – ما يجعل ليبيا عُرضة لتقلبات سوق النفط العالمية والنزاعات الداخلية حول إدارة الموارد، بينما شهد العام 2023 نمواً اقتصادياً بنسبة 12.6٪، لا تزال توقعات عام 2025 غير مؤكدة في ظل النزاعات وعدم استقرار قطاع النفط.

ويوضح التحليل أن ليبيا دولة غنية بالموارد مع موقعها الاستراتيجي في شمال أفريقيا، لا تزال تواجه تحديات اجتماعية واقتصادية كبيرة ناجمة عن عدم الاستقرار السياسي والانقسام المطول، والحكم المجزأ، والاعتماد المفرط على عائدات الطاقة.

وفيما يتعلق بالسياسات النقدية والمالية في ليبيا، أشارت الدراسة إلى تقييدها بالإنفاق الحكومي المفرط على الرواتب والدعم والذي يستهلك أكثر من 70٪ من الإيرادات العامة.

كما تتواصل الضغوط التضخمية، مدفوعة بانخفاض قيمة العملة المحلية وضعف ثقة القطاع المالي، وعلى الرغم من إعلان عملية إعادة توحيد مصرف ليبيا المركزي في العام 2023، لا تزال الاختلالات المالية والتدخلات السياسية تُقوّض استقرار الاقتصاد الكلي.

تباطؤ طفيف في النمو السكاني

وفي موضوع التركيبة الديموغرافية في ليبيا فقد أظهرت تباينًا في التوقعات؛ إذ شهدت تحولات ديموغرافية كبيرة، تأثرت بمزيج معقد من عدم الاستقرار السياسي، وأنماط الهجرة، وتغير الهياكل العمرية. واعتباراً من العام 2023، بلغ عدد سكان ليبيا حوالي 7.2 مليون نسمة، وهو ما يمثل نمواً ثابتاً ولكنه متواضع مقارنةً بالعديد من نظرائها في المنطقة. ومن العام 1990 إلى العام 2020، نما عدد سكان ليبيا بمعدل متوسط قدره 2.4٪، وهو أعلى من المتوسط العالمي البالغ 1.1٪.

على الرغم من التحديات المستمرة مثل الصراع وعدم الاستقرار السياسي، تمكنت ليبيا من الحفاظ على النمو السكاني، لكن السنوات الأخيرة شهدت تباطؤًا طفيفًا، ويعزى ذلك أساساً إلى الهجرة والنزوح الداخلي وانخفاض معدل الخصوبة تدريجيا. وبلغ معدل الخصوبة، اعتباراً من العام 2021، 2.1 طفل لكل امرأة، مما يعكس انخفاضاً حاداً من 8.1 طفل لكل امرأة في سبعينيات القرن الماضي.

وتتمتع ليبيا بنسبة سكانية مرتفعة نسبياً في سن العمل (66٪)، مما يوفر إمكانات اقتصادية، ومع ذلك، لا تتمكن البلاد من استغلال هذه الإمكانات، حيث يبلغ معدل البطالة 15٪، ويرتفع بين الشباب إلى 48٪، ويتفاقم هذا الوضع بسبب عدم التوافق بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل.

في المقابل، تعاني سوق العمل من فجوة كبيرة بين الرجال والنساء، حيث تُمثل النساء أقل نسبة في القوى العاملة.

من جهة أخرى، رغم الاتجاهات الإيجابية للتحضر، حيث يعيش 82٪ من السكان في المدن، تواجه ليبيا تحديات كبيرة في البنية التحتية وتقديم الخدمات.

وحسب الدراسة الأممية، أثقلت أزمة النزوح الداخلي، الناجمة إلى حد كبير عن النزاع، كاهل النظم الاجتماعية، لا سيما في المناطق الحضرية. زيادة على ذلك، لا تزال البلاد مركز عبور رئيسي للمهاجرين من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، مما يزيد من تعقيد البيئة الاجتماعية والبنية التحتية الهشة أصلاً.

وفي التجارة الخارجية، تشمل أسواق التصدير الرئيسية إيطاليا والصين وإسبانيا، ويوضح سجل واردات البلاد -الذي يتميز بالاعتماد الكبير على السلع الاستهلاكية والبضائع الأساسية -الحاجة المُلِحّة للتنويع الاقتصادي. ومع امتلاك ليبيا إمكانات كبيرة في قطاعات مثل الطاقة المتجددة (بفضل مواردها الشمسية الوفيرة)، والزراعة الحديثة، والاتصالات، والسياحة، إلا أن عدم الاستقرار السياسي وضعف البنية التحتية لا يزالان يُعيقان الاستثمار المحلي والأجنبي. ويوصي المصدر بإجراء إصلاحات لتنويع الاقتصاد، وتعزيز القطاع الخاص، وتحديث البنية التحتية، كضرورة للحد من مواطن الضعف وتعزيز التنمية المستدامة.

● جانب من المظاهرات المطالبة برحيل الدبيبة (رويترز)

روشتة الحل تتضمن تنويع الاقتصاد وحماية النفط من التقلبات الداخلية

كما ترى أن تحقيق الاستقرار والازدهار على المدى الطويل في ليبيا يعتمد على أجندة إصلاحية متعددة الجوانب تعالج التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

المصالحة السياسية مهمة للتغلب على التشرذم المؤسسي

في المقابل، تُعدّ المصالحة السياسية أمراً بالغ الأهمية للتغلب على التشرذم المؤسسي واستعادة ثقة الجمهور من خلال إنشاء حكومة موحدة وخاضعة للمساءلة.

ويشكل التنوع الاقتصادي أهمية بالغة، إذ إن التحول بعيداً عن الاعتماد المفرط على النفط من خلال رعاية القطاعات البديلة ـ مثل الزراعة، والتصنيع، والطاقة المتجددة، والخدمات الرقمية ـ من شأنه أن يساعد في استقرار النمو والحد من التعرض للصدمات الخارجية.

ودعت الأمم المتحدة إلى مواصلة الإصلاحات المالية والنقدية، بما في ذلك تنفيذ قانون الموازنة الموحدة، وترشيد الدعم، وتعزيز التنسيق بين السلطات المالية والنقدية لضمان الاستقرار الاقتصادي الكلي.

كما أن الاستثمار الاجتماعي ضروري لمعالجة ارتفاع معدلات البطالة، وخاصة بين الشباب والنساء، من خلال إصلاح أنظمة التعليم والتدريب المهني، وتحسين البنية الأساسية الحضرية، وتوسيع آليات الحماية الاجتماعية لدعم الفئات الأكثر ضعفا.

وزيادة على ذلك، فإن تعزيز المشاركة الدولية والإقليمية من شأنه أن يوفر المساعدة الفنية التي تشتد الحاجة إليها، ويعزز الاستثمار، ويسهل التعافي بعد الصراع.

● شباب ليبيون في أحد شوارع العاصمة طرابلس (أ ف ب)

رسائل بريد إلكتروني أرسلها مالك السفينة إلى قيادة «إيريني»

وثائق سرية: «القيادة العامة» استقبلت شحنات زوارق سريعة بتسهيلات تركية

القاهرة - بوابة الوسط:

كشفت وثائق جرى أزاحة النقاب عنها أخيرًا كيفية تهريب زوارق بحرية سريعة ومعدات عسكرية إلى شرق ليبيا حيث تسيطر قوات «القيادة العامة» بقيادة المشير خليفة حفتر، وذلك على متن سفينة مملوكة لرجل أعمال تركي.

والوثائق عبارة عن رسائل بريد إلكتروني أرسلها مالك السفينة محل الاشتباه إلى قيادة عملية «إيريني» البحرية التابعة للاتحاد الأوروبي، وفصّلت كيف وصلت زوارق سريعة إلى قوات «القيادة العامة» لاستخدامها في إدارة تدفقات الهجرة غير القانونية صوب أوروبا، كما نقل الموقع الإلكتروني للاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين، أمس الثلاثاء.

وواجهت سفينة «ميد سي إيغل» التجارية مصيرًا مجهولًا على مدار عامين؛ حيث تخلى ملاك السفينة السابقين عنها منذ يونيو العام 2023 وظلت عالقة في المياه الدولية قبالة سواحل الإمارات، حتى انتقلت ملكيتها إلى رجل أعمال تركي.

ويبلغ طول السفينة 320 قدمًا، ويمكنها نقل ما يعادل 170 عربة مترو أنفاق، وبنيت في الصين بالعام 2020، ثم بيعت لشركة «سي ليون شيبينغ» التركية أواخر العام 2022 التي واجهت صعوبات مالية دفعتها للتخلي عن السفينة وطاقمها قبالة سواحل الإمارات في يونيو 2023.

● سفينة «ميد سي إيغل» (الإنترنت)

ولم يتلق الطاقم أجورهم لأشهر، وواجهوا نقصًا في الطعام والماء والدواء لأشهر طويلة. وبعدها جرى بيع السفية إلى شركة تركية أخرى هي «أتلانتيك ديجنيتي» التي وظّفت طاقمًا جديدًا. وفي يوليو العام 2024 بدا أن السفينة تقطع طريقها عبر قناة السويس صوب البحر المتوسط.

وذكر محمد فاتح إرزينجانلي الذي يزعم ملكيته للسفينة، في رسالة بالبريد الإلكتروني وجهها إلى قيادة «إيريني» أن «طاقم السفينة حصل على رشاوى من أجل توصيل زوارق سريعة ومركبات عسكرية تكتيكية إلى ليبيا».

وكتب قبل أن ترسو السفينة في ليبيا: «بفضل تعاون طاقم السفينة المرتشي، تمر سفينتي عبر قناة السويس محملة بشحنة مشبوهة، خارجة عن سيطرتي تمامًا». وذكر في رسالة ثالثة أن «الشركة التي استأجرت السفينة هي (نيزاك كارجو) المحدودة، ومقرها دبي» موضحًا أنها لم تزوده بقائمة مفصلة بالشحنة إلا بعد مغادرة السفينة ميناء الإمارات.

وأضاف أنه «أمر السفينة بالتوقف جنوب قناة السويس، لكن (نيزاك كارجو) رشت الطاقم لمواصلة رحلته إلى بنغازي»، وكشف أيضًا أن طاقم السفينة قد قطع الاتصالات مع شركته.

غير أن السفينة «ميد سي إيغل» متوقفة في ميناء بشرق ليبيا منذ وصولها، وذكرت مصادر أنها كانت موضع نزاعات قانونية في عديد من الدول.

وحسب الوثائق، بينما مرت السفينة عبر قناة السويس إلى البحر المتوسط، سارع مسؤولو عملية «إيريني» إلى معرفة المزيد عنها وعن إرزينجانلي، وأرسلوا طلبات للحصول على معلومات إلى وكالات إنفاذ القانون الشريكة.

وفي 15 يوليو الماضي، طلبت البعثة الأوروبية موافقة بنما، دولة العلم، على الصعود إلى سفينة «ميد سي إيغل» وتفتيشها، وكتبت أن لديها «أسبابًا معقولة للاعتقاد بأن السفينة قد تكون متورطة في تهريب أسلحة إلى ليبيا».

وبعد سبع ساعات فقط دخلت السفينة المياه الإقليمية الليبية وأصبحت خارج متناول السلطات الأوروبية، بحسب بيانات التتبع.

وتشمل الشحنة المشبوهة، حسب وثائق «إيريني» خمسة زوراق بحرية سريعة، وأربع مركبات «هممفي» أميركية الصنع ونحو 60 شاحنة خفيفة.

وفي رسالة بريد إلكتروني أخرى، كتب إرزينجانلي أنه «يعتقد أن الشاحنات الخفيفة مدرعة ومخصصة للاستخدام العسكري». مضيفًا أنه «أبلغ البعثة البحرية لأنه لا يريد أن يكون طرفًا في محاولة لانتهاك الحظر».

وقد حدد تقرير لاحق للأمم المتحدة الزوارق السريعة التي حملتها سفينة «ميد سي إيغل» كجزء من شحنة أكبر من السفن البحرية المتجهة إلى «القيادة العامة»، ولفت إلى ظهور بعض هذه الزوارق في عرض عسكري نظمته قوات حفتر.

وسط تحذيرات «فاو»

هجوم الجراد الصحراوي يستنفر الجنوب الليبي

لجنة حكومية: دورة حياة الجراد اكتملت خلال الأشهر الماضية في ليبيا

القاهرة–الوسط

تزايدت أصوات التحذيرات الدولية من انتشار أسراب الجراد البالغ والأسراب الصغيرة في ليبيا وشمال أفريقيا خلال شهري يونيو ويوليو، فيما تواصل اللجنة الوطنية لمكافحة الجراد الصحراوي استنفار الجهود لمكافحة هذه الآفة، وسط شكاوى مستمرة من بطء الاستجابة الرسمية لهذه الأزمة من جانب الحكومتين المنقسمتين في شرق وغرب ليبيا.

ورصدت اللجنة الوطنية لمكافحة الجراد الصحراوي استمرار انتشار هذه الآفة، وأن دورة حياة هذه الحشرة التي تأتي على المزارع اكتملت خلال الفترة الماضية في ليبيا، وفق الناطق باسم اللجنة المهدي التارقي، علما بأنها سبق أن انتشرت في أعقاب موجة أمطار قوية وفيضانات في مناطق صحراوية، إلى جانب دخول بعض الأسراب من شمال السودان وتشاد، وتفشي تلك الآفة في النيجر، حسب مسؤولين في اللجنة.

وتوقعت منظمة الزراعة والأغذية التابعة للأمم المتحدة استمرار انتشار أسراب الجراد البالغ والأسراب الصغيرة في ليبيا وشمال أفريقيا خلال شهري يونيو ويوليو المقبل، على أن تبدأ الأسراب في التحرك جنوباً نحو منطقة الساحل.

وفي تقييمها الأخير المنشور الجمعة الماضي، قالت المنظمة الأممية إن «أسراب الجراد البالغ والأسراب الصغيرة تستمر في التشكل في ليبيا وشمال أفريقيا»، مرجحة أن يبدأ التكاثر الصيفي في جنوب الجزائر وشمال النيجر وموريتانيا.

وعلى الأرجح ستبدأ أسراب الجراد الصغيرة في الطيران وتشكيل مجموعات من الجراد البالغ والأسراب الصغيرة في شمال ليبيا وتونس وشمال الجزائر خلال يونيو الجاري.

ورجحت «الأغذية والزراعة» أن تبدأ أسراب الجراد البالغ غير الناضج في التحرك ببطء باتجاه الجنوب الغربي وأن تصل منطقة الساحل بالنهاية في شهر يوليو المقبل من أجل التكاثر الصيفي. وأشارت إلى رصد أسراب من الجراد البالغ غير الناضج خلال مايو الماضي في غرب ليبيا، لا سيما في شمال مدينة غات وجنوب مدينة غدامس، مع رصد أسراب صغيرة قرب مدينة سبها لا سيما في النصف الثاني من الشهر الماضي.

ولا تزال أسراب الجراد الصغيرة توجد قرب مدينة تازربو، وفي الشمال الغربي وجنوب مدينة بني وليد، حيث تطورت الحوريات من جميع الأطوار خلال مايو الماضي، وتواصل تطورها خلال يونيو.

غير أنها توقعت أن تبدأ معظم أسراب الجراد في التحرك باتجاه الجنوب الغربي بحلول منتصف يونيو الجاري، بحثا عن مناطق هطول الأمطار، مما يتطلب زيادة من عمليات البحث والمكافحة.

ومع انتشار الجراد الصحراوي في الجنوب الليبي، يواصل فريق تابع للجنة الوطنية لمكافحة الجراد الصحراوي

عمله بمنطقة وادي الثلت في نالوت

أسراب الجراد الصغيرة توجد قرب تازربو وجنوب بني وليد

من أجل القضاء على هذه الآفة التي تفتك بالأشجار والمحاصيل الزراعية، كما جرى تسجيل إصابة أشجار النخيل والأشجار المثمرة بمزارع المواطنين ببلدية تيناي بحشرة الجراد الصحراوي .

ولا تنقطع استغاثات مواطنين في جنوب ليبيا من الخسائر الناجمة عن هذه الأسراب، عبر وسائل الإعلام وصفحات التواصل الليبية، في حين نقل قطاع الزراعة ببلدية تراغن منتصف هذا الأسبوع نداءً للحكومتين بهدف المساعدة ضد هجوم الجراد على الواحة الشهيرة بالنخيل.

يُشار إلى أن ليبيا بها أكثر من 10 ملايين نخلة، يُقدر إنتاجها السنوي بنحو 180 ألف طن من التمور، وفق بيانات لوزارة الزراعة عام 2023. وسبق أن اجتاح الجراد الصحراوي 1.5 مليون نخلة، من أصل نحو 4 ملايين نخلة، تضمها تازربو في نوفمبر الماضي.

لم يتوقف الأمر فيما يبدو عند الجنوب الليبي، ففي مايو الماضي رصد جهاز الشرطة الزراعية أعداداً كبيرة من الجراد الصحراوي جنوب مدينة ترهونة. جاء ذلك بعد بلاغ من أحد المواطنين لمركز الشرطة الزراعية، حيث جرى إرسال دورية إلى الموقع وتأكيد وجود الجراد بكميات ضخمة.

وسبق أن تحدثت «اللجنة الوطنية لمكافحة الجراد الصحراوي» عن نقص الإمكانات هو الأول من نوعه، إذ سبق أن طالب رئيسها صلاح امبارك في أكتوبر الماضي الحكومتين، في شرق ليبيا وغربها، بدعم جهود المكافحة، «لكننا لم نتلقَّ استجابة».

وتعيش ليبيا على وقع انقسام حكومي وأمني منذ العام 2011، وتتقاسم إدارة البلاد حكومتان: الأولى «الوحدة الوطنية الموقتة»، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، التي تُسيطر على غرب البلاد، والثانية المدعومة من البرلمان برئاسة أسامة حماد، وتُهيمن على شرق البلاد وبعض مناطق الجنوب.

وسبق أن وجَّه الدبيبة بتقديم الدعم اللازم للجنة الوطنية لمكافحة الجراد، وضرورة توحيد الجهود بين الجهات التابعة لوزارة الزراعة لمكافحة الآفات، وإعطائها الأولوية في كل البرامج التنموية المعدة.

طرابلس

وفد «الإسلامي العلوي» في ضيافة كريمة

استقبل رئيس بلدية طرابلس عبدالحميد كريمة وفداً من المجلس الإسلامي العلوي، وذلك في مكتبه في القصر البلدي.

وأوضح الوفد أن «الزيارة لتهنئة كريمة ومباركة للمجلس البلدي العتيد، نظراً لوجود الشيخ قدور خارج البلاد».

وأبدى الوفد «استعداده الكامل للتعاون مع المجلس البلدي وإعادة انتظام الحياة اليومية واستتباب الأمن والأمان إلى طرابلس وجبل محسن». كما نقل الوفد «تحيات وسلام الشيخ علي قدور لرئيس وأعضاء المجلس وحرصه على إنجاح العمل البلدي بعد سنوات من الإهمال والحرمان».

من جهته، رحب كريمة بـ«الوفد»، شاكراً لهم زيارتهم وتهنئتهم، وأكد «حرصه وحرص المجلس البلدي على إطلاق ورشة تنموية في مختلف مناطق طرابلس وإحيائها بما فيها منطقة جبل محسن».

سبها

أعمدة إنارة بالطاقة الشمسية في الجنوب

أعلنت بلدية سبها بدء أعمال تركيب أعمدة الإنارة بالطاقة الشمسية في طريق 27 الرابط بين الدائري الثاني والثالث، ضمن المرحلة الأخيرة من مشروع فتح المسار ورصف الطريق المزدوج.

وذكرت البلدية أن «المشروع يسير بخطى ثابتة نحو الاكتمال، وكل يوم نقترب أكثر من افتتاح واحد من أهم الطرق الحيوية المستحدثة في بلدية سبها»، مشيرة إلى أن «إدارة المشروعات البلدية تدرس عدداً من مقترحات إعادة رصف عدد من الطرق الفرعية وفتح مسارات جديدة في نطاق البلدية».

على صعيد آخر، أحرزت إدارة التخطيط الحضري تقدماً ملحوظاً في اعتماد نظم المعلومات الجغرافية (GIS).

وأدرجت إدارة التخطيط الحضري «هذا التقدم ضمن عمل اللجنة المشتركة بين إدارة التخطيط الحضري ببلدية سبها وقسم نظم المعلومات الجغرافية بكلية الآداب – جامعة سبها والتي تواصل جهودها لاستكمال قاعدة البيانات الجغرافية للبلدية».

الأصابعة

عودة الحرائق المجهولة

عادت الحرائق المجهولة إلى مدينة الأصابعة (غرب ليبيا)؛ إذ سجّلت غرفة البلاغات التابعة لقسم السلامة الوطنية ببلدية الأصابعة حريقاً جديداً في أحد منازل المواطنين، وفق أحدث البيانات، وهو المنزل نفسه الذي سبق أن تعرض لعدة حرائق في أوقات سابقة.

وفي سياق متصل، جرى رصد عدد من الحرائق البسيطة الأخرى، لكنّ المواطنين نجحوا في السيطرة عليها دون الحاجة لتدخل فرق الإطفاء. كما يواصل فريق قسم السلامة الوطنية تمركزه في نقطتين رئيسيتين لضمان سرعة الاستجابة.

بدورها، أكدت بلدية الأصابعة أهمية الإبلاغ الفوري عن أي حالات اشتباه بوجود خطر، مشددة على التزامها الكامل بمتابعة الوضع الميداني على مدار الساعة.

بني وليد

افتتاح متنزه عائلي جديد

افتتاح متنزه عائلي جديد في بني وليد بمساحة 8 آلاف متر مربع
جانب من افتتاح متنزه عائلي جديد في بني وليد، الإثنين 9 يونيو 2025 (منصة حكومتنا)

افتتحت الشركة العامة لخدمات النظافة مصراتة المتنزه العائلي الجديد بمدينة بني وليد، في خطوة قالت إنها تهدف إلى تعزيز الفضاءات الترفيهية والخدمية بالمدينة، وذلك بإشراف مباشر من الإدارة العامة وإدارة المشروعات بالشركة.

وأوضحت منصة «حكومتنا» على «فيسبوك» أن المتنزه يمتد على مساحة 8 آلاف متر مربع، ويضم مرافق متعددة تشمل: موقف سيارات بمساحة ألفي متر مربع، وألعابا ترفيهية للأطفال، وجلسات خشبية، ومقاهي، ومحال تجارية، بالإضافة إلى مُصلى ودورات مياه، ومسطحات خضراء توفر أجواء هادئة ومناسبة للعائلات.

وأضافت أن افتتاح المتنزه يأتي في إطار الإسهام في تحسين البيئة وتعزيز جودة الحياة داخل المدن، من خلال إنشاء مساحات ترفيهية متكاملة تراعي احتياجات العائلات، وتوفر بيئة آمنة ومناسبة لهم.

الإرهابيان

5 دول غربية تعاقب بن غفير وسموتريتش بسبب تصريحات وحشية عن غزة

غزة، عواصم: الوسط

بـات الإرهابيان الصهيونيان المسميان وزير الأمن القومي يتمار بن غفير، والمالية بتسلئيل سموتريتش، في مرمى عقوبات أقرتها خمس دول غربية، في إدانة جديدة لاستمرار جرائم الاحتلال الصهيوني في غزة.

الدول الخمس التي استهدفت عقوباتها الإرهابيين هي: بريطانيا وكندا وأستراليا ونيوزيلندا والنرويج، علما بأن العقوبات تتضمن تجميد أصولهما المالية داخل المملكة المتحدة، بالإضافة إلى حظر دخولهما الأراضي البريطانية، بحسب جريدة «التايمز» البريطانية.

وأحدث العقوبات جاءت من بريطانيا التي أعلنت فرض عقوبات على الوزيرين في الحكومة الإسرائيلية بسبب تصريحات «متطرفة وغير إنسانية» بشأن الوضع في قطاع غزة، مشيرة في بيان مشترك لوزير خارجيتها مع نظرائه في أستراليا ونيوزيلندا والنرويج إلى أن لكليهما «دورا في تأجيج العنف ضد الفلسطينيين»، بل عبرت عن «الفزع جراء معاناة المدنيين الشديدة في غزة».

اللافت أن إدانة بن غفير وسموتريتش بـ«التحريض على العنف المتطرف» كانت حاضرة على نحو واضح في تصريح وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي.

وحسب مراقبين، فإن هذه الخطوة هي أخطر الإجـراءات الغربية ضد شخصيات صهيونية رفيعة منذ بـداية الـعـدوان الإسرائيلي على غـزة، وتعكس تصاعد الغضب الدولي تجاه الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي وحقوق الإنسان في قطاع غزة المحاصر.

أمام هذا القرار المفاجئ، كانت ردة الفعل المرتبكة من قِبل سموتريتش الذي قال في تدوينة على منصة «إكس»: «بريطانيا حاولت مرة منعنا من الاستيطان في وطننا، ولـن نسمح لها بفعل ذلـك مـرة أخـرى، ومصممون على البناء». أما بن غفير فقد كان أشد هجوما بالقول: «حملتهم لاسترضاء حماس لن تنقذهم، وعندما يستيقظون سيكون قد فات الأوان».

وسـبـق أن أثـار سموتريتش طوفان انـتـقـادات دولـيـة بعد تصريحه، الشهر الماضي، بـأن «غـزة ستُـدمَّر بالكامل»، مشيرا إلـى ضـرورة «رحيل الفلسطينيين بأعداد كبيرة إلى دول ثالثة». هذا إلى جانب معارضته دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع، قائلا إنه لن يسمح «حتى بحبة قمح واحدة» بدخول قطاع غزة. أما بن غفير فدعا، العام الماضي، إلى «تشجيع الهجرة الطوعية لسكان غزة». كما عبّر في مناسبات مختلفة عن رغبته في «استبدال بالمسجد الأقصى كنيس يهودي»، الأمر الذي أثار إدانات عربية وإسلامية واسعة.

وفي تصريحات سابقة هذا العام، قال بن غفير: «لا حاجة لإدخال مساعدات إلى قطاع غـزة. لديهم ما يكفي»، مضيفا أن قرار السماح بدخول المساعدات يُعدّ «خطأ جسيما وخطيرا».

ويُعد كل من سموتريتش وبـن غفير مـن الشخصيات المحورية فـي الائتلاف الحاكم بإسرائيل، وفـق موقع «الجزيرة نت»، فسموتريتش، إلى جانب منصبه وزيرا للمالية، يتحمل مسؤولية الإشراف المدني الإسرائيلي على الضفة الغربية، وهو من أبرز مؤيدي توسيع المستوطنات غير القانونية وفق القانون الدولي.

أما بن غفير فله تاريخ حافل بالتحريض، حيث أدين عام 2007 بتهمة التحريض على العنصرية. كما كان يحتفظ في منزله بصورة لباروخ غولدشتاين الـذي قتل 29 مصليا فلسطينيا في الحرم الإبراهيمي بمدينة الخليل عام 1994.

ورغم الرسالة الغربية الواضحة بإدانة وزيرين بارزين بحكومة الاحتلال، فإن آلة القتل الإسرائيلية لم تتوقف عن حصد المزيد من البطون الفلسطينية الجائعة عند مراكز المساعدات. ففي أحدث حصيلة فلسطينية، أعلن الدفاع المدني ومصادر طبية أن 31 فلسطينيا استشهدوا أمس الأربعاء بنيران جيش الاحـتـلال الإسـرائـيـلـي قـرب مركز للمساعدات وسط القطاع.

الشهداء الفلسطينيون ارتقوا بنيران آليات عسكرية إسرائيلية وطائرات الكواد كابتر (المسيرة) بعدما تجمعوا قرب مفترق الشهداء (نتساريم)، وجسر وادي غزة. ولفت مصدر طبي فلسطيني إلى أنهم «كانوا في طريقهم للحصول على مـواد غذائية من مركز المساعدات الأميركي» قرب جسر وادي غزة.

وبدأ الفلسطينيون يتجمعون منذ ساعات الفجر الأولـى، لكن الدبابات الإسرائيلية أطلقت النار تجاههم مـرات عـدة، ثم نحو الساعة 5.30 كثفت إطـلاق النار تجاههم بالتزامن مع إطلاق النار بكثافة من طائرات كواد كابتر.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل إن المسيرات الإسرائيلية «واصلت إطلاق النار على المواطنين الجوعى، ما أوقع هذه الأعداد الكبيرة من الضحايا والجرحى».

وشهد قطاع غـزة سلسلة من حـوادث إطلاق النار المميتة منذ فتحت «مؤسسة غزة الإنسانية» نقاط توزيع مساعدات به في 27 مايو، بينما يواجه الاحتلال الإسرائيلي إدانات دولية متزايدة بسبب الظروف الإنسانية في الأراضي الفلسطينية.

وسمحت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أخيرا باستئناف بعض عمليات التسليم، بعد منعها لأكثر من شهرين، وبدأت العمل مع «مؤسسة غزة الإنسانية»، وهي منظمة أنشئت بدعم كامل من «إسرائيل» والولايات المتحدة. إلا أن الوكالات الإنسانية انتقدت المؤسسة، ورفضت الأمم المتحدة العمل معها، مشيرة إلى مخاوف بشأن ممارساتها وحيادها.

واستشهد 54 ألفا و981 فلسطينيا منذ انـدلاع حرب الإبـادة على غزة في السابع من أكتوبر عام 2023، بينهم لا يقل عن 4649 شخصا منذ 18 مارس، عندما انهارت هدنة هشة استمرت شهرين بين «حماس» و«إسرائيل».

دبابات ومسيرات الاحتلال تتناوب على بقر البطون الفلسطينية الجائعة عند مركز المساعدات

حول العالم

• جانب من لقاء وزير الخارجية المصري ونظيره السوري أسعد الشيباني

في لقاء جمع وزيري خارجية البلدين تنسيق مصري–سوري في القضايا الإقليمية

التقى وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي نظيره السوري أسعد الشيباني، وذلك على هامش فعاليات منتدى أوسلو، أمس الأربعاء.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية المصرية بأن عبد العاطي استمع لشرح من الوزير السوري حول تطورات الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية داخل سورية، والتحديات الداخلية والخارجية التي تواجهها البلاد خلال الفترة الأخيرة.

وجدد وزير الخارجية المصري موقف بلاده من الوقوف مع الشعب السوري الشقيق، ودعم الأمن والاستقرار في سورية، والحفاظ على وحدة مؤسساتها الوطنية ومقدراتها، ووحدة وسلامة أراضيها.

وشدد عبد العاطي على أهمية تحقيق الاستقرار المستدام في سورية من خلال العمل على إشراك كل القوى الوطنية السورية في العملية السياسية، بما يعكس التنوع المجتمعي والديني والطائفي والعرقي داخل سورية. كما أكد أهمية مكافحة الإرهاب، والتعامل مع ظاهرة المقاتلين الأجانب، حفاظا على الاستقرار المستدام في سورية.

كما جدد الوزير المصري تأكيد خطورة التدخلات الخارجية، ودان الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة للسيادة السورية، واستمرار احتلال الأراضي السورية.

كييف تستعيد 1212 من جثامين جنودها

أعلنت أوكرانيا، الأربعاء، استعادة 1212 جثة لجنودها الذين قتلوا خلال حربها مع روسيا، في واحدة من أكبر العمليات من نوعها منذ بدء الهجوم الروسي قبل أكثر من ثلاث سنوات.

وأعلنت الهيئة الحكومية المسؤولة عن الملف في بيان: «جرت إعادة جثامين 1212 جنديًا سقطوا في الميدان إلى أوكرانيا»، مضيفة: «المحققون وأطباء شرعيون سيحددون هوية القتلى في أقرب وقت ممكن».

من جهته، استبعد الكرملين، الأربعاء، أن تفضي محاولات تحسين العلاقات الروسية–الأميركية إلى «نتائج سريعة»، بعد سلسلة اتصالات بين الرئيسين الأميركي دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين.

وقال الناطق باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، للصحفيين: «هناك الكثير من العقبات أمام العلاقات الثنائية، ومن غير المرجح أن نأمل أي نتائج سريعة».

• قتلى وجرحى بحريق في مجمع للبتروكيماويات في إيران (إكس)

قتلى وجرحى بحريق في مجمع بتروكيماويات جنوب إيران

أدى حريق اندلع في مجمع بتروكيماويات جنوب إيران إلى مقتل ثلاثة أشخاص على الأقل وإصابة عشرة آخرين، وفق ما ذكر التلفزيون الرسمي الإيراني، الأربعاء، دون تحديد السبب حتى الآن.

وبث التلفزيون الإيراني لقطات مباشرة لدخان أسود كثيف يتصاعد من مصنع كاوه للبتروكيماويات في مدينة دير الساحلية، التي تبعد 1200 كيلومتر عن طهران، وقال: «نظرا لحجم الحادث، قد يرتفع عدد القتلى».

إلى ذلك، نقلت وكالة «إرنا» الإيرانية عن رئيس قسم الطوارئ الطبية بمحافظة بوشهر، حسن موسوي، قوله إن حريقا اندلع في خزان الميثانول التابع لشركة كاوه للبتروكيماويات في ميناء دير بمحافظة بوشهر، ما أدى حتى الآن إلى مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة عشرة آخرين.

وأضاف موسوي: «وقعت هذه الحادثة في الساعة 11:30 صباح اليوم بالتوقيت المحلي»، متابعا: «نظرا لحجم الحادث، قد يرتفع عدد المصابين والقتلى». واستكمل: «جرى نقل المصابين إلى مستشفيات المحافظة».

هل تطلب كاليفورنيا «المتمردة» الاستقلال عن أميركا الترامبية؟

جددت موجة الغضب في ولاية كاليفورنيا الأميركية، التي بلغت حد التمرد، الحديث عن إمكان طلب تلك الولاية الثرية الاستقلال، على خلفية قرار الرئيس دونالد ترامب الشروع في عمليات مداهمة واعتقال المهاجرين غير النظاميين في الولاية، استعدادا لترحيلهم عن البلاد.

خلال حملته الرئاسية، قطع ترامب تعهدات عدة، على رأسها الترحيل الجماعي للمهاجرين غير النظاميين، ووقف الحرب في أوكرانيا، وإنهاء التضخم، وإدراج تخفيضات ضريبية شاملة، وفرض تعريفات جمركية جديدة لا تقل عن 10 ٪ على معظم السلع الأجنبية.

وسرعان ما أصدر ترامب قراره للسلطات الفدرالية في ولاية كاليفورنيا، أكبر وأغنى الولايات الأميركية، بالشروع في عمليات مداهمة واعتقال المهاجرين غير النظاميين في الولاية، استعدادا لترحيلهم عن البلاد، وفق هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي).

غير أن آلافا من المهاجرين ومواطني مدينة لوس أنجليس لم يقبلوا قرار الرئيس، فخرجوا في مظاهرات سلمية تندد بسياسة الترحيل، ما فتئت أن تحولت إلى أعمال شغب، منها حرق سيارات الشرطة والاعتداء على المحال التجارية. وتوعد الرئيس ترامب المتظاهرين بمواجهة العواقب.

ومع تصاعد الاحتجاجات، نشرت وزارة الدفاع 700 عنصر من قوات مشاة البحرية في شوارع لوس أنجليس، لدعم 2100 جندي من الحرس الوطني سبق أن انتشروا في المدينة بأمر من الرئيس. وتقول وزارة الدفاع إن نشر مشاة البحرية يهدف لاستعادة النظام، وحماية الموظفين والمقار الفدرالية.

في المقابل، ندّد حاكم كاليفورنيا الديمقراطي، غافين نيوسوم، بقرار نشر عناصر المارينز في لوس أنجليس. وكتب على حسابه بمنصة «إكس»: «لا ينبغي نشر قوات المارينز على الأراضي الأميركية لتحقيق خيال مضطرب لرئيس ديكتاتوري».

واتـهـم الحاكم نيوسوم الرئيس بمحاولة زرع الانقسام، والسعي لاستخدام الجيش ضد المواطنين، و«إرضاء غرور خطير للرئيس»، على حد تعبيره. وقال إن سحب قوات الحرس الوطني من شوارع لوس أنجليس كفيل بحل المشكلة فورا. هنا ذهب الرئيس ترامب إلى الرد على تصريحات الحاكم بأنه سيؤيد قرار اعتقال حاكم الولاية إن هو عرقل «إجـراءات تنفيذ قوانين الهجرة». ووصف حاكم الولاية بأنه يفتقر للكفاءة، وأن وزارات الأمن الداخلي والدفاع والعدل ستعمل على «تحرير مدينة لوس أنجليس من غزو المهاجرين».

وتجدد مع هذا الجدل الحديث عن انفصال كاليفورنيا، التي ستصبح في هـذه الحالة خامس أقـوى اقتصاد عالميا، متفوقة بالناتج المحلي على دول كبرى، مثل الهند وروسيا وفرنسا.

وتطالب حركة CalExit بالاستقلال عن أميركا، تماما مثل انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي خلال حركة «البريكست»، وقال ماركوس رويز إيفانز، مؤسس CalExit، في تصريحات سابقة إلى موقع «سكاي نيوز عربية»: «أشار استفتاءان منفصلان قبل أعوام إلى أن 32 ٪ من سكان كاليفورنيا يريدون انفصالا تاما عن أميركا. ليس نقاشا حول الأمر، بل استقلالا تاما فوريا». وأوضح إيفانز: «نسبة كبيرة من الإيـرادات الضخمة للولاية تذهب لإعانة الولايات الأميركية الأخرى المتهالكة».

وتابع إيفانز: «عند الاستقلال، كل هذه الإيـرادات ستستخدم داخليا، ويجرى إنفاقها على البنية التحتية والنظام الصحي والطرقات وحل مشكلة الجريمة. كل هذه المشاكل الاجتماعية سيجرى حلها».

قالوا

قررت التوقف عن البيع بـ«كاش» والاكتفاء بالمعاملات الإلكترونية لتعزيز الرقابة والحوكمة والشفافية.

رجل الأعمال الليبي حسني بي

نمو يتجاوز التوقعات في منطقة اليورو

سجل اقتصاد منطقة اليورو نموا يتجاوز التقديرات السابقة في الأشهر الثلاثة الأولى من العام 2025، بحسب ما أظهرت بيانات رسمية، وذلك بفضل النمو الأفضل من المتوقع في ألمانيا، والناتج القوي بأيرلندا.

وأفادت وكالة البيانات التابعة للاتحاد الأوروبي بأن منطقة العملة الموحدة، التي تضم عشرين بلدا، سجلت نموا بـ0.6 ٪ خلال الفترة من يناير حتى مارس مقارنة بالفصل السابق، وهي نسبة أعلى من 0.3 ٪ التي دُشرت الشهر الماضي، حسب وكالة «فرانس برس».

ويعد الرقم مراجعة على انخفاض عن أول تقدير، نسبته 0.4 ٪، الذي صدر في أبريل. وجاءت الزيادة بفضل تسجيل ألمانيا، أكبر قوة اقتصادية في الاتحاد الأوروبي، نموا بـ0.4٪ في الفصل الأول، مقارنة مع 0.2 ٪ أفادت بها التوقعات في مايو.

وتؤكد البيانات عودة النمو في ألمانيا بعدما سجل اقتصادها انكماشا بـ0.2 ٪ في الفصل الأخير من العام الماضي. في تلك الأثناء، أعلنت إيرلندا مراجعة للنمو لديها، إذ سجل 9.7٪ في الفترة بين يناير ومارس، بحسب «يوروستات» مقارنة مع تقديرات مايو، البالغة 3.2 ٪. كما جرت مراجعة بيانات النمو للفصل الأول في الاتحاد الأوروبي ككل، الذي يضم 27 دولة، إلى 0.6 ٪، بحسب «يوروستات» مقارنة مع تقديرات الشهر الماضي البالغة 0.3 ٪.

أسعار العملات

مقابل الدينار الليبي

دولار أميركي	5.4586
يورو	6.23
جنيه إسترليني	7.3992
ريال سعودي	1.4554
درهم إماراتي	1.4862
يوان صيني	0.76

الأسعار وفقا للنشرة الصادرة عن مصرف ليبيا المركزي، الأربعاء الموافق 6/11/ 2025

كلام في الأرقام

147

مليار دينار

إجمالي الودائع بالمصارف بنهاية 2024

مصرف ليبيا المركزي

على الرغم من انتهاء المقايضة في مايو

«المركزي» يعيد واردات المحروقات لدائرة التساؤلات

طرابلس، القاهرة - الوسط

أثيرت تساؤل جديد بشأن واردات المحروقات الليبية، بعدما ظهرت ضمنيا تحت بند نفقات «الدعم» ضمن أرقام رسمية صدرت مؤخراً.

ومنذ مايو الماضي، أوقف المصرف المركزي نظام مبادلة المحروقات وهو سياسة اتبعتها ليبيا منذ سنوات، وتقوم على التفاهم مع مصفاة في إحدى الدول لتكرير الخام مقابل قيمة محددة عن كل برميل، غير أن ديوان المحاسبة طالب، بداية العام الجاري، بوقف هذا البرنامج، متحدثًا عن شبهات بالفساد.

وحسب أحدث أرقام المصرف المركزي، فقد بلغت قيمة واردات المحروقات 635 مليون دولار عن شهر مايو فقط، ضمن بيان الإيرادات والنفقات للفترة بين شهري يناير ومايو 2025.

وفي المقابل، شهدت الإيرادات النفطية المسجلة في الشهر نفسه ارتفاعاً لتبلغ 2.14 مليار دولار، علما بأن هذه الزيادة تعود إلى تحصيل إيرادات عن مبيعات نفطية من أشهر سابقة، حسب المركزي.

غير أن هذه الأرقام أثارت تساؤلاً لدى المحلل الاقتصادي عبدالحميد الفضيل، الذي قال إن «آلية المقايضة بين النفط والمحروقات قد توقفت فعلاً، ومن المنطقي أن تظهر قيمة المحروقات التي كانت تُقايَض بالنفط كإيراد نفطي إضافي».

خبير اقتصادي يتحدث عن احتمال وجود عائدات نفطية من مبيعات خام لم تورد بالكامل

وتابع الفضيل «من المتوقع أن تصل الإيرادات النفطية إلى ما يقارب 2.780 مليار دولار وليس 2.145 مليار دولار كما جاء في التقرير، معتقداً «غياب هذا الفارق المالي في التحليل المبدئي الأولي يشير إلى احتمال وجود عائدات نفطية من مبيعات خام لم يجر توريدها بالكامل إلى حسابات مصرف ليبيا المركزي حتى نهاية مايو».

يشار إلى أن ليبيا راكمت ديونا تصل إلى مليار دولار من مستحقات متأخرة لموردي الوقود، بعد أن أنهت السلطات برنامجاً مثيراً للجدل لمقايضة النفط مقابل الوقود، يعرف بـ«مبادلة المحروقات». وحسب أحدث تصنيف لـ«غلوبال فايرباور»، فقد حلت ليبيا في المرتبة 129 ضمن قائمة الدين الخارجي للعام 2025، بديون بلغت 3.3 مليار دولار.

ليبيا راكمت ديوناً تصل إلى مليار دولار من مستحقات متأخرة لموردي الوقود

ونقلت «بلومبرغ» عن مصادر مطلعة على الأمر، رفضت كشف هويتها، أن «المستحقات على المؤسسة الوطنية للنفط قد تتضاعف ثلاث مرات بحلول نهاية العام إذا لم تبدأ في سدادها».

واعتباراً من شهر مايو الجاري، انتهى على نحو رسمي العمل بنظام مقاصة المحروقات «المثير للجدل».

ونقلت وسائل إعلام محلية عن مصدر في المصرف المركزي الإشارة إلى «تخصيص الأموال اللازمة لصالح المؤسسة الوطنية للنفط لتسوية مستحقاتها القائمة والبدء فعلياً بتوريد المحروقات بشكل طبيعي وفق الآلية السابقة عبر حساب المؤسسة لدى مصرف ليبيا المركزي».

يذكر أن ديوان المحاسبة طالب بضرورة إيقاف العمل بنظام المبادلة (المقاصة) لتوريد المحروقات اعتباراً من بداية العام 2025، لكن مؤسسة النفط أشارت في رسالة إلى الديوان إلى صعوبة التوقف عن استخدام نظام المبادلة بداية العام؛ نظراً إلى أن التوريدات لشهر ديسمبر كانت قد جرى تخصيصها بالفعل وفقاً لهذا النظام، مقترحة الاستمرار موقتاً حتى يتمكن المصرف المركزي من تفعيل آلية السداد عبر الاعتمادات المستندية.

وحسب اعتقاد الفضيل فإن «المصرف المركزي لعبَ دور رأس الحربة في المشاورات التي استمرت لأشهر مع مكتب النائب العام، والمؤسسة الوطنية للنفط، ووزارة المالية، وديوان المحاسبة، وساهم في إنجاحها، بحيث يكون هو الضامن لسداد قيمة واردات المحروقات في حالة تأخر وزارة المالية في تخصيص وتسييل القيَم اللازمة لتوريد المحروقات».

وعلى الرغم من أن «هذه الخطوة ممتازة»، من منظور الخبير الاقتصادي الليبي، لكنه رأى أن «التحدي الأكبر هو في كيفية تقدير احتياجات السوق المحلية من المحروقات، والتخلص من الشركات الوسيطة والبالغ عددها 8 شركات (إماراتية- تركية)، لافتا إلى ضرورة «طرح عطاءات جديدة لشركات لها اسمها في هذا المجال، وتحسين جباية المحروقات في السوق المحلية».

بقلم: يانيس فاروفاكيس *

هل يطول الانقسام النظام النقدي العالمي؟

عادة ما تكون اجتماعات الربيع لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي هادئة وسهلة النسيان. لكن الأمر لم يكن كذلك هذا العام..

والسبب؟ شبح قانون «جينيوس»- مشروع قانون العملات المستقرة الذي يُقرّه الكونغرس الأميركي بسرعة، في أعقاب الأمر التنفيذي الذي أصدره الرئيس دونالد ترامب في 6 مارس والذي يقضي بإنشاء احتياطي استراتيجي من العملات المشفرة.

حتى الآن، اعتبر محافظو البنوك المركزية العملات المشفرة مصدر إزعاج، ولحسن الحظ، يفتقرون إلى القدرة على إحداث خلل كبير في الأنظمة النقدية الخاضعة لسيطرتهم. لكنهم يعتقدون الآن أن فريق ترامب يعتمد على العملات المشفرة المرتبطة بالدولار كجزء من استراتيجيته لإعادة هيكلة النظام النقدي العالمي (وكسب ثروة طائلة في هذه العملية).

ما أثار قلق محافظي البنوك المركزية هذا الربيع هو تداعيات هذه السياسة: تفكك متعمد وفوضوي للنظام النقدي في القرن العشرين والذي كانت البنوك المركزية بموجبه هي المتحكمة الوحيدة في النقود. في حين يسمح قانون «جينيوس» بالعملات المستقرة الخاصة، فإن مشروع قانون آخر سيمنع الاحتياطي الفيدرالي الأميركي من إصدار عملة رقمية للبنك المركزي (CBDC)، مما يرسخ مكانة العملات الرقمية الصادرة عن الشركات كأوصياء جدد على هيمنة الدولار.

هذا ليس ابتكاراً؛ بل استيلاء عدائيٌ على المعروض النقدي. في غياب أي تنظيم جاد، لا تعد العملات المستقرة مستقرة ولا مجرد خيار بديل للدفع بالدولار. إنها بمثابة حصان طروادة لخصخصة المال.

يدرك البنك المركزي الأوروبي الخطر. إذا انتقلت الأوراق المالية إلى تقنية البلوك تشين، مع تحول السندات والأسهم والمشتقات إلى رموز، فلا بد من تسوية لاحقة.

يتمثل حل البنك المركزي الأوروبي في يورو رمزي، يضمن بقاء المال العام أساس النظام المالي. حتى الآن، واجه البنك المركزي الأوروبي مقاومة لهذه الخطة من البنوك الخاصة الألمانية والفرنسية. والآن، يواجه البنك المركزي الأوروبي مشكلة أخرى أكبر: الولايات المتحدة تسير في الاتجاه المعاكس.

بحظرها العملات الرقمية للبنوك المركزية ومنحها الضوء الأخضر للعملات المستقرة، لا يرفض فريق ترامب الأموال الرقمية العامة فحسب؛ بل يُسندون هيمنة الدولار إلى قوى خفية داخل شركات التكنولوجيا الكبرى.

الليبراليون أنفسهم الذين يهاجمون الحكومة يتوسلون الآن إلى الدولة لإضفاء الشرعية على عملاتهم المستقرة كعملة رسمية بحكم الواقع . والأسوأ من ذلك، أنهم يطالبون بالوصول إلى الميزانية العمومية للاحتياطي الفيدرالي، مما يسمح للجهات المصدرة من القطاع الخاص بدعم عملاتها باحتياطيات البنك المركزي.

يتمثل حل البنك المركزي الأوروبي في يورو رمزي يضمن بقاء المال العام أساس النظام المالي

دعونا لا ننسى أن أميركا في القرن التاسع عشر كانت بمثابة ديستوبيا نقدية. فمع إصدار آلاف البنوك غير الشرعية أوراقا نقدية خاصة، أدت نوبات الذعر المالي المتكررة إلى امتلاك عامة الناس، وخاصة الطبقة العاملة، أوراقاً نقدية عديمة القيمة. حتى جي بي مورغان شعر بالفزع والتهديد الشديدين، فقرر استخدام القوة ضد الحكومة الفيدرالية وغيرها من المصرفيين لإنشاء الاحتياطي الفيدرالي كمؤسسة عامة مُكلفة باستقرار العملة.

الآن، تتراجع الولايات المتحدة بسرعة - وتجرّ بقية العالم معها. في انقلاب مذهل للواقع، يُعرّف الأمر التنفيذي الصادر عن ترامب في 23 يناير بشأن تعزيز القيادة الأميركية في التكنولوجيا المالية الرقمية العملات المستقرة المدعومة بالدولار كأدوات من شأنها «تعزيز وحماية سيادة الدولار الأميركي».

لكن قانون «جينيوس» (الذي لم تُنشر مسودته النهائية بعد) هو صيغة لإطلاق العنان لعصر رقمي جامح، حيث تغرق العملات المستقرة - المرتبطة بالدولار ولكن التي تسيطر عليها جهات خاصة - الاقتصاد العالمي بدولارات رقمية زائفة.

لا تملك العملات المستقرة الخاصة أي فرصة للحفاظ على ربط عملاتها بالدولار بعد حصولها على الموافقة الرسمية من السلطات الفيدرالية وتضخم حجم تداولها. حتى لو تخلت الدول عن الدولار، فستظل أسيرة لظله الرقمي.

أوروبا في حالة من الفوضى. إدراكاً منه للتهديد الوجودي، يُعجّل البنك المركزي الأوروبي إصدار «عملة رقمية للبنك المركزي بالجملة»: يورو رقمي للاستخدام المؤسسي، يشكل حلاً موقتاً - نظام هجين سريع وغير معقد يزامن المدفوعات التقليدية مع البنية التحتية لتقنية البلوك تشين، ويكسب الوقت حتى يجري دفع التسوية الذرية الحقيقية بعيداً عن مقاومة المصرفيين الخاصين الذين يستفيدون من الوضع الراهن.

بينما تتردد أوروبا في تشكيل اللجان، تتحرك الولايات المتحدة. لقد دفعت لائحة أسواق الأصول المشفرة «ميكا» عملة تيثر إلى الخروج من أوروبا - ليس لأن «ميكا» صارمة للغاية، بل لأن القيادة السياسية للاتحاد الأوروبي لا تزال غير مدركة للمخاطر.

في هذه الأثناء، تواجه الدول النامية خياراً صعباً، إذ تعاني بالفعل تحت وطأة هيمنة الدولار، ويتعين عليها الآن إما حظر العملات المستقرة (مما يُفقدها القدرة على الوصول إلى تدفقات رأس المال المشفر) أو إنشاء عملات خاصة بها لمنافسة تأثيرات شبكة الدولار. أما البديل الثالث، وهو غير مُرض، فهو الاستسلام لشكل جديد - أكثر خطورة - من الدولرة الفعليةً .

البنك المركزي الوحيد الذي خطط مسبقاً هو بنك الشعب الصيني. وبامتلاكه رنمينبياً رقمياً فعالاً، يستطيع بنك الشعب الصيني رفض منح الشرعية للعملات المستقرة من خلال حظرها.

لكن هذا التحدي العقلاني يترك معضلة جسيمة دون حل: تمتلك المؤسسات الصينية العامة والخاصة مدخرات متراكمة تُقدر بنحو 4.5 تريليون دولار. فهل ينبغي لها أن تتخلص من دولاراتها، أم تحتفظ بها وتظل عرضة للاضطرابات التي يبدع ترامب في إثارتها؟

على المدى الأبعد، يكمن الخطر في أن يفاقم الانقسام النقدي حالة عدم اليقين الجيوسياسي والجيواقتصادي. سيؤدي وجود نظامين نقديين متوازيين - أحدهما قائم على الأموال العامة الصادرة في الصين والهند، وربما منطقة اليورو، والآخر يضم أموالاً خاصة، تهيمن عليها بشكل متزايد العملات المستقرة المرتبطة بالدولار - إلى صدام لا محالة. وليس محافظو البنوك المركزية وحدهم من يجب أن يشعروا بالقلق.

*وزير المالية اليوناني السابق

بانوراما الأسواق

مشاكل في الدخل والاستثمار والإنتاجية

التغيُّر المناخي يشيع موجة انتحار بين الفلاحين الهنود

الوسط وكالات

شكّلت حالات انتحار المزارعين باستمرار ظاهرة في الهند، لكنّ الظروف الجوية القاسية المرتبطة بالاحترار المناخي تُوسع دائرة الجفاف وتُفاقِم تاليا الصعوبات المعيشية التي يعانيها هؤلاء وتدفع المزيد منهم إلى إنهاء حياتهم.

تنظر ميراباي خندكار إلى الأراضي القاحلة المحيطة بها، وتوضح سبب انتحار زوجها أمول، وهو مزارع في ولاية ماهاراشترا غرب الهند، في العام الماضي.

كان أمول يعتمد على محصوله من فول الصويا والدخن والقطن لسداد بعض ديونه، لكنّ الجفاف الذي تفاقم بسبب التغير المناخي، حطم آماله، وفق وكالة فرانس برس.

تؤدي الأمطار غير المنتظمة والفيضانات والحر الشديد إلى خفض كميات المحاصيل في مناطق هندية كثيرة. يواجه القطاع الزراعي الذي يعمل فيه أكثر من 45٪ من القوى العاملة في أكبر دولة من حيث عدد السكان في العالم (1.4 مليار نسمة)، صعوبات مالية، فيما يغرق عدد كبير من المزارعين في الديون.

كان أمول خندكار الذي يمتلك هكتارا واحدا من الأرض، مدينا لمقرضيه بما يعادل مئات أضعاف دخله السنوي. وبعد معاناته من اليأس انتحر متناولا السمّ، وترك زوجة وثلاثة أولاد.

تقول ميراباي (30 عاما) بصوت مرتجف «عندما كان في المستشفى، كنت أدعو الله ألا يموت». كانت مشاكل الديون آخر حديث بينهما.

تصيب هذه المآسي المزارعين يوميا في الولاية التي تضم 18 مليون نسمة، وكانت تُعرف سابقا بأراضيها الخصبة.

في العام الماضي، أثرت الظواهر المناخية المتطرفة على 3.2 ملايين هكتار من الأراضي الزراعية في مختلف أنحاء الهند، بحسب مجموعة الأبحاث التابعة لمركز العلوم والبيئة والتي تتخذ من نيودلهي مقرا.

تمثل ولاية ماهاراشترا وحدها أكثر من 60٪ من هذه المساحة. ويقول بالاجي خندكار، شقيق أمول، وهو مزارع أيضا «إن الحر يكون شديدا في الصيف. حتى لو اتخذنا الخطوات التي ينبغي اتباعها يبقى المحصول غير كاف». ويضيف «لا توجد مياه كافية لريّ الحقول. الأمطار قليلة».

بين العامين 2022 و2024، انتحر 3090 مزارعا في ولاية ماهاراشترا، أي بمعدل ثلاثة مزارعين يوميا تقريبا، بحسب وزير الزراعة المحلي شيفراج سينغ تشوهان. لا تُحدد الإحصاءات الرسمية أسباب هذه الحالات، لكن الخبراء يُشيرون إلى عوامل مُختلفة.

يقول آر. راماكومار، الأستاذ في معهد تاتا للعلوم الاجتماعية إن «حالات انتحار المزارعين في الهند هي نتيجة لمشاكل في الدخل والاستثمار والإنتاجية». في عدد كبير من المزارع، لم تتطور الزراعة منذ قرون، ولا تزال إنتاجيتها تعتمد بشكل كبير على الطقس.

● ميراباي أمول خندكار، التي انتحر زوجها «أمول»، تجلس في منزل أهل زوجها بقرية أمبيلوادغاون في ولاية ماهاراشترا الهندية أ ف ب

ويقول آر. راماكومار: «يفاقم التغير المناخي المخاطر»، مما «يؤدي إلى محاصيل سيئة ويجعل صغار المزارعين أكثر ضعفا اقتصاديا».

ويرى أن الحكومة عليها مساعدة المزارعين على تأمين أنفسهم بشكل أفضل ضد «الظواهر المناخية المتطرفة» وزيادة الاستثمار في البحوث الزراعية لتمكين القطاع من التكيف بشكل أفضل. ويقول الخبير «لا ينبغي أن تعتمد الزراعة بشكل تام على موسم الامطار».

وللتغلب على انخفاض المردود، يستثمر المزارعون في أنظمة ري ويستخدمون كميات إضافية من الأسمدة. لكنّ عددا كبيرا من البنوك ترفض منحهم القروض، فيلجأ أكثرهم يأسا إلى مقرضي الأموال الذين يفرضون فوائد مرتفعة جدا.

تقول ميراباي خندكار من كوخها ذي السقف المصنوع من صفيحة معدنية «من الصعب تلبية الاحتياجات المعيشية من الزراعة وحدها». كان زوجها مديونا بأكثر من ثمانية آلاف دولار، وهو مبلغ مرتفع في بلد يبلغ متوسط الدخل الشهري للمزرعة فيه نحو 120 دولارا. وتعمل الأرملة حاليا في الزراعة، مما يصعّب عليها سداد ديونها.

تعاني الزراعة الهندية من أزمة منذ عقود. وبحسب الإحصاءات الرسمية، كان في العام 2022 ينتحر 30 شخصا من العاملين في هذا القطاع يوميا.

في مزرعة أخرى في منطقة ماراثوادا، تولى الشيخ عمران (32 عاما) إدارة مزرعة عائلته الصغيرة في العام الماضي بعدما انتحر شقيقه شنقا. وسبق له أن اقترض ما يعادل أكثر من 1100 دولار لزراعة فول الصويا الذي لم ينبت قط.

تُسمَع من حوله أصوات انفجارات يستخدمها المزارعون لحفر الآبار أملا في العثور على الماء. وتقول والدته ختيجابي بيأس، «لا يوجد ماء حتى للشرب، فأين نجد منه لري أرضنا؟».

بنغازي تستعد لاستقبال شركات إيطالية

تستعد مدينة بنغازي لاستضافة شركات إيطالية مهتمة بالتوسع في ليبيا، ضمن فعاليات المنتدى الاقتصادي الليبي الإيطالي، خلال الفترة من 24 إلى 27 يونيو، وفق وسائل إعلام إيطالية.

قال رئيس غرفة التجارة الإيطالية - الليبية نيكولا كوليكي إن الغرفة تعتزم افتتاح مكتب لها في مدينة بنغازي، للعمل في علاقة وثيقة مع ممثلي الأعمال المحليين.

وأوضح كوليكي لـ«وكالة نوفا» الإيطالية: «نحن نعمل بتناغم كبير مع المؤسسات الليبية»، وأوضح أن الهدف الرئيسي هو «إنشاء تعاون مستقر بين الشركات الإيطالية والليبية الصغيرة والمتوسطة الحجم، لتطوير نسيج أعمال مشترك، وتبادل التقنيات والخبرات لمعالجة الأسواق الأفريقية التي وصلت إليها ليبيا بالفعل». وأعرب عن أمله في «إعادة توحيد البلاد بإجراء انتخابات سريعة»، معتبراً «التحرك الدبلوماسي المصحوب بمبادرة قوية للتنمية الاقتصادية» أمراً أساسياً. من جانبه، قال نائب رئيس مجموعة الصداقة البرلمانية الإيطالية الليبية إيتوري روساتو إن تعزيز الوجود الإيطالي في ليبيا «جزء من سيناريو يتميز بمنافسة دولية قوية»، مشدداً على أنه «يجب على إيطاليا تعزيز علاقاتها مع ليبيا لتجنب خسارة المزيد من النفوذ أمام منافسين مثل تركيا وروسيا».

أسعار خامات النفط في الأسواق العالمية *

نوع الخام	السعر بالدولار
برنت	68.40
غرب تكساس	66.65
دبي	65.87
سلة أوبك	67.35
خام البصرة	67.33

* أسعار الأربعاء 2025/6/10 — التغير أسبوعيا

المصدر: موقع «أويل برايس»

توزيع 56,5 مليار دينار سيولة نقدية في 5 أشهر

أعلن مصرف ليبيا المركزي توزيع 56.5 مليار دينار على فروع المصارف التجارية في جميع المدن الليبية خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري.

جاء ذلك في بيان تفصيلي عن النفقات والإيرادات خلال الفترة من أول يناير إلى 31 مايو 2025، بحسب أرقام المصرف المركزي.

وقال «المركزي» إن إجمالي الصكوك المنفذة خلال الأشهر الأربعة عبر نظام المقاصة الإلكترونية بلغ مليونا و235 ألفا و503 صكوك، بقيمة إجمالية 58.1 مليار دينار، عبر 711 فرعا مصرفيا ومركز مقاصة بأنحاء البلاد.

وأضاف أن عدد المحافظ الإلكترونية بلغ 180 ألفا و941 محفظة، وبلغ إجمالي حجم التداول عليها 49.9 مليون دينار. وأشار «المركزي» إلى ارتفاع عدد نقاط البيع «Pos» المصدرة خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري، ليصبح 98 ألفا و602 نقطة بيع، مقارنة بعدد النقاط خلال العام 2024 التي بلغت 76 ألفا و356 نقطة، بزيادة قدرها 22 ألفا و246 نقطة بيع.

كما بلغ عدد البطاقات المُفعلة خمسة ملايين و12 ألفا و979 بطاقة، وسجل إجمالي عملياتها عبر آلات الصراف الآلي عشرة ملايين و582 ألفا و461 عملية، بإجمالي تداول ستة مليارات دينار.

● جلسة سابقة من مجلس النواب الليبي

69 مليار دينار أقرها «النواب» لصندوق بلقاسم حفتر

«الإنفاق الموازي» يفجر جدلا محتدما بين الحكومتين

طرابلس: الوسط

تزايدت وتيرة الجدل بشأن إقرار مجلس النواب الليبي مخصصات مالية لتوسيع مشروعات صندوق الإعمار الذي يترأسه بلقاسم حفتر، نجل المشير خليفة حفتر القائد العام لقوات «القيادة العامة» في شرق ليبيا، وهو ما عده محللون جولة جديدة في الخصومة بشأن الإنفاق الموازي في بلد يعيش على وقع انقسام سياسي وعسكري منذ أكثر من 11 سنوات.

وقد اعتمد مجلس النواب، مطلع هذا الشهر، ميزانية تُقدر بـ69 مليار دينار ليبي، لتوسيع مشروعات صندوق الإعمار الذي تأسس خلال العام الماضي، على الرغم من الأزمة المالية التي يحذر منها مصرف ليبيا المركزي.

وبدا الخلاف واضحا مع إشادة كل من رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، ورئيس الحكومة المكلفة من المجلس أسامة حماد، لدى لقائهما بلقاسم حفتر، بجهود الصندوق ودوره في دعم مسيرة البناء والإعمار، وهو ما جاء كرد على انتقادات من قبل رئيس حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، عبد الحميد الدبيبة، للقرار، عادا أنه يمثل تهديدا مباشرا للاستقرار الاقتصادي، ومحاولة لفرض واقع موازٍ خارج النظام المالي الموحد للدولة.

الخطوة التي أتت خارج مسارات التنسيق مع المصرف المركزي، وفق مصادر مصرفية، عدها موقع «أفريكا إنتليجنس» تعكس الانقسامات المتجذرة بين شرق ليبيا وغربها، وتُزيد من هشاشة الوضع المالي في البلاد، ولا سيما في ظل غياب رقابة مركزية موحدة .

الاعتمادات الإضافية أتت خارج مسارات التنسيق مع «المركزي»

ويخشى خبراء الاقتصاد أن يؤدي تجاوز المصرف المركزي إلى اضطراب في السياسات النقدية، وزيادة في معدلات الفساد، وتراجع ثقة المؤسسات الدولية في قدرة ليبيا على إدارة مواردها بشفافية في المرحلة المقبلة.

أما المبعوث الأميركي السابق، جوناثان واينر، فقد شن انتقادا لاذعا لهذه الخطوة، حيث كتب: «كل، اتسخ، اغسل، اشطف، كرر». وأضاف: «يبدو أن مصرف ليبيا المركزي لم يتعلم أي دروس من الإفراط في الإنفاق في الماضي من قبل الحكومات الليبية، شرقا وغربا. فقط قل (لا) أو (نعم). أعلم أن الأمر ليس بهذه السهولة، ولكن لا يمكن أن يستمر الأمر على هذا النحو، ولا ينبغي أن يستمر».

وأمام سيل من الانتقادات، كان إعلان رئيس مجلس النواب موافقته على الطلب المقدم من بلقاسم حفتر بشأن إلغاء كل الاستثناءات من الرقابة الإدارية والمالية على الصندوق، وأن يخضع للمتابعة والرقابة الإدارية من الأجهزة المختصة، وهو ما عده محللون محاولة لقطع الطريق على حملات خصومه في غرب ليبيا.

وفي تعليقه على الجدل حول مشروعات الإعمار في البلاد، قال الخبير الاقتصادي محمد أحمد إن اختزال تأثير سعر الصرف في نطاق السياسة النقدية فقط، كما تفعل بعض الأطراف الليبية، هو «تعطيل مباشر لأي مسار تنموي جاد».

وأضاف في منشور عبر صفحته بموقع «فيسبوك»، أمس الأربعاء، أن ربط كل خلل اقتصادي بسعر الصرف، خصوصا من السلطة النقدية، دون التطرق لبنية الإنفاق نفسها، هو شكل من أشكال التهرب من المسؤولية، وابتزاز واضح.

ويرى الخبير الاقتصادي أن طرح فكرة الإعمار، بوصفه قاطرة التنمية، يبدو جذابا من الناحية الخطابية، لكنه يصطدم بواقع اقتصادي مشوّه، تعاني فيه الدولة هشاشة مالية، وفجوات في المنظومة النقدية والتجارية، تسمح بتسرب المال العام نحو أنشطة غير منتجة، بل تُغذي الفساد والتهريب.

نجل حفتر طلب من البرلمان إخضاع صندوق الإعمار للرقابة

وبيّن أن المشكلة ليست في حجم الإنفاق، بل في بنيته المشوهة؛ إذ إن اختلالات النظام المالي والفساد الممنهج، الناتجة عن تجارة الاعتمادات والتحويلات وتضخم الإنفاق الاستهلاكي، حولت الموارد العامة إلى وقود لتجارة وهمية ومشاريع غير منتجة.

وواصل أحمد: «هذه الممارسات لا تعرقل فقط فرص الإعمار الحقيقي، بل تدفع صانعي القرار المالي والنقدي إلى خيارات مكلفة: إما اللجوء إلى الاحتياطي، أو الدخول في دورة اقتراض دون أفق سداد».

واستطرد: «حين تمنح الاعتمادات من دون رقابة، وتُنفَق الأموال العامة على مشروعات غير مُنجزة أو بأسعار مضخّمة، تتسرّب السيولة خارج الاقتصاد الرسمي، وتُعاد تدويرها عبر قنوات غير مشروعة، سواء لغسل الأموال أو لتمويل شبكات تهريب متعددة الاتجاهات».

وتابع الخبير الاقتصادي: «أي سياسة تستهدف مواجهة التهريب دون إصلاح النظام المالي أولا لن تؤدي إلا إلى مراكمة الفشل، لأن الجدر لم يُقتلع». ونوه بأن «الإعمار لا يُقاس بعدد العقود أو المبالغ المرصودة، بل بمستوى التغيير الذي يُحدثه في بنية الاقتصاد، لذا استمرار الإنفاق دون ربطه بمؤشرات أداء واضحة ومردود إنتاجي ملموس لن يُحدث تحولا اقتصاديا، بل قد يُعيد إنتاج الاختلالات البنيوية نفسها».

توقعات بريطانية بتخمة في معروض النفط نهاية 2025

● القاهرة - الوسط: ترجمة هبة هشام

توقع محللو بنك «إتش إس بي سي» البريطاني فائضا أكبر من المتوقع في المعروض من النفط بحلول نهاية العام 2025 بسبب قرار تكتل «أوبك بلس» زيادة الإنتاج النفطي الكلي، ويرون أن استقرار سعر خام «برنت» عند 65 دولارا للبرميل «سيناريو متفائل للغاية».

وجاء في مذكرة، نقلت عنها وكالة «رويترز»: «يفترض السيناريو الخاص بنا قفزات منظمة بين شهري أكتوبر إلى ديسمبر المقبلين، مع تغيير كبير في التخفيضات الطوعية لتكتل (أوبك بلس) البالغة 2.2 مليون برميل يوميا».

وقرر منتجو «أوبك بلس» زيادة الإنتاج النفطي الكلي لشهر يوليو المقبل بنحو 411 ألف برميل يوميا إضافية، وتحدثوا عن «أسس صحية لأسواق النفط في الوقت الراهن، وآفاق مستقرة للاقتصاد العالمي».

ومن المتوقع، بحسب مذكرة «إتش إس بي سي»، أن يعلن التكتل النفطي رفع إنتاج الخام مرتين بعد شهر يوليو، بمقدار 411 ألف برميل يوميا في شهر أغسطس، وبمقدار 274 ألف برميل يوميا في شهر سبتمبر.

وتشهد أسواق النفط توازنا نسبيا في الوقت الراهن، حيث يدعم الطلب خلال ذروة الصيف الزيادات الكبيرة في الإنتاج من «أوبك بلس» خلال شهري يونيو ويوليو.

غير أن محللي «إتش إس بي سي» يرون أن الزيادة في الإنتاج النفطي من دول «أوبك بلس» في الربع الثالث من العام، عند انتهاء موسم ذروة الطلب، سترفع فائض المعروض إلى مستوى أعلى من المتوقع.

وكتب محللو البنك: «تثير أسس السوق المتدهورة بعد انتهاء الصيف المخاطر الهبوطية لأسعار النفط، وقد تدفع الأسعار إلى الهبوط دون مستوى 65 دولارا للبرميل في الربع الرابع من العام».

وتملك البنوك الدولية آفاقا مختلفة بشأن خطط «أوبك بلس»، وما إذا سيستمر في رفع الإنتاج الكلي. فقد توقع «غولدمان ساكس» من جانبه زيادة أخيرة في إنتاج التكتل النفطي في أغسطس المقبل بمقدار 411 ألف برميل يوميا.

في حين توقع استراتيجيو السلع في «آي إن جي» أن تواصل المجموعة النفطية تطبيق زيادات أكبر في الإنتاج. وقالوا في مذكرة: «هذا يعني عودة كامل الخفض الطوعي للإنتاج بمقدار 2.2 مليون برميل بحلول نهاية الربع الثالث، قبل 12 شهرا كاملة من الموعد المقرر لذلك».

● عامل في مصنع صلب بمحافظة شيجيانغ في شرق الصين. (أ ف ب)

الحرب التجارية تقود الصادرات الصينية إلى التراجع

تباطأ نمو صادرات الصين إلى أدنى مستوى في ثلاثة أشهر في مايو مع فرض الولايات المتحدة رسوما جمركية على الشحنات، في حين تعمق انكماش أسعار السلع الأولية في القطاع الصناعي إلى أسوأ مستوى له في عامين، مما زاد الضغوط على ثاني أكبر اقتصاد في العالم على الجبهتين المحلية والخارجية.

ووفق وكالة «رويترز»، أدت الحرب التجارية العالمية التي شنها الرئيس الأميركي دونالد ترامب والتقلبات في العلاقات التجارية بين الصين والولايات المتحدة خلال الشهرين الماضيين إلى إرسال المصدرين الصينيين، إلى جانب شركائهم التجاريين عبر المحيط الهادئ، في رحلة صعبة للغاية وعرقلة النمو العالمي.

وفي تأكيد على تأثير الرسوم الجمركية الأميركية على الشحنات، أظهرت بيانات الجمارك أن صادرات الصين إلى الولايات المتحدة انخفضت بنسبة 34.5٪ على أساس سنوي في مايو من حيث القيمة، وهو أكبر انخفاض منذ فبراير2020، عندما أدى تفشي جائحة «كوفيد- 19» إلى قلب التجارة العالمية رأساً على عقب.

وقال لين سونغ، كبير الاقتصاديين لشؤون الصين الكبرى في بنك آي إن جي: «من المرجح أن بيانات شهر مايو ظلت متأثرة بفترة ذروة التعريفات الجمركية». وأضاف سونغ إن هناك استمرارا في تحميل الشحنات مقدما بسبب مخاطر التعريفات الجمركية، في حين ساعد تسريع المبيعات إلى مناطق أخرى غير الولايات المتحدة في دعم صادرات الصين.

وانخفضت الواردات بنسبة 3.4 ٪ على أساس سنوي، وهو ما يزيد عن الانخفاض بنسبة 0.2 ٪ في أبريل، وأسوأ من الانخفاض بنسبة 0.9 ٪ المتوقع في استطلاع «رويترز».

وارتفعت الصادرات بنسبة 12.4 ٪ على أساس سنوي و8.1 ٪ في شهري مارس وأبريل على التوالي، حيث سارعت المصانع إلى إرسال شحناتها إلى الولايات المتحدة وغيرها من الشركات المصنعة في الخارج لتجنب الرسوم الباهظة التي فرضها ترامب على الصين وبقية العالم.

في حين وجد المصدرون في الصين انتعاشا في مايو بعد أن وافقت بكين وواشنطن على تعليق معظم الرسوم الجمركية لمدة 90 يوما، فإن التوترات بين أكبر اقتصادين في العالم لا تزال مرتفعة، وتجري المفاوضات بشأن قضايا تتراوح من ضوابط الصين على المعادن النادرة إلى تايوان.

ويتوقع زيتشون هوانغ، الخبير الاقتصادي في كابيتال إيكونوميكس، أن ينعكس تباطؤ نمو الصادرات «جزئيا هذا الشهر، لأنه يعكس انخفاض الطلبات الأميركية قبل الهدنة التجارية»، لكنه يحذر من أن الشحنات سوف تنخفض مرة أخرى بحلول نهاية العام بسبب مستويات التعريفات الجمركية المرتفعة.

وسط تحذيرات من الإخلال بتوازن سلاسل الإمداد المستقرة منذ عقود

رسوم ترامب تشعل مخاوف الصناعات الجوية الأميركية

واشنطن - وكالات

تحذّر شركات الطيران والصناعات الجوية الفضائية الأميركية من أن رسوم إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الجمركية قد تؤدي إلى تراجع الفائض التجاري الجيّد الذي حققه القطاع على مدى أكثر من 70 عاما.

وباشرت وزارة التجارة الأميركية بطلب من ترامب، تحقيقا في الأول من مايو لتحديد إن كان عليها فرض رسوم جمركية تبلغ نسبتها بين 10 و20٪ على الطائرات المدنية وقطعها بما فيها المحركات، وفق وكالة فرانس برس.

لكن القطاع الذي وضعت هذه الرسوم لحمايته، سارع الى التأكيد للإدارة أنه غير مهتم بحماية من هذا القبيل.

وقالت رابطة الصناعات الجوية والفضائية في رسالة وجّهتها إلى وزير التجارة هاورد لوتنك وحصلت «فرانس برس» على نسخة منها إن «فرض حواجز تجارية واسعة جمركية وغير جمركية على واردات تكنولوجيا الطيران المدني ينطوي على خطر إلغاء عقود من التقدم والإضرار بسلاسل التوريد المحلية». وأعطيت مهلة للأطراف المعنيين حتى الثالث من يونيو للتعبير عن مواقفهم.

وفي اليوم التالي، أعلن لوتنك أن واشنطن تهدف إلى «تحديد المعيار للرسوم الجمركية على قطع الطائرات» بحلول أواخر الشهر الجاري. وقال إن «الأساس هو حماية هذا القطاع»، مضيفا «سنستخدم هذه الرسوم من أجل تحسين القطاع الأميركي».

لكن نقابتي «أيه آي أيه» AIA و«إيرلاينز فور أميركا» A4A عبّرتا عن قلقهما من أن الرسوم قد تضر بالمصنّعين الأميركيين في نهاية المطاف. وقالت «أيه آي أيه» «بخلاف قطاعات أخرى، يمنح قطاع الصناعات المرتبطة بالطيران المدني أولوية للإنتاج المحلي لقطع عالية القيمة والتجميع النهائي».

وبحسب المنظمة، بلغت قيمة صادرات قطاعي الصناعات الجوية الفضائية والدفاع الأميركيين 135.9 مليار دولار العام 2023، بما يشمل 113.9 مليار دولار للطيران المدني وحده.

سمح ذلك للقطاع بتحقيق فائض تجاري قدره 74.5 مليار دولار واستثمار 34.5 مليار دولار في البحث والتطوير، على قول المنظمة. يوظّف القطاع أكثر من 2.2 مليون شخص في الولايات المتحدة في أكثر من 100 ألف شركة، أنتجت العام 2023 سلعا تبلغ قيمتها حوالي 545 مليار دولار.

وفي ردّها على لوتنك، ركّزت «إيرلاينز فور أميركا» على دور «اتفاقية التجارة في الطيران التجاري» الدولية في المساعدة في التخفيف من الرسوم الجمركية والحواجز التجارية على مدى أكثر من نصف قرن.

وقالت إن «قطاع الطيران المدني الأميركي هو قصة نجاح يبحث عنها الرئيس ترامب، إذ إن القطاع يقود الصناعات الجوية الفضائية المدنية على مستوى العالم». ولفتت إلى أن 84 ٪ من الإنتاج كان أميركيا بالأساس، مشددة على أن واشنطن «ليست بحاجة لإصلاح نسبة 16 ٪» المتبقية. وتابعت أن «إطار العمل التجاري الحالي حسن اقتصادنا وأمننا القومي وهو جزء حيوي للمحافظة على أمننا القومي مع مرور الوقت».

ويحذّر خبراء من أنه بالنسبة للمصنّعين، ستكون الرسوم الجمركية المحتملة أشبه برمال تعطل آلة كانت تعمل بسلاسة تامة على مدى عقود. كما من شأنها أن تخل بتوازن سلاسل الإمداد الحساسة للغاية والتي ما زالت تتعافى من أزمة وباء كوفيد.

وقال المدير العام لاتحاد النقل الجوي «إياتا» ويلي والش أثناء الجمعية العامة للمنظمة الأسبوع الماضي «لتجنّب تدهور الوضع، نطالب بإبقاء قطاع الصناعات الجوية والفضائية بمنأى من الحروب التجارية».

في الأثناء، أوضحت «أيه آي أيه» أن «هناك طلبا كبيرا بالفعل على الطائرات وقطعها في حين أن الإمدادات محدودة». وحذّرت من أن «إدخال جهات إمداد جديدة وتوسيع القدرات عملية معقّدة ومكلفة وتستغرق وقتا طويلا»، مشيرة إلى أن العثور على مورّدين قادرين على الإيفاء بشهادات السلامة الصارمة هو أمر قد «يستغرق ما يصل إلى عشر سنوات».

بدورها، دافعت شركة «دلتا إيرلاينز» عن ضرورة إبقاء الوضع على حاله، محذّرة من أن الرسوم المقترحة «ستعطّل قدرة دلتا في المحافظة على مسارها الحالي». وأضافت «إذا فرضت رسوم جمركية على القطع لدى دخولها إلى الولايات المتحدة، فستكون دلتا أمام عائق تنافسي مقارنة مع منافسيها في الخارج». وتابعت أن ذلك «سيرتب ضرائب غير متوقعة على عمليات شراء دلتا لطائرات تم التعاقد عليها قبل سنوات».

وشدد رئيس شركة «دلتا» إد باستيان في أواخر أبريل على أن الشركة «لن تدفع رسوما جمركية على أي عمليات تسليم طائرات نأخذها»، مضيفا أنها «تعمل بشكل وثيق مع إيرباص» الأوروبية للتخفيف من التأثير.

وأشارت «دلتا» في رسالتها إلى لوتنك إلى أن لديها حاليا 100 طائرة طلبتها من «بوينغ» وأنها تطالب بأن يجري إنتاج طائرات «إيرباص أيه 220» التي طلبتها في موبايل في ألاباما بشكل أساسي. لكنها حذّرت من أنه إذا جرى فرض الرسوم، «فستُجبر دلتا على الأرجح على إلغاء عقود قائمة وإعادة النظر في العقود التي يجري التفاوض عليها».

● طائرة تابعة لخطوط دلتا إيرلاينز لدى إقلاعها من فيرجينيا. (أ ف ب)

نماذج الشويرف وصوره

أمين مازن

أودع الأستاذ عبد اللطيف الشويرف بكتابه الذي وسمه بنماذج وصور، وأناط نشره في الطبعة الثانية والمزيدة بدار الوليد، ثمانية وثلاثين نصًا نثريًا كان قد نشر جلها على صفحات جريدة الليبي، وهي تستأنف صدورها في السنوات الأخيرة من خمسينيات القرن الماضي، فتزامنه مع انتخاب صاحبها الأستاذ علي الديب عضوًا بالمجلس التشريعي الطرابلسي في هيئته الثالثة ووجود شيء من الوقت ما ساعده - أي الديب - على إرضاء طموحه القيادي، فأتاح للشويرف، عندما آنسَ فيه الاستعداد، فرصة المشاركة بالصحيفة المذكورة ليكون ضمن الذين ساهموا في إحلالها المنزلة المميزة، أما الجزء القليل فقد كان مما نشره الشويرف بصحيفة البلاغ لصاحبها المرحوم علي اوريث، تلك التي كانت واحدة من أربع صحف رَخّصت لها حكومة الدكتور فكيني، هي الحقيقة والحرية والشعب والبلاغ، إلى جانب الأيام. كان الترخيص صادرًا من وزارة الإنباء والإرشاد، وتحديدًا مصلحة المطبوعات والنشر، وقد حمل حقيبة الوزارة الأستاذ عبد اللطيف الشويرف، أما خلفيات التصريح فتعود بالنسبة للحقيقة والحرية لعلاقة السيدين محمد بشير الهوني ومحمد عمر الطشاني بالسيد سيف النصر عبد الجليل وزير الدفاع بحكومة فكيني ورئيس المجلس التنفيذي السابق لولاية فزان المعروف بإدراكه لأهمية الصحافة، وليس من المستبعد أن يكون من الذين دفعوا بضرورة الانفتاح، فيما كان وجود الأستاذ علي المصراتي عضوًا بمجلس النواب وجمعه بين المكانة الأدبية والوطنية ومناصرة التجديد للسيد مفتاح عريقيب في رئاسة مجلس النواب والامتناع عن تأييد محمد عثمان الصيد ما ضاعف من أهليته لإصدار صحيفة الشعب، لتبقى فقط صحيفة الأيام التي أصدرها الأستاذ عبد الله شرف الدين تنفيذًا لحكم المحكمة العليا، وهو الحكم الذي شمل صحيفة الميدان لصاحبها الأستاذ فاضل المسعودي فقوبل بالتلكؤ إلى أن أقيلت حكومة فكيني ولم يُخفِ المسعودي ارتياحه من إزاحة الدكتور فكيني عندما لم يتأخر في مشاركة الذين أبرقوا إلى الملك مُهنئين بإقالة فكيني لتأتي حكومة محمود المنتصر الثانية ويقوم وزير الإنباء بها السيد حسن بركان بالترخيص لجريدة الميدان بالصدور فتفصح عن حرفية اعترف بها المختلفون معها قبل المتفقين، دون أن أتنصل على الصعيد الشخصي من صلتي بها من أول عدد صدر في العهد الملكي والأخير الذي صدر في زمن الفاتح من سبتمبر 69 حيث تم إقفالها بقرار من مجلس قيادة الثورة في الأسابيع الأولى وخروج المرحوم فاضل المسعودي عن طريق الحدود التونسية إثر تلقيه علمًا بأن النظام بصدد اعتقاله، وهو ما أثبتته المحاكمة التي عُقِدت لمن أطلِقَ عليهم المتهمون في مؤامرة الجنوب عندما أعلِنَ اسمه بين المحكوم عليهم بالإعدام دون تبيان التهمة بالقدر الذي يبرر الحكم، هذا وقد وجد في المحاكمات الاستثنائية ما يبرر الأحكام! وقد كان الأستاذ الشويرف في مستوى إنصافه المعهود عندما أشار إلى المقطوعة المعنونة بمغرور، وبدا فيها ما قد يفيد بأنها قد كُتِبَت في زمن الفاتح عندما استأنفت البلاغ صدورها فأكد - رحمه الله - أنها كانت ضمن منشوراته في الليبي وأنه لا يريد لنفسه ادعاء بطولة لم يقم بها، ويظل الكتاب على رأس الشواهد التي يمكن لكل دارس لفن المقالة بليبيا أن يتوقف عندها إذا ما أراد تقديم ما ينصف الأجيال وليرحم الله الأستاذ الشويرف ويجازيه عن الأدب والثقافة والحقيقة وافر الجزاء.

عجاج سيدي المهدي

عمر الكدي

بالرغم من المكانة الرفيعة التي احتلها الأولياء الصالحون في تاريخ ليبيا، إلا أن أحدا منهم لم يصل إلى السلطة، إلا مهاجر جزائري واحد لا يصنف بأنه ولي «مرابط» وإنما يصنف كإمام، هو محمد بن علي السنوسي من وضع الأساس الصحيح الذي استكمله ابنه المهدي من بعده، ليحصد النتائج حفيده إدريس السنوسي، ولكن المهدي تحديدا تحول إلى ولي صالح في نظر أنصاره حيا وميتا، ففي حياته وبعد نجاح ثورة محمد أحمد المهدي في السودان باعتباره المهدي المنتظر، سئل المهدي السنوسي هل أنت المهدي المنتظر؟ فلم ينف ولم يؤكد، مما عمق الإيمان بين أنصاره بأنه فعلا المهدي المنتظر، وعندما زرت الكفرة عام 1998 لكتابة تحقيق صحفي عن مشروع السرير والكفرة الزراعي لصالح مجلة لا، قابلت المهندسين الذين يديرون ويشرفون على المشروعين ومعظمهم من قبيلة الزوية، وكانوا جميعا يؤمنون بولاية المهدي السنوسي، وحدثني أحدهم بأن عمه ورفيقا له ضاعا في الصحراء بعد أن نفد منهما الوقود والماء، وأخذا في ظلام الليل يتضرعان ويندهان على المهدي، وبعد أن غلبهما النعاس وجدا في الصباح سيارتهما تقف قبالة ضريح المهدي السنوسي في زاوية التاج بالكفرة. المهندس الذي حكى لي القصة خريج كلية الزراعة، ويحتل منصبا قياديا في مشروع الكفرة الزراعي الذي يمتد على مساحة 10 آلاف هكتار، وعندما يتحدث عن الزراعة يتحدث بمنطق علمي تعلمه في الجامعة، ولكن عقله يعود عقلا قدريا سلفيا يؤمن بالمعجزات عندما يتعلق الأمر بالعقائد، وما عزز الاعتقاد بولاية المهدي السنوسي واقعة عجاج سيدي المهدي، هكذا يطلق عليها سكان برقة، منذ أن أمر الملك إدريس في ديسمبر 1957 بنقل رفات والده ليدفن في مدينة بنغازي، وكان المهدي قد توفي في زاوية قرو غرب السودان، أثناء مواجهة القوات السنوسية للقوات الفرنسية التي زحفت على شمال تشاد، فانتقل من الكفرة إلى قرو ليكون قريبا من قواته، ثم نقلت رفاته لتدفن في زاوية التاج بالكفرة بعد أن وصل عدد زواياه إلى 146 زاوية في ليبيا ومصر وشمال تشاد وغرب السودان والسعودية، وهو ما يجعله قائدا مميزا في تأسيس الدول وفق المفهوم الخلدوني.

> الكتيبة المسلحة التي تدعى سبل السلام نقلت الرفات إلى مكان مجهول ونهبت وعبثت بمحتويات الضريح الذي شيد قبل 115 سنة

تحرك الموكب من الكفرة باتجاه أجدابيا حيث أصر سكانها أن يدفن المهدي في أرضهم، مما عطل الموكب عدة ساعات، وعندما توجه إلى بنغازي واجهته عاصفة رملية قوية حجبت الرؤية، وعندما وصل الموكب إلى قمينس أصبح من المستحيل التقدم أكثر، فأمر الملك بإعادة رفات والده لتدفن مرة أخرى في الكفرة، واعتبر الناس أن هذا العجاج كانت رسالة من المهدي برفض دفنه في بنغازي، وفي عهد القذافي وبعد أن أمر بنبش قبر الإمام محمد بن علي السنوسي في الجغبوب، ورمي رفاته في الصحراء، أمر أيضا بنبش قبر ابنه المهدي في الكفرة، ولكن أبناء قبيلة الزوية وقفوا أمام الجرافة المكلفة بنبش القبر، وخشي القذافي أن تتطور الأحداث وتتحول إلى انتفاضة فسحب جرافته. في ديسمبر 2017 نبشت كتيبة تابعة لقوات خليفة حفتر تتكون من سلفيين من التيار المدخلي قبر المهدي السنوسي في الكفرة. الكتيبة المسلحة التي تدعى سبل السلام نقلت الرفات إلى مكان مجهول، ونهبت وعبثت بمحتويات الضريح الذي شيد قبل 115 سنة.

لولا الاستعمار الفرنسي والإيطالي والبريطاني، لنجح المهدي وخلفاؤه في بناء دولة مترامية الأطراف في الصحراء الكبرى، مثلما فعل عبد العزيز آل سعود في نجد والحجاز، فقد تحاشى المهدي السنوسي التورط في تأييد ثورة أحمد عرابي في مصر عندما طلب منه ذلك، لأنه كان يدرك أنه لا يزال أضعف من تحدي الإمبراطورية البريطانية، ولأن ثورة عرابي ثورة مدن وقد تحاشى ووالده التورط في المدن حتى مدن برقة، وهذا درس لكل فصائل المقاومة في عصرنا الحالي، أن تتحاشى معركة غير مستعدة لها وأن تبني نفسها بأقل قدر من الصخب، وبأكبر قدر من الفعالية وخاصة في التخصصات الدقيقة من علوم وتكنولوجيا العصر الحالي.

لم ينجح الأولياء الصالحون في بناء دولة بسبب ضعف العصبيات في مناطقهم، لأنها تخضع لنمط إنتاج تحتاج فيه إلى السوق في المدن، والعصبية لا تنشأ في المدن وإنما في نمط الإنتاج البدوي في قلب الصحراء، ولهذا لم يترك هؤلاء الأولياء إلا زوايا وأضرحة متناثرة في كل البلاد، بينما اعتمد إدريس السنوسي على تراث جده ووالده ليحكم ليبيا، بعد أن راهن على انتصار القوات البريطانية في الحرب العالمية الثانية. الحاكم الثاني لليبيا جاء أيضا من الصحراء ومن نفس الثقافة التي أنتجها نمط الإنتاج البدوي، كل ما في الأمر أنه استبدل العصبية القبلية بعصبية عسكرية ترفع شعارات القومية العربية، وانتهت إلى عصبية قبلية وحكم عائلي وراثي بموافقة الليبيين، فلو أن القذافي تنازل عن السلطة لابنه سيف الإسلام لانتهت ثورة فبراير في مهدها. مشروع السنوسي كان مشروعا ذكيا ينطلق من تراث المنطقة، ومشروعا طويل النفس يعتمد على التدرج وليس حرق المراحل، كما يسعى إلى مراكمة الخبرة والتجارب والثروة والقوة، بينما كان مشروع القذافي ضربة حظ ففي ليلة واحدة وجد نفسه حاكما لليبيا، تحت يديه مليارات الدولارات ولم يترك شيئا يستحق الذكر، حتى مشروع النهر الصناعي وهو أكبر إنجازاته، كانت رؤية الملك إدريس أكثر استراتيجية من رؤية القذافي، وهي الإبقاء على مياه النهر الصناعي في مكانها، وتشجيع الشباب على الانتقال من الشمال إلى الجنوب، ليزرعوا ملايين الهكتارات ويستثمروا في الصناعات الغذائية، بينما لا تنقل إلى الشمال إلا المياه المعلبة للشرب، والاعتماد على محطات تحلية مياه البحر لبقية الأنشطة. كان هذا المشروع سيغير ليبيا بالكامل ديمغرافيا ويغير نمط إنتاجها الريعي ويجعلها أكبر دولة في المنطقة لتصدير الغذاء، وهذا يحتاج إلى بناء شبكة نقل حديثة من السكك الحديدية، وتأسيس مراكز بحوث لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية وتطويرها لتصدير الكهرباء، وأن تتحول جميع الموانئ والمطارات الليبية إلى تجارة الترانزيت وهي خطة لا تزال قابلة للتنفيذ، وإن كانت التكلفة ستكون أعلى مما لو نفذت في السبعينات. هذه أفضل طريقة للخروج من إرث الأولياء ومن عجاج سيدي المهدي ومن حكومات اللصوص المتعاقبة.

دَأبُ النملة ونَهْم الجمل

جمعة بوكليب

يقولُ مثل شعبي: «اللي تلمّه النملة في عام يأكله الجمل في لُقمة» والمعنى واضح. أي إن ما تجمعه نملة خلال عام من حبّات شعير بمستطاع جمل أن يلقفه في لقمة واحدة. وهذه حقيقة، إلا أنّها، كما يبدو لي واضحًا، لا تنصفُ النملَة، كونها تظهرها في وضعية مغلوب، لا حول له ولا قوة!

نَهْمُ الجمل، وما ينزله بمخزون عام من حبّات شعير تخصُّ نملة واحدة، لا يفضي بأيّ حال إلى إشباع نهمه. ولا يؤدي، في ذات الوقت، بالنملة إلى البكاء أو الموت جوعًا. ربما يصيبها بشيء من إحباط وغضب، وقد يثقلها بالكثير أو بالقليل من الحزن. لكها لن تضيّع ثانية واحدة في التفكير عما يجب فعله. وهذا سرّ قوتها.

من المهم التذكير أنّه في المعركة غير المتكافئة بين الاثنين لا ينتصر الجمل، رغم كبر حجمه وشدّة نهمه، لأن النملة لا تستلم أمامه، ولا ترفع له الراية البيضاء. ولذلك السبب، تتواصل المعارك، وتطول بينهما الحرب. ومن المستحيل بمكان، كما يؤكد التاريخ وتعلمنا أمّنا الطبيعة، أن يخسرَ حربًا كائنٌ دؤوب لا يكل ولا يتعبُ من الكدح من أجل البقاء. وبالطبع، هذا لا يعني الفوز في كل المعارك.

وما يحدثُ هو أن النّملة حين تعود إلى مقرها، ولا تجد ما جمّعت طيلة عام من حبّات شعير، تغادر المكان سريعًا، وتبدأ مجددًا وبعزم مهمة البحث عن أقرب مخزن أو مزرعة حبوب، لتبدأ ثانية تجميع مخزون آخر، يحلّ مكان الذي فقدتْه للجمل.

هذه الصورة، على الرغم من بساطتها الظاهرة، تعدّ، في رأيي، مُدخلا قد يساعدنا على فهم ما يحدث في الواقع الليبي من صراع بين دعاة السلام ودعاة استمرار وضعية فرض الأمر الواقع بقوة السلاح، منذ انتفاضة فبراير(شباط) 2011 إلى يومنا هذا.

طرفٌ دؤوب مثل نملة، يحب السلام والاستقرار ويسعى إلى إحلالهما، ويشكّل الأغلبية. وطرفٌ نهمٌ مثل جمل، عدواني، يتخندق في وضعية حياتية مفروضة بالسلاح، تتيح له نهب المال والسلطة والنفوذ. وهم أقلية مكروهة. وكلما ساد سلام، وبدأت تهل بشائر استقرار تبشّر بعودة الحياة إلى دورتها الاعتيادية، يظهر قادة هذا الفريق العدواني، من صنّاع الحروب وأعداء السلام، من جديد. فيضرمون نيران حرب جديدة، تقضي على ما جرى تجميعه خلال شهور طويلة بدأب من سلام واستقرار، حبّة حبّة، ويوما إثر آخر.

ومثل النمل، تعود الأغلبية الصامتة المسالمة بعد توقف المعارك، إلى بناء ما تهدّم، وإلى ترميم ما تصدّع من دعائم وجسور لتوكيد السلام.

تتواصل المعركة على هذا المنوال بلا توقف. والأهمُّ فيها أن الحلم بالسلام وبالاستقرار وببناء وطن يتسع لجميع أبنائه ويكون بهم رؤوفا رحيما قد لا يبدو على السطح قريب التحقق، نظرًا لشدة نهم العدو وسطوته. إلا أن الدأب المتواصل للأغلبية الصامتة نحو تحقيق السلام يفعل مفعوله في دفاعات العدو الحصينة بمرور الوقت، بشكل بطيء، ولكن بفعالية.

في الحالة الليبية المتأزمة، تبدو التفاصيل، حتى الغامض والمعقد منها، شديدة الوضوح. ذلك أن الصراع القائم في أساسه، منذ سنوات تقترب من الخمس عشرة، ليس كما يبدو على السطح، بين جماعات لصوصية مسلحة، تتنافس على النهب والغنيمة. بل هو، في رأيي، بين فريقين: الأول يتكوّن من أغلبية صامتة تناهض وتعادي الحرب وتدعو إلى التوافق والتصالح والاتفاق على عقد اجتماعي جديد، يكوّن أرضية صلبة وأساسا متينا لسلم اجتماعي، قائم على أسس دستور مستفتى عليه شعبيا، ونصوص قانون، يفرد جناحيه على الجميع بالحماية وبالعدل. ويتكوّن الفريق الثاني من جماعات لصوصية مسلحة، ترى في السلم عدوًا، وفي استقرار الأوضاع وعودة الأمن والأمان نهاية غير مرغوبة تقضي عليهم.

اسطوانة الأيام المقبلة ..ليست جديدة (6 -6)

سالم الكبتي

(يا وحدنا..)

صيحة فلسطيني في بيروت 1982

وظلت خطوات الحل السلمي تتأرجح أيام 1969. وانتهت بقبول عبد الناصر لمبادرة روجرز في صيف 1970. ثم رحل في الخريف أواخر سبتمبر. وبعده تولى قيادة مصر نائبه أنور السادات. ومع مطلع 1971 بادر بالقول كثيرا أن هذا العام حاسم سلما أو حربا. ثم تغشت الآفاق الرؤى الضبابية. وأفصح الرئيس الجديد عن تلك الضبابية غير مرة. وكانت الظروف هنا مع الحلفاء الروس تتقاطع بحدة. انتهى أمرهم بترحيل خبرائهم من مصر صيف 1972. الأصياف تزداد حرارتها وتشتعل حرائقها مع تزاحم الوقائع. السياسة فن الممكن وأحيانا مستحيل المستحيل. وكان لابد من الصبر والصمت أو إطلاق التصريحات هنا وهناك انتظارا لشيء يلوح في جدار الزمن.

السادات كان يفهم اللعبة بوضوح ومن المؤكد باعتباره رئيسا لمجلس الأمة في فترة رئيسه عبد الناصر ثم إعلانه نائبا له.. كان على علم ودراية تامة بما دار تحت الطاولات من مشاورات ولقاءات وإظهار النوايا بالتقدم نحو السلام.

كان النيهوم في تلك الفترة أيضا يتابع الوقائع من هلسنكي حيث يقيم، فيما تغرق في الجليد وغياب الشمس فترات طويلة خلال العام. برودة وثلوج هناك. وسخونة وصهد يتوالى في المنطقة عبر كل الأبعاد.. في السياسة والحرب والثقافة والفكر والاقتصاد. المنطقة على حقول من الألغام وتنهض كل صباح وتحك عيونها مع رائحة البارود. هنا أشار النيهوم إلى أنه لابد ان يندلع السلام. وفي تداعيات مقبلة تلك الأيام الساخنة بعد رسالته لعبد الناصر ثم مقالاته المختلفة عن موضوع الحل السلمي الذي ساد المنطقة.. أرسل يوم 27 أغسطس 1971 إلى صديقه جلال الدغيلي وكان سفيرا لليبيا في ألمانيا الغربية رسالة طويلة يقول في بعض من سطورها بعد زيارة لطرابلس وبنغازي: (أتيحت لي الفرصة لكي أشهد ندوتين عامتين. قلت رأيي وسمعت آراء الآخرين وأحس بالرضا تجاه ضميري. قابلت العقيد القذافي في بيته. شرحت له وجهة نظري بالتفصيل في قضية الصحافة والإعلام. تحدثت معه عن كل مشكلة خطرت ببالي. ناقشت أمامه وجهة نظري بشأن الاتحاد الاشتراكي والإعلام ووعدته بأن أكتب ذلك النقاش على الورق وقد كتبته في الأسبوع الماضي وبعثته للنشر.

> فهل كان العرب يملكون سياسة واضحة تجاه السلام وهل خبروا بتجاربهم ومعارفهم كيف وصلوا إلى فخ السلام أو غيره؟

قضية واحدة لم أختر أن أتعرض لها مع العقيد القذافي ولا أستطيع أيضا أن أتعرض لنقاشها على الصحف. وهي قضية تخص حكاية المفاوضات مع إسرائيل. إنني أتمنى أن تتاح لي الفرصة ذات مرة لكي أعرض أمامك وجهة نظري تجاه هذه المشكلة في رسالة طويلة.. أعني إذا كنت تعتقد أن ذلك لن يتسبب في مضايقتك بطريقة ما).

جانب من سطور الرسالة تحقق بنشر النيهوم نقاشه عن الإعلام مع العقيد القذافي في مقالة مطولة استغرقت عدة صفحات من جريدة الحقيقة في بنغازي مطلع سبتمبر 1971. كانت بعنوان الصحفي والدلال. أما الجانب الآخر الذي صارح به صديقه الدغيلي حول عزمه مناقشة موضوع المفاوضات مع إسرائيل التي بدأت تنتشر، رغم تسربها من تحت الركام، فلم يفصح عنه إلى وفاته ولم يناقشه على الإطلاق. فما هي الدوافع أو الأسباب التي جعلت النيهوم يبادر أو يتقدم من جهته كاتبا ومثقفا ليبيا دون غيره للحوار حول هذا الموضوع (الحساس جدا). ماهي أفكاره في هذا الصدد نتيجة لمتابعته المستمرة لمسألة التسوية السياسية. هل كان لدى النيهوم ما يقوله بشجاعة.. أو بخوف وتردد. هل كانت له تنسيقات مع أطراف أخرى خارج ليبيا لم يشر إليها. هل ثمة تكليف من السلطة في ليبيا أو غيرها لجس النبض بواسطته للوصول إلى وجهة نظر محايدة أو منحازة. هل الأيام البعيدة المقبلة ستحمل لنا وتكشف ما حدث.. ثم توقف؟

وعلى أي حال فإن طريق المفاوضات مع إسرائيل الذي انتهى بالاعتراف بها وإنهاء حالة العرض بدأت ولم تتوقف عن طريق مجموعات من المثقفين وأصحاب الفكر في مصر وإسرائيل وفي مواقع عديدة من العالم ونشطت هذه الاتصالات ولعلها وضعت أساسا لمراحل جديدة في العلاقات العربية مع إسرائيل فيما لوحظ انشقاق الآراء وتصاعد حدة العنف والرفض التي طالت شخصيات فلسطينية أسهمت في هذه الاتصالات بتكليف من منظمة التحرير الفلسطينية (عصام سرطاوي.. مثالا). السلام له ضحاياه فوق أرصفة العالم أيضا بعيدا عن جبهات الحروب.

المنظمة، كما يروي البير اريه في كتابه الذي تمت الإشارة اليه، أكد بقوة خلاله بأن الاتصال بين منظمة التحرير الفلسطينية ودعاة السلام لها تفاصيل لم يقف بشأنها الكثيرون. تحدث عن ناشر فرنسي يقيم في داكار بالسنغال اتصل به فتحي عرفات شقيق أبو عمار وكان مسؤولا عن الهلال الأحمر الفلسطيني وأخبره بأنه يعلم بالاتصالات المسبقة مع اليهود الشيوعيين المصريين في باريس من خلال علاقاتهم بدعاة السلام في داخل إسرائيل وطلب منه أن يوصله بهم. وبالفعل نسق الناشر بيوسف حزان وهنري كورييل وبناء على ذلك التقى الجانب الإسرائيلي الذي يرأسه جنرال سابق في الجيش مع الجانب الفلسطيني برئاسة عصام سرطاوي قبل ان يلاقي حتفه على يد مجموعة أبو نضال.

أيام اختلطت فيها رائحة الحروب بزيتون السلام. سارت في طرق صعبة. وتسربت أنباؤها ولم تعد غريبة رغم صوت الرفض الذي هدأ مع الأيام وغدا الامر عاديا جدا وألفه المواطن العربي حتى شاهد العلم الأزرق والأبيض والنجمة يرفرف في بعض عواصم العرب.

فهل كان العرب يملكون سياسة واضحة تجاه السلام. وهل خبروا بتجاربهم ومعارفهم كيف وصلوا إلى فخ السلام أو غيره. هل حققوا ما أرادوا. هل العرب كانوا يملكون إرادة السلام. هل يشعرون بالسلام الآن وفقا لأحلامهم القديمة والمعاصرة. هل ما يجري اليوم فوق الأراضي المحتلة يعبر عن السلام المحفوف بالألغام والأكاذيب. هل تحررت الأرض العربية حقا.

وفي كل الأحوال فإن تسريبات عبد الناصر ليست سرية. اندلعت فجأة مثل السلام الضائع ما بين أبريل ومايو. واستغرب الكثيرون واندهشوا. وفي ذلك كله لا يوجد ما يدعو للعجب. عبد الناصر لم تسيء إليه هذه التسريبات فلم تأت بجديد في تاريخنا العربي المعاصر. كانت في الواقع مجرد (تحصيل حاصل) هي خلاصة أمور طرحها وتابعها في حياته بعد يونيو 1967 مع رجاله وأصدقائه في الداخل ومع العديد من القنوات وزعماء العالم للوصول إلى حل سلمي ينقذ مصر بالدرجة الأولى. وتؤكد أنه سئم مزايدات الآخرين وأشاح بوجهه عنهم تماما. سقط في نظره (التقدميون)وفاز بثقته (الرجعيون). كانت تلك اللحظات الأخيرة في عمره ويبدو أنه كان ينوي تحقيق السلام المستحيل في المنطقة وسط حقول يغمرها الشوك وتعتريها الصخور. التسريبات التي تسربت أخيرا وأثارت الكثير من الجدل لا جديد فيها. ستكون مثل الأسطوانة المعادة المكررة التي يجيدها العرب رغم الداء والانواء!!

ألعاب السياسة البدائية

سالم العوكلي

في زمن بدائي ما، كانت لدينا ألعاب شعبية، مثل لعبة القار أو الناطور أو الغميضة أو كر الحبل أو تخطي الجرد، أو غيرها من تلك الألعاب التي تمارس وفق المتاح ووفق أوقات الفراغ، والمشترك بينها أنها ألعاب لا قواعد ولا نتائج تسجل لها أو أهداف أو تحكيم يضبطها، إنها فقط للتسلية وتزجية الوقت، كما لعبة كنا نلعبها شبيهة بلعبة كرة اليد حيث نتقاذف كرة من جورب محشو، لكن لا حدود تحدد ملعبها ولا قواعد، ليس لها أهداف تُسجل ولا نتائج ولا سقف زمني يحدد نهايتها، ولا ملابس موحدة أو هوية لونية تحدد كل فريق، ودائما شعار هذه الألعاب «فيها وإلا هد الساس عليها» بمعنى إما أن نلعب أو نخربها. حقيقة ما يحدث في ليبيا من ألعاب سياسية شبيهة بهذه الألعاب، لكنها لم تعد من أجل المرح، ولكنها ألعاب تحدد مصير بلد وشعب وأجيال قادمة، وبعضها قد يفضي إلى حروب وفساد شامل ودولة فاشلة.

الأطراف تلعب كل مرة لعبة في هذا الخلاء الموحش، لا قواعد لها ولا نتائج يمكن إحصاؤها ومعرفة الفائز والخاسر، ولأن حتى التسلية تغيب عن هذه الألعاب المجانية فإن الكل خاسر فيها، لأن الوطن هو ملعبها والنتيجة كل ما فيه يداس تحت أقدام اللاعبين. يخرج طرف من اللعبة ويدخل طرف وتتعدد الأطراف التي لا نعرف من أين تظهر، ولن نعرف مَن مع مَن، أو من ضد من، والجمهور الواسع ليس بإمكانه متابعة هذه اللعبة لأنها غير ممتعة، ولأنه لا يعرف قواعدها، بل لأن لا قواعد لها من الأساس، ولا يتحمس لها لأنها دون أهداف، فيكتفي بسماع الهرج والمرج أو يؤلف النكت حول من يلعبون لعبةً؛ الجميع خاسر فيها، ولأن في ألعابنا الشعبية لا حدود أو مقاسات هندسية للملعب الممتد في الخلاء، فستتجاوز هذه الألعاب حدود الوطن وتصبح مفتوحة لأي تدخل إقليمي أو دولي، بل إن أطرافاً خارجية ستصبح جزءاً من اللعبة، وكل من شاء يدخل وينحاز للفريق الذي يشاء، بينما بعثة الأمم المتحدة تأخذ دور التحكيم لكن لا أحد من اللاعبين ينتبه لرايتها المرفوعة أو يسمع صفارتها، فتتوه هي نفسها داخل هذه اللعبة وتصبح جزءاً منها وطرفا فيها طالما الأمر لا يترتب عنه أي نتائج، وطالما لا مجال لعقوبات المخالف فيها، لأن المخالفة والعقوبة تستلزم ميثاقاً وقوانين وقواعد يتفق عليها الجميع كي يمارس التحكيم دوره بنزاهة.

مع الوقت بدأنا ننتقل في شبابنا من الألعاب الشعبية إلى ألعاب أخرى لها قوانين واتفاقات مبدئية ولها نتائج تسجل على الورق بجانبنا، وفي النهاية يُعرف الفائز من الخاسر: أنواع من ألعاب الورق (الكارطة)، أو الشطرنج أو الألعاب الرياضية بمختلف أنواعها، وهي تعتمد على قوانين يتفق عليها الأطراف ونتائج أو أهداف مسجلة، لذلك يستمتع بها الجمهور ويتفاعل معها لأنه أيضا يعرف قواعدها ويتشوق لمعرفة نتائجها.

وفي النهاية على مستوى الأوطان والدول حسمت الألعاب السياسية طبيعتها ومتعتها في ملاعب الديمقراطية، حيث العقود الاجتماعية والدساتير والقوانين هي التي تحدد قواعد هذا اللعب ومن ثم تقبل نتائجه بصدر رحب، وعندما تكون الألعاب دون قواعد تحترم، ودون انضباط ستتسبب نتائج هذه الألعاب في نزول الجمهور إلى الملعب، بل وفي حروب أهلية في صراع على الفوز وعلى السلطة لا تحكمه قواعد ولا قرارات تحكيم نزيه، ولا عقوبات قانونية لمن يخالف. مجتمعات جديدة تدخل ملاعب الديمقراطية بعقلية الألعاب الشعبية البدائية، وتجعلها شبيهة بلعبة كر الحبل أو الناطور أو الغميضة أو غيرها من الألعاب المزاجية، وللأسف لم يعد فيها مجال للتسلية لأن الدم قد يسيل في مثل هذه الملاعب وتتكدس الجثث مثلما كانت مباريات المصارعة العنيفة في المسارح الرومانية القديمة.

الأطراف الليبية للأسف تمارس في عصرنا الحديث مثل هذه الألعاب البدائية، ولا هدف لكل منها سوى أن تظل في السلطة؛ ليس السلطة من أجل خدمة المجتمع، ولكن لأنها الطريق الأسرع والسلس إلى المال، ورغم أنه للعبة القمار أيضا قواعد وضوابط فهم يمارسون المقامرة دون حتى قواعد، فيتحول الفساد إلى نهب، والحوار إلى حرب، والاتفاقيات إلى هراء قانوني لا يحترمه أحد، والمجتمع إلى كومبارس يظهر في خلفية هذا الصراع على السلطة والمال في أرض لا دولة بها، وحين تكون السلطة دون عَقد ودون دولة ودون قوانين تصبح شبيهة بعصابات المافيا التي سيشكل الاغتيال وحروب الشوارع ودفع الإتاوات والمؤامرات طريقتها الوحيدة في الصراع على النفوذ والاستحواذ.

بدأت ليبيا الجديدة ما بعد فبراير بنوع من اللعب السياسي الذي يشبه الألعاب التي تتحكم فيها العقود والقوانين. بدأت بخارطة طريق مهمة ودقيقة (للتاريخ صممها المخطط الإستراتيجي د. محمود جبريل) كان من ضمنها تدبيج إعلان دستوري، سلم بموجبه المجلسُ الانتقالي السلطة للجسم الجديد (المؤتمر الوطني) بشكل سلمي في العاصمة طرابلس وفق قواعد دستورية رغم عيوبها إلا أنها كانت نوعا من الاتفاق على قواعد اللعبة الجديدة على المجتمع الليبي، ولكن مع انحراف هذا الجسم عن مهمته التأسيسية، بدأ ينقل اللعب إلى الخلاء وبشكل بدائي توقفت خارطة الطريق التي كان ضمن بنودها ألا تنتهي سنة 2012 إلا والانتخابات الرئاسية والبرلمانية قد أجريت، ووفق القواعد سلمت الحكومة الأولى السلطة إلى الحكومة التالية بإخراج يشبه ما يحدث في الدول الحديثة، غير أن الأمر كان مجرد استعراض شكلي في طبقة سياسية كانت تتجهز لنقل اللعب إلى خلائه البدائي دون قواعد ودون نتائج ودون تحكيم (من المفترض أن تشغله المحكمة العليا) لفض الخلاف بين الأطراف دستورياً وقانونياً، وتحولت المحكمة العليا ودائرتها الدستورية إلى جزيرة مهجورة وسط صراع أصبح قانونه السلاح، وحوصرت بالمسلحين كي تفرض عليها الأحكام، مثلما حوصر المؤتمر الوطني بـ200 تابوت كي يتخذ القرارات غير الدستورية والقانونية التي تخدم مصلحة تلك الميليشيات، بينما مجلس النواب الذي كان من المفترض أن يتحول إلى فريق واحد منتخب يجعل الفوز بالدولة المدنية نصب عينيه، تقسم وتحول إلى فرق صغيرة تتناحر وتشتبك بالأيدي بعد كل خلاف أو اختلاف، أو تنسحب من اللعبة مخلة بالنصاب القانوني الذي من المفترض أن يتخذ القرارات ويسن قوانين اللعبة السياسية، ويكتفي الجمهور بالصفير احتجاجا على كل ما يحدث في الملعب.

وفي فراغ المجتمع من الدولة، ستتكالب على ملء هذا الفراغ المجموعات التي لا يمكن أن تصل إلى السلطة إلا عبر أدواتها الخارجة عن القانون: ستكون السيطرة على السلاح وسيلة للسيطرة على المال، وكلاهما طريق مزدوج يوصل بسهولة إلى السلطة، وكان لا بد أن يتعطل الإعلان الدستوري، رغم أنه قانونياً لم يُعطل، مثلما يفعل أي انقلاب مسلح على الشرعية، وفي كل ذلك غاب اللاعب الرئيسي عن هذه اللعبة التي بدأ يهيمن عليها العنف، وهو الشعب أو الجمهور أو من قاموا فعلاً بثورة فبراير، وتركوا المجال للاعبين متطفلين على التغيير لكنهم فهموا أن تنظيم أنفسهم في مجموعات مسلحة هو ما سيخلق لهم نفوذا وقناة توصل مباشرة إلى البنك المركزي حيث ودائع الشعب كله، وهم يفهمون أيضاً أن نظام القذافي بقي لأربعة عقود يحكم مجتمعاً سائباً دون ضوابط دستورية أو قانونية لأنه هيمن على السلاح والمال وسلطة اتخاذ القرارات بالعنف، معتبراً ما سماه «الثورة المستمرة» شرعيته الوحيدة.

أذكر في فترة ما ضمن هرطقات النظام السابق أن شن هجومه على الألعاب الحديثة المقننة، خصوصا كرة القدم، وأصبح الإعلام المطبل يعتبرها ألعاباً استعمارية ويتحدث عن استبدالها بالألعاب الشعبية، وغدت البرامج الرياضية في القناة الوحيدة لا تعرض سوى ألعاب كر الحبل وتخطي الجرد، باعتبارها ألعاباً شعبية تناسب عصر الجماهير في الجماهيرية الشعبية، لكن في ظل حكم منفرد لا يضبطه دستور أو قواعد، وفي ظل مقولات «الشعب يحكم نفسه بنفسه» أو «الشعب يراقب نفسه»، كانت هذه الألعاب البدائية مناسبة لهذه الفوضى الجماهيرية لأنها تمارس دون ملعب محدد ودون قوانين ودون نتائج ودون جمهور، مثلما يحدث كل شيء في ليبيا التي أصبحت مشاريعها دون خطط أو أهداف، ودولتها دون حدود، ومؤسساتها دون قوانين ودون أجهزة رقابة أو عقوبات، حتى إن التخطيط المستقبلي اختفى، وأصبح الارتجال أداتها كما في تلك الألعاب البدائية. وأذكر أيضا أن رأس النظام شن هجومه على لعبة الملاكمة وأوقفها تماما، باعتبارها لعبة عنيفة في الوقت الذي تحول فيه الوطن كله إلى حلبة ملاكمة، وتدلت أجساد الطلاب من المشانق في الميادين العامة والجامعات، واغتيل المعارضون داخل وخارج ليبيا، وفقط كانت الغاية من منع رياضة الملاكمة أن يطلق سراح العنف خارج هذه الحلبة الصغيرة ليكون الوطن كله حلبة، بل حتى العالم هو حلبة العنف الذي لا تحكمه قوانين ولا حدود ولا زمن محدد للعبته.

الوضع الليبي الراهن وغياب السردية الوطنية*

عمر أبو القاسم الككلي

نعني بالسردية هنا المبادئ القاعدية في الفكر الاستراتيجي المؤسسة لغايات وآفاق دولة أو حزب ما في علاقتها، أو علاقته، بالوضع الدولي في العالم، ووزنه في مجمل هذا الوضع.

ولكي تؤدي هذه السردية وظيفتها المبتغاة لا بد أن يُحافظ عليها، قدر الإمكان، متماسكة، فإذا اهتزت فتهتز، تبعا لذلك، أركان الدولة أو الحزب، ويصبح هذا الكيان، دولة كان أو حزبا، تائها وعرضة للتأثيرات والتدخلات الخارجية.

وهذا ما يجري في ليبيا الآن. ما يجري الآن ليس فقط اهتزاز تماسك السردية، وإنما زوالها بالمطلق، إذ لا توجد سردية ليبية متماسكة ذات استراتيجية وأهداف واضحة على المستوى الوطني يمكن الركون إليها، وتحدد اتجاه بوصلة الدولة.

أيا كان موقفنا من حقبة حكم معمر القذافي، إلا أنه ينبغي القول إنه كانت هناك سردية واضحة ومستقرة ضمنت سيادة الدولة الليبية، وحالت دون التدخل، المباشر أو غير المباشر، في شؤونها. ولقد تمثلت هذه السردية في تحليلي في النقاط التالية:

1 - الحفاظ على سيادة الدولة على إقليمها واستقلال قرارها.

2 - معاداة حقيقية وفعلية للاستعمار والإمبريالية.

3 - دعم حركات التحرر ضد الاستعمار في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية.

4 - الالتزام بدعم القضية الفلسطينية والنضال الفلسطيني انطلاقا من الإطار العام لفكرة القومية العربية.

من خلال منطلقات هذه السردية تمكن نظام معمر القذافي من الحفاظ على سيادة ليبيا ضمن شبكة توازنات العلاقات الدولية إقليمياً وعالمياً.

الآن، الأراضي الليبية ومنتهكة، والسيادة غائبة، والقرارات رهينة الإملاءات الخارجية، ولا يبدو أنه ثمة أمل في الخروج من هذا الوضع المأزقي على المدى القريب أو المتوسط. إلا أن هناك من يرى أن «هذا لا يعني أن الباب قد أغلق»**.

على العكس، فإن «ملامح تحول هادئ بدأت تتشكل في الأفق»، ووجود الأمل أمر سار، والتبشير بأن «ثمة وعيا جديدا بدأ يتجاوز صخب الخنادق وصمت القنوات، ليصوغ مشروعًا ليبيًا خالصًا، يقوده وطنيون حقيقيون، يمتلكون القدرة على بناء جسور مباشرة مع العالم من طرابلس، لا عبر أحد». ذلك أن «هذا المشروع لا ينتظر إذنًا من أحد، لأنه يستند إلى منطق المصالح المشتركة، لا الهبات، ويرتكز على قناعة بسيطة لكنها حاسمة: إن الطريق إلى واشنطن أو بكين أو بروكسل يجب أن يبدأ من طرابلس وينتهي فيها، وإن ليبيا، بثقلها الجغرافي والتاريخي، لا يُمكن أن تكون طرفًا هامشيًا في معادلة المتوسط والساحل وأوروبا».

لسنا ضد الأمل، ولا التبشير بالخلاص، لكننا نعتقد أن هذا ينبغي أن يكون مؤسسا على وقائع صلبة، وهو ما تغيب الإشارة إليه في مقال أحمد زاهر.

* هذا المقال مستلهم من محاضرة ناصر قنديل: انهيار سردية الغرب وكيان الاحتلال واليمن يتحدى العالم والعرب بالقيم الأخلاقية والبطولة والكفاءة. https://www.youtube.com/watch?v=K6lLzH2coio

** أحمد زاهر: آن للطرق أن تبدأ من هنا: https://alwasat.ly/news/opinions/479316?author=1

وكل السطور المنصصة بعد ذلك تعود إلى هذا المقال.

«اعلموا .. واعملوا»

محمد عقيلة العمامي

كنت أنوي كتابة موضوعي هذا عن فلسفة الإدراك السليم، التي كانت موضوعاً أساسياً في مادة علم النفس، خلال دراسة سنتي الأوليين بجامعة بنغازي سنة 1971 /1972. حينها كنت مأخوذاً بفلسفة «ويليام جيمس» التي أفنى تلك السنة أستاذي محمد علي العريان، شارحاً روح تلك الفلسفة، التي جعلت منه فيلسوفها، ورمزاً كبيراً لها.

في الغالب، عندما أنوي تقديم شخصية بارزة في موضوع ما، أستعين بهذا (الجوجل) الرهيب، فطال طنين جهازي قبل أن يقدم ملفاً طلبياً، وهو الفيلسوف، الذي أشرت إليه؛ كان حجم الملف وباختصار شديد 10799 كلمة! وهذا كما تعلمون رقم كبير. لأن هذا الأميركي (ويليام جيمس– William James) الذي ولد يوم 11 /1/ 1842 وتوفي يوم 26 /8/ 1910، هو فيلسوف عصره في مادة تخصصه، وهي علم النفس، بل يعد أول معلّم يقدم منهجاً دراسياً كاملاً في علم النفس في الولايات المتحدة الأميركية. ويُعتبر مفكراً رائداً في أواخر القرن التاسع عشر، وأحد أكثر الفلاسفة نفوذاً في الولايات المتحدة الأميركية وفوق ذلك «مؤسس علم النفس الأميركي» وأحد قامات المدرسة الفلسفية البراغماتية، إن لم يكن أبرزها، وصنف في العام 2002 في المرتبة الرابعة عشرة بين أهم علماء النفس في القرن العشرين.

وأيضاً، وبحسب استقصاء مجلة «علم النفس الأميركي» المنشور في العام 1991 في المرتبة الثانية، بعد (فيلهلم فونت) الذي يعتبر مؤسس علم النفس التجريبي، وبالتأكيد كان في تقديمه الذي استندت إليه الكثير مما يهم المختصين، وذكره في النبذة سيبعدنا عن نقطة محددة هي التي وددت توضيحها، فباختصار شديد هي التي أطلق عليها اسم الإدراك السليم! ولعله من المفيد الإشارة إلى أنه اشتهر بين علماء تخصصه بأنه مؤسس هذا المذهب الفلسفي، فهو الذي وضع قواعده، وأطلق عليه اسمه. فلسفة الإدراك السليم خلاصتها أن الحقيقة، إن كانت ثمة حقيقة في موضوع ما، لا تأتي دفعة واحدة، وهي في الغالب بعيدة جدا عن تناولنا، ولا يجب أن نشغل أنفسنا بها، فمحكها هو نجاحها، وهذا هو مذهب رجال الأعمال الناجحين. حسنا أليس ذلك هو لب الآية الكريمة:) وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) [التوبة: 105]

وقل ما قاله الفيلسوف مؤسس هذا المذهب هو لب هذه الآية الكريمة، لم يشر إلى تدريب على العمل أو تهذيبه، وإنما مباشرته بنية صادقة وقناعة بحقيقته ونجاحه. والعجيب أنه لم يتلق أي تدريب رسمي مبرمج في التخصص الذي اشتهر به، فلقد قال بوضوح: «إنني لم أتلق تعليماً فلسفياً، وأن أول محاضرة سمعها في علم النفس، هي التي ألقاها أول مرة بنفسه!» يعني أنه «توكل على الله» وباشر ما اقتنع بحقيقته وفائدته.

ولقد أضاف تلاميذه ومريدوه أن الإنسان بمقدوره أن يرتقي فوق الظروف، وأنه ليس ضحية الوراثة ونتائجها وكذلك البيئة التي وجد نفسه بها، وأننا خلقنا بقدرات نستطيع بها تهذيب أنفسنا وتعليمها ورفع شأنها وتحسين شخصيتنا وبالتالي وضعنا الذي سيعود بالتأكيد علينا وعلى ذوينا وبالتالي مجتمعنا. أليس هذا هو الهدف من الآية الكريمة التي أشرنا إليها؟ أليس هدفها توكلوا على الله واعلموا .. اعلموا، والله سوف يكون معكم طالما نواياكم طيبة.

ما بين بيت جدتي وبيت أبي

• أحمد الفيتوري

ما بين بيت جدتي وبيت أبي أمتار، تطول في الليلة الظلماء، التي تنساب فيها مخيلتي كما ينساب بولي، ويبدو وكأن شياطين وعفاريت الدنيا ليس لديها شغل غيري، فتخرج من كل فج، من جبانة اليهود ومقبرة المسلمين لكي تشاكسني وتخيفني. تتحول الطريق بين البيتين إلى شاشة تعرض أفلام الرعب، ولما أندلف إلى البيت أندس بالسرير، من هول ما رأيت أدخل أقانيم النوم دون أحلام ولا كوابيس، ثم أفيق في الصباح الباكر خفيفا فرحا، أتلمس أطرافي سعيدا بنجاتي مرة أخرى من قبائل الليل، بطون الظلام ومقاتليها الشرسين. أذهب حتى دون إفطار إلى المدرسة، لأستمع لحكاية جديدة من المعلم، لأعود مسرعا إلى البيت لأسرد ما تيسر من الحكايات لجدتي، متباهيا في داخلي بأني أيضا لدي زوادتي من الحكي.

أندلف إلى البيت مسرعا ومهرولا، منبطحا وقافزا، فرائحة طعامها تجرجرني من أنفي، عند الضحى توقد كانون الفحم، نار هادئة تنوس في الكانون في رقص ناعم، وببطء تتنقل مداعبة «البرمة» طنجرة الفخار، التي تضعها جدتي بتؤدة على الكانون، بعد أن تقلي البصلة مع قليل من القديد، تضع «الدمعة» صلصة الطماطم والفلفل الأحمر، وشيئا من البطاطا أو الفول اليابس إن وجدا، ثم تغادر المكان لتسرح في غيره، تبدد بقية الوقت، وحين تكون عائدة من المكان أو اللا مكان، الذي أودعت فيه ساعة زمان أو ساعتين، عندها طزاجة الطعام تكون قد أخذت تبعث مراسيلها في مسارب ومسارب، ومن مساربها أنفي ولساني الذي يلحس الهواء، فيأكلني الجوع مندلقا إلى البيت، لما تدلق البرمة في صحن الفخار الذي يضم ما جاءه كحاضنة، ولا أعرف هل آكل الطعام أم أنه يأكلني، فجدتي لا تطهو طعاما بل تؤلف بين طبيعة وأخرى أو أنها تحتفل، اللون الأحمر والنغمة الحارة، تنغم الكركم وتوزع الدهن وتمنطق الأخلاط، تلاعب بالملعقة هذا في هذا فتطيب المذاق، تذوب الريق وتعسل القيلولة.

- البرمة مليانة والكسكاس فرغان ... كول يا جعان.

لا أنام الظهيرة، فالليل يتسرب مع ظلي يحتوي يومنا، وإن جاء جاء النوم، فالظلام قاهري وجدتي، وليس من سلاح للدفاع ضد جيوشه، غير فتيلة تنوس في حفرتها بجدار الدار المواجه لمدخلها، لما ينوس الفتيل تنبثق ظلال وظلال. في هذه الظلال يكمن الوجود، فيها أول الليل أطفال وعصافير ورجال وطيور ونساء وحمام وحملان وغدران، في آخر الليل أشباح وغيلان ومساخيط وكل ما (دب وهب). في أول الليل يسيل اللعاب في آخر الليل يجف اللعاب، في أول الليل ينساب الكلام في آخر الليل يسيل الخيال. وما أكثر الليالي التي يجب أن نبيتها جوعى، ولأن بطن الجائع عدوه، فإني أشتبك في معارك طاحنة والجدران التي تدر الأشباح درا، وتسيح المساخيط والغيلان في الخيال سيلا، والحق على الدار لا الخيال.

كأني أقاتل الجوع بالخوف، أو أن الخوف زوج الجوع وأني رييبهما. ولأن الجوع رجل فإنه يقصي الدفء/ الأنثى عني، ويجفل النوم/ الطفل البريء. وإذا في ليلة ليس ثمة برمة أو كسكاس كيف للنوم من سبيل، ما أكثر ما تدثرت بمثل هذه الليلة فأصبحت عاريا، وما بي مرض لتنشغل جدتي بي، وحيد وفي الدار وحتى في الفراش كل عدو، والعدو لا يخون، فكيف لي أن أعطيه بظهري، وألا أتمترس بالهامة التي تسمى الشمس، فآخر الليل أول النهار.

الوسط
صوت ليبيا الدولي
جريدة يومية «أسبوعية موقتاً» تصدر عن مجموعة الوسط للإعلام

رئيس مجلس الإدارة
محمود شمام

المدير العام
هدى عبدالرحمن الصويغ

رئيس التحرير
بشير زعبيه

نائب رئيس تحرير
عمر الكدي

مدير التحرير
حمدي الحسيني

مدير الموقع الإلكتروني
عمر الحداد

«مقالات الرأي تعبر عن رأي كاتبها ولاتعبر عن رأي «الوسط»»

المقر الرئيس: طرابلس - بنغازي
مكتب القاهرة:
أبو رواش - استوديوهات شركة مكة الكيلو 26 بجوار توكيل نيسان
بريد إلكتروني: info@alwasat.ly
الموقع: www.alwasat.ly

حبر
وذكريات
وشجن

ديوان للحياة خارج طقوس التأويل

طرابلس، القاهرة، الوسط

يتمثل الغراب في الذاكرة الجمعية على أبعاد عدة بعد أن حجبت صورته كمعلم لتتسلمه منظومة الثقافة الشعبية وتقذف في لونه كل مآسي البشر؛ لذا يلتحف هذا الطائر الموشح بالسواد أثواب القبح والازدراء، الموت والحظ السيئ، الإنذار والعقاب، الهاوية والاندفاع إليها، إلى آخر ثنائيات السياج الثقافي الذي تقوى عبر العصور وجللته التزكية المجتمعية.

وتظل في الغالب عملية استدعائه شعريًا وروائيًا داعمة لهذا المد المتوارث، والمفارقة أن يكون الغراب كمجني عليه في طقوس المذبحة الوجودية داخلًا كعلامة لفعل ثقافي مرفوض دون أن يكون فاعلًا ولو بالظن.

قداسة وتغييب واحتفاء

في المقابل ربما نتغاضى قليلا عن هذه المرافعة الغرابية لصالح قداسة إنسانية يراد لها التغييب دائمًا وأبدًا وهي «الحب» أكسير الحياة التي نتربص به في فعل جنوني عبر التجاهل والقتل والخيانة والجهل والكذب والنفاق، كما ندفعه للمرور صوب بوابات التأويل وتفريغه باستمرار من طابعه الوجداني وتحميله على جسر الخطايا وهو ما يبنى عليه ديوان «ليس للحب غربان» للشاعرة هناء المريض قواعده النفسية المشبعة بالدلالات التي تحاكي تمردًا على ناموس ذاك الفعل.

وفي المقابل تبدو جمل القصائد للوهلة الأولى متبرمة للذوات المسيطرة المستكينة لسلطة الاستحواذ لكنها تعاني من حيث لا تقصد نسقية خطاب ثقافي يعتمد فقط على ردود الأفعال ولا يبادر في توصيف نسيجه الروحي ليرى ردود فعل الآخر، مع أننا نلتمس في سفر التماس مع الآخر عند بعض النصوص الاحتفاء بفعل الكتابة كفارق بين الإدراك والجهل، وكذا بين الضوء والظلام، ففي نص «حبة بندق» تواجه الذات الشاعرة سياج المراقبة المتعددة الأوجه بالكتابة (أكتب/ لأنك لن تتمكن أن تقاطعني)، لأن الكتابة ممارسة جوانية لا حسية فهي تتناسل من رحم الحدس والبصيرة إذا (سيقرأني سواك/ ويسيء فهمي سواك/ فأخلق لك بذلك في رحم الأعذار توائم).

الكتابة وأسوار الاستحواذ

سيستمر رذاذ الحبر في استحضار أثر الكتابة واشتباكها مع أسوار الاستحواذ، بل وتوصيفه للأسئلة الكامنة في عقل الآخر ومنها ما يتعلق بمعنى الحب، بحثًا عن وعي مسبق بهذا الإحساس المرحل وتفرس شيء من ملامحه على شواطئ الضفة الأخرى وإن لم تتضح سيكون البديل حوارًا داخليًا يتناسل في كل مرة مع الوجع والغياب والتهميش لكنه في النهاية ينصف الذات ويعزز فرضية وجودها في عالم المتناقضات (أكتب/ لأنك كعادة أشياء اليتيم الجميلة/ تأتي بعد الفوات/ أكون حينها قد وضعتك على جناح الغبار ... أكتب/ لأن الحياة داخل النص منصفة/ الكل على سطر/ يبكي بدم أزرق/ يمكنني الصراخ أيضا/ بصوت ليس بعورة).

هكذا تصبح الكتابة مركز النهوض والتفكر فهي الخيار الوحيد بين الوقوف والانهيار، على الرغم من أن مسارها ملتهب وصارم وسابح بين الجنون والجريمة.

توصي الذات الشاعرة نفسها ومرادفها الروحي بوميض كلمات شحذتها التجربة حيث كانت الحروف قبلات الزمن الممد على جسدها: (لا تسكني مدنا عمرتها الأكاذيب)، هكذا تتجه الوصايا إلى حيث منابع الخلاص من ربقة الخطايا فالكذب إحداها ثم (ارفعي شراعك .. شمالا جهة القلب، وابحثي عن نجاة) نحن أمام نص حاكم يقول (ليس للحب غربان) حتى الكتابة تصبح في حضرته غير ذات جدوى ما لم تستحضر المواجهة، إذن لن يكون للاستذكار معنى في محفل الجنائز، إنه موعد مع حالة من حالات التطهر والانزواء بعيدا عن لوثة الخديعة وهو قربان يقتضيه الموقف وتفرضه المكاشفة وعلى الآخر فهمه حتى (تصالحك في مكان آخر ..في زمن هو أيضا آخر).

استعادة لمعرفة التمايز

بكل هذه التجارب تنحت القصيدة وجهها لاستعادة فقد سالف ولمعرفة التمايز مع وجوه أخرى تمارس لغة الصمت بعد أن تمرنت على الذوبان في زحام الزيف، لذا كان نص «زنبقة» أحد شواهد المواجهات المعلنة بين الحقيقة ونقيضها، بين الصراحة والكذب للحصول على ترياق النجاة وإزاحة عبث الماضي: (وأناديك تعال/ فلنبع هذا الضياع/ ونشتري يا سيدي شراعا...ونبحر).

يتوج هذا الدفق نص «سنبلة» حيث لا يزال نداء حالة الترياق ماضيًا في تشخيص مفردات اللقاء وصهر كل تشكلاته النفسية وتندغم جميع حالات الوجد في أضمومة اللقاء السؤال: (عبثا أجد بدونك إجابة لسؤال الحزن لماذا؟) تحاول الذات الشاعرة إيجاد إجابة شارحة لكيمياء اللقاء لا باعتماد تقاطيع جمل وتكثيفها ولكن باستحضار صيغة حوارية بين الأمل ونقيضه أو بين دلالات البناء النفسي ومرادفاته الهادمة، حيث نرصد اعترافات المصائب والسعادة والعجز والقسوة: (قالت الفرصة: لا تجتهد أنا اجتهاد ماكر/ قالت المعركة: الانتصار فرح مغرور/ قالت السعادة: أنا أفوق الجمال مطمعا/ قالت المصائب: نحن نأتي دون أن ينادينا أحد).

ترسم هذه الإيقاعات الحوارية مسارًا من المفاهيم القديمة الجديدة داخل كوامن الذات، فهي تحدد طبيعة قناعاتنا ومفاهيمنا نحوها وصداماتها ومن ثم نقلها إلى منصة المكاشفة فقط للحصول على وميض ما ينقلنا إلى صيغ للحب خارج دلالات الغربان.

هكذا تصبح الكتابة مركز النهوض والتفكر فهي الخيار الوحيد بين الوقوف والانهيار

عناصر في السلطة الأفغانية يسجلون مذكراتهم

من الخنادق إلى صفحات الروايات.. طالبان تكتب قصتها

● الناطق باسم شرطة كابول، خالد زدران، مؤلف كتاب « 15 دقيقة» بكابول في 26 مايو 2025

يستفيد عناصر من حركة طالبان، التي استعادت السلطة في أفغانستان قبل سنوات، من الهدوء الذي ساد مجددًا ليكتبوا مذكراتهم المرتبطة بالحرب، كوسيلة لسرد رواياتهم الخاصة عن عشرين عامًا من المواجهة مع الغربيين الذين يتهمونهم بتشويه «الواقع».

وقد كتبت كتب كثيرة عن الحرب ضد الحركة المتشددة، والانتصارات التي تروى في مواجهة الغرب الذي فشل في منع استعادة طالبان للسلطة في صيف العام 2021.

ويقول خالد زدران، العضو في شبكة حقاني المتهمة بارتكاب العديد من الهجمات الدامية، والذي أصبح ناطقًا باسم شرطة كابول، لوكالة فرانس برس: «مهما كتب الأجانب عنا، فقد تجاهلوا إلى حد كبير حقيقة ما حدث لنا، وأسباب اضطرارنا إلى القتال».

في كتابه الضخم الواقع في 600 صفحة، والصادر باللغة البشتونية في أبريل، يروي زدران أولى التوغلات الأميركية في ولاية خوست، مسقط رأسه في جنوب كابول، وطفولته المليئة بقصص «الفظائع»، ورغبته في الانضمام إلى طالبان باسم «حرية» بلاده.

ويوضح في كتابه «15 دقيقة»، الذي استلهم عنوانه من هجوم بطائرة مسيّرة أميركية نجا منه بفارق ربع ساعة: «كنتُ أشهد قصصًا مروعة كل يوم، وأرى جثثًا ممزقة على جانب الطريق».

ويقول نائب وزير الإعلام والثقافة، مهاجر فرحي: «يجب أن نذكر الحقائق: أميركا، خلافًا لادعاءاتها، ارتكبت أعمالًا وحشية وهمجية، ودمرت بلدنا بالقنابل، وقضت على البنية التحتية، وزرعت الفتنة بين الأمم».

في كتابه «ذكريات الجهاد، 20 عامًا تحت الاحتلال»، يكتب فرحي أن طالبان حاولت التفاوض مع الولايات المتحدة بشأن مصير أسامة بن لادن، الذي أرادت واشنطن رأسه بعد هجمات 11 سبتمبر 2001، إلا أن هذه المحاولات باءت بالفشل، بحسب قوله.

كان من الواضح، كما يقول، أن «الأميركيين خططوا مسبقًا لاحتلال أفغانستان».

ويضيف: «في البداية، ظنّ الأفغان أن حادثًا وقع على بُعد آلاف الكيلومترات من ديارهم، في دولة غربية، لن يؤثر عليهم، ثم أدرك الجميع أن أبرياء في بلدنا سيُعاقبون».

دارت حربٌ دامت عشرين عامًا بين قوات طالبان وتحالف من 38 دولة عضوًا في حلف شمال الأطلسي (ناتو) بقيادة الولايات المتحدة، دعمًا للجمهورية الأفغانية.

وقد قضى عشرات آلاف الأفغان في المعارك والهجمات التي شنّتها طالبان، بالإضافة إلى ما يقرب من 6000 جندي أجنبي، من بينهم 2400 أميركي.

ويرى فرحي أن الحرب جاءت نتيجة رغبة الغرب في «فرض ثقافته وأيديولوجيته على الدول الأخرى».

يمزج كتابه، المُتاح بما لا يقل عن خمس لغات، بين ذكريات ميدانية وفصول من كتيّبات تهاجم ما يصفه بأنه «تنين أميركي متعطش للدماء».

ويقول لوكالة فرانس برس إن الكتاب «يكشف حقائق لم تُروَ من قبل، لأن وسائل الإعلام، وخصوصًا الغربية، قدّمت صورة مغايرة للحرب».

وبحسبه، فإن المقاتلين المؤيدين لطالبان، وإن كانوا أقل تجهيزًا بكثير، حققوا النصر بفضل وحدتهم وبعون الله.

أصدرت حركة طالبان كتابات أخرى تتباهى فيها بمآثرها العسكرية وبما تعتبره إنجازات «الإمارة الإسلامية»، تماشيًا مع السردية السائدة في أفغانستان اليوم، لكنّ قليلًا منها اتخذ شكل سير ذاتية تجذب جمهورًا يرغب في فهم الحرب «من الداخل»، كما يقول خالد زدران، الذي بيع كتابه بسرعة كبيرة، حيث نُفدت أول ألف نسخة، وأعدّت ألف نسخة أخرى، بالإضافة إلى نسخة باللغة الدارية، وفقًا لزدران.

تتناول العديد من فصول الكتاب قصة بووي بيرغدال، الجندي الأميركي الذي احتُجز رهينة لمدة خمس سنوات. وتسرد هذه الفصول الرحلات الشاقة عبر جبال الحدود الأفغانية-الباكستانية بحثًا عن ملجأ جديد، ومحاولة إقناعه باعتناق الإسلام، وعلاقته بحبيبته في الولايات المتحدة.

لكن لا يُولى اهتمام يُذكر للمدنيين الذين يُقتلون في الهجمات، خصوصًا الانتحارية، والتي نشرت الرعب في جميع أنحاء البلاد.

يؤكد فرحي أن طالبان «كانت تحرص على حقن دماء المدنيين والأبرياء»، منتقدًا مواطنيه الذين تعاونوا مع الشرطة الموالية للغرب و«لطخوا» سمعة البلاد.

تنتهي كلتا القصتين في العام 2021، وبالتالي لا تركزان على انتقال المقاتلين من الجبال النائية إلى المكاتب المفروشة بالسجاد في العاصمة.

ومنذ ذلك الحين، حوّلت الحركة اهتمامها إلى المسار الدبلوماسي، إذ تكافح طالبان من أجل انتزاع اعتراف بحكومتها من المجتمع الدولي، الذي لا يزال ينتقد «الفصل العنصري» الممارَس ضد النساء.

ويقول فرحي: «انتهت الحرب الآن، ونريد علاقات جيدة مع الجميع»، حتى مع «التنين المتعطش للدماء».

فرحي لا يؤمن بمسمى «الحرب على الإرهاب»

يوثق لمسيرة 199 شخصية ليبية..

كتاب «رموز من بلادنا» إصدار جديد لمحمد عقيلة العمامي

صدر مؤخرًا للأديب والكاتب الصحفي محمد عقيلة العمامي كتاب تحت عنوان «رموز من بلادنا»، جمعته إدارة الوسط، وصدر عن مكتبة الكون للنشر والتوزيع.

يأتي الكتاب في 400 صفحة، ويتناول 199 شخصية ليبية تركت بصمات واضحة في مختلف مجالات الحياة، من الجهاد والسياسة إلى الأدب والعلم والفن والرياضة، ليكون بمثابة نافذة بانورامية تطل على مسارات شخصيات ساهمت في صياغة ملامح الوطن وصناعة تاريخه.

وبحسب الناشر، فإن الكتاب يقدم خلاصة جهد بحثي وتوثيقي امتد لسنوات، يقدمه العمامي بأسلوبه السلس ولمسته الأدبية المعهودة، ليحفظ للأجيال المتعاقبة سيرة رموز نذرت حياتها للعطاء والبناء.

أوضح العمامي أن هذا الكتاب جاء نتيجة جمع لسلسلة مقالات كان ينشرها أسبوعيًا في عموده تحت عنوان «حدث في مثل هذا اليوم»، على صفحات جريدة «الوسط» وبوابتها الإلكترونية، تناول فيها شخصيات ليبية خيّرة، كثيرٌ منها عرفها عن قرب، أو عمل معها، أو بحث عن سيرتها في المصادر الليبية الموثوقة.

وقال العمامي: «غالبًا ما كنت أتناول في هذه المقالات ذكرى وفاة شخصية نبيلة كان لها أثرٌ في مجتمعها. بعض هؤلاء كنت شاهدًا على مواقفهم وأعمالهم. مثل الدكتور رؤوف بن عامر، مؤسس كلية الطب بجامعة بنغازي، كنت أول مسجل لها، وعملت معه عن قرب. والمهندس فتحي جعودة، وعمر بن وهبي البوري، وصادق خليفة الفاخري، ورشاد الهوني، وغيرهم من الأصدقاء والرفاق الذين عايشتهم أو تعرفت إلى سيرهم من مصادر موثوقة».

وأضاف أن هذا الجهد يُعد شهادة حيّة على جيل من الرواد، ونوعًا من التأريخ الاجتماعي والثقافي الذي يعزز الهوية ويصون الذاكرة الوطنية

طرابلس تحتضن المهرجان الوطني الأول للفنون ومهارات الطفل

القاهرة، الوسط

تنظّم الهيئة العامة للسينما والمسرح والفنون المهرجان الوطني الأول للفنون ومهارات الطفل، خلال الفترة من 11 إلى 13 يونيو الجاري، بميدان الشهداء في طرابلس، تحت شعار: «أطفالنا.. إبداع، تألق، بهجة»، وذلك بإشراف الهيئة وتنظيم المركز الوطني لتنمية الطفل.

ويهدف المهرجان، الذي يُعقد لأول مرة، إلى تعزيز حضور الأطفال في الحياة الثقافية والفنية، من خلال باقة من الأنشطة التفاعلية المتنوعة التي تشمل: الرسم، والموسيقى، والمسرح، والشعر، والخطابة، والزراعة المنزلية، والتدابير اليومية، إلى جانب مسابقات وجوائز تُحفز روح الخيال والمبادرة لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و16 عامًا.

جاء الإعلان عن الحدث خلال مؤتمر صحفي عُقد في معهد جمال الدين الميلادي بديوان الهيئة العامة للسينما والمسرح والفنون، حيث استعرض رئيس الهيئة، عبدالباسط بوقندة، أبرز ملامح البرنامج الفني والثقافي لصيف هذا العام، بحسب ما أفاد المكتب الإعلامي للهيئة.

وأكد بوقندة أهمية هذا الحدث في تنشيط الحراك الثقافي الموجّه للناشئة، داعيًا المواطنين إلى المشاركة في الفعاليات برفقة أطفالهم، تزامنًا مع عطلة نهاية العام الدراسي وحلول عيد الأضحى المبارك.

وأوضح أن اختيار ميدان الشهداء ليكون مسرحًا للمهرجان يهدف إلى نشر البهجة والفرح في قلب العاصمة، والاحتفاء بإبداعات الأطفال ومواهبهم في أجواء مفتوحة تليق بهذه المناسبة الوطنية.

سلسلة من المهرجانات والفعاليات الثقافية المرتقبة خلال الأشهر المقبلة

القاهرة، الوسط

أعلنت الهيئة العامة للسينما والمسرح والفنون عن سلسلة من المهرجانات والفعاليات المرتقبة خلال الأشهر المقبلة، من بينها مهرجانات تُقام للمرة الأولى وأخرى تعود بزخم جديد إلى المشهد العام، في محاولة لإحياء الحياة الثقافية والفنية، وتعزيز حضورها في المشهد الاجتماعي الليبي.

وإعلن رئيس الهيئة، عبدالباسط أبوقندة، أبرز ملامح البرنامج الفني للهيئة خلال هذا الصيف، خلال مؤتمر صحفي بمقر معهد جمال الدين الميلادي بديوان الهيئة، مؤكدا أن الفعاليات المقبلة تمثل تتويجًا لجهود متواصلة تبذلها الهيئة لإرساء بنية ثقافية مستدامة، وإتاحة مساحات للتعبير الإبداعي، خاصة للفئات الشابة والناشئة.

ومن أبرز ما أعلن عنه في هذا المؤتمر، انطلاق فعاليات مهرجان طرابلس الدولي للمالوف، المقرر تنظيمه يوم 3 يوليو المقبل في قصر الخلد بالعاصمة، بمشاركة فرق فنية متخصصة من ليبيا وتونس والجزائر، في تظاهرة موسيقية تعكس عمق التداخل بين الموروث الموسيقي المغاربي، وتسعى إلى إحياء تقاليد المالوف في صيغها المعاصرة.

كما أشار أبوقندة إلى عدد من المهرجانات التي يجري التحضير لها حاليًا، بينها مهرجان الأغنية الليبية المزمع تنظيمه على مسرح مدينة لبدة الأثرية، والمهرجان الوطني للفنون والمسرحية في طرابلس، إضافة إلى مهرجان خاص بأفلام الكرتون، سيُعلن عن تفاصيله لاحقًا.

● أعضاء فرقة المسرح في بنغازي

● كواليس الاستعدادات لأحد العروض بالمسرح الوطني في بنغازي

بعد مناشدات لإصلاحه ووعود صندوق الإعمار

المسرح الوطني في بنغازي يتلقى جرعة أمل

واشنطن - وكالات

تلقى المسرح الوطني في بنغازي جرعة أمل مع إعلان إعادة صيانته من قِبل صندوق الإعمار في شرق ليبيا، وذلك عقب مناشدات أطلقها فنانون ومسرحيون.

وثمن مدير المسرح الوطني ببنغازي، حمزة مصطفى بليبلو، استجابة مدير عام صندوق الإعمار، بلقاسم خليفة، لنداء الفنانين بشأن أوضاع المسرح، واعدا ببدء أعمال الصيانة قريبا. وأكد بليبلو أن هذه الخطوة تمثل دعما حقيقيا للمشهد الثقافي، وإحياء لمعلَم مسرحي تاريخي، لطالما كان منبرا للإبداع، ومتنفسا فنيا لمدينة بنغازي.

وبعد أن رأى أن «هذا الوعد يُعد بادرة طيبة ودعما حقيقيا من الصندوق للمشهد الثقافي والفني في ليبيا»، قال إن تلك الخطوة «تعيد الأمل في إحياء هذا الصرح العريق الذي لطالما احتضن الإبداع والمبدعين»، معاهدا الجمهور بمواصلة «العمل بكل جهد وإخلاص، لإعادة المسرح إلى سابق تألقه، ليظل منبرا للفن وملتقى للثقافة».

وسبق أن أطلقت الفنانة حنان الشويهدي دعوة إلى إعادة ترميم المسرح في مايو الماضي، وقت عرض المونودراما «مجنون» للممثل مراد العرفي.

وقتها قالت الشويهدي: «لا أذكر آخر عرض شاهدته في المسرح الوطني، ولكني أذكر جيدا المرة الأولى التي أدخل إليه عندما كنت طالبة في الجامعة، وكان هناك عرض خاص بطلبة قسم الإعلام جامعة بنغازي. كانت مسرحية (قالك ولعلي)، وكنت مستمتعة بها جدا».

وأضافت: «المسرح الوطني بنغازي كان مكانا يعج بالجمهور والعروض الرمضانية الموسمية والعروض النخبوية. شاهدت فيه بعدها الكثير من المسرحيات، ووقفت على خشبته في أثناء بروفات مسرحية، وقدمت عرضا أيضا على خشبته».

وتابعت الشويهدي: «للأسف أغلق المسرح أبوابه بعد فبراير، لأسباب كثيرة، وأصبح مكانا مهجورا بلا روح، وجرى البدء في صيانته، ثم توقفت الصيانة، وأصبح قاعة معدومة، لا كراسي ولا خشبة مجهزة ولا مكاتب».

واختتمت قائلة: «اليوم بهمة الشباب ومدير المسرح الفنان حمزة بليبلو قدمت محاولة لإيصال صوت المسرح للمسؤولين على إكمال صيانته، فلطالما كانت بنغازي عاصمة للمسرح، وتستحق أن تكون لها قاعات مسرح تليق بها».

ومنذ خمسة أعوام انطلقت أعمال الصيانة بالمسرح الوطني بمدينة بنغازي تحت إشراف «مشروع التغييرات والتحويرات» ببلدية بنغازي، ومكتب الثقافة بنغازي، لكن يبدو أنها توقفت.

يذكر أن المسرح الوطني بمدينة بنغازي من المسارح القديمة التابعة لوزارة الإعلام والثقافة.

وتأسس مسرح بنغازي في العام 1968 بمجموعة من الفنانين الذين كانوا أعضاء بالمسرح الشعبي، ومنهم الفنان سالم فيتور وعبدالفتاح الوسيع وإبراهيم الخمسي ورافع نجم وإبراهيم العريبي ورجب إسماعيل وسعد الشهيبي، وانتقل إلى منطقة السلماني ببنغازي في منتصف الثمانينات من القرن الماضي.

ويقول نقاد إن الحركة المسرحية في ليبيا لا تزال متعثرة، مقارنة بفترة ما قبل ثورة الـ17 من فبراير عندما كانت العروض المسرحية والمهرجانات الوطنية الفنية تقام باستمرار، فضلا عن وجود مقار للمسرح والسينما كانت تفتح أبوابها لاستقطاب الفنانين والجماهير. أما الآن فقد أغلقت معظم المقار أو جرى الاستيلاء عليها والعبث بمحتوياتها، مما يؤثر على الحركة المسرحية في ليبيا.

ورغم ذلك، فقد كان هناك بصيص من الأمل حين استضافت مدينة درنة في شرق ليبيا، التي اجتاحتها فيضانات مدمرة، تسببت قبل عام في مقتل آلاف الأشخاص، مهرجانا مسرحيا في شهر نوفمبر الماضي تحت شعار «الأمل».

وتعاني ليبيا انقسامات منذ سقوط نظام معمر القذافي عام 2011، وتدير شؤون البلاد حكومتان: الأولى في طرابلس معترف بها دوليا برئاسة عبد الحميد الدبيبة، والثانية في شرق البلاد يترأسها أسامة حماد، وتحظى بدعم البرلمان والمشير خليفة حفتر.

مهرجان البندقية يتوج كيم نوفاك بـ«الأسد الذهبي»

تُمنح الممثلة الأميركية كيم نوفاك ((92 عاما) التي اكتسبت شهرة واسعة بعد دورها في فيلم «فيرتيغو» Vertigo للمخرج ألفريد هيتشكوك جائزة الأسد الذهبي الفخرية عن مجمل مسيرتها السينمائية خلال الدورة الثانية والثمانين لمهرجان البندقية السينمائي.

وتتسلم نوفاك الجائزة خلال «الموسترا» وتعني «المعرض» بالإيطالية الذي يقام من 27 أغسطس إلى 6 سبتمبر المقبلين، وفقاً لوكالة «فرانس برس».

ونقل بيان عن الممثلة قولها تعليقاً على منحها الأسد الذهبي: «إن تكريمي عن مجمل أعمالي في هذه المرحلة من حياتي هو بمثابة حلم يتحقق. سأتذكر كل لحظة قضيتها في البندقية».

وأوضح المدير الفني للمهرجان ألبرتو باربيرا أن منح نوفاك هذه الجائزة الفخرية عن مجمل مسيرتها يهدف «إلى تكريم نجمة حرة، متمردة في قلب النظام، أضاءت أحلام عشاق السينما قبل أن تكرّس نفسها للرسم والخيل بمزرعة في ولاية أوريغون».

وتعاونت كيم نوفاك مع أهم المخرجين الأميركيين في عصرها على غرار بيلي وايلدر وأوتو بريمينغر وروبرت ألدريتش وجورج سيدني، لكن صورتها ارتبطت خصوصا بدورها في فيلم «فيرتيغو».

وسبق لممثلة أميركية أخرى هي سيغورني ويفر أن حصلت على جائزة الأسد الذهبي عن مجمل مسيرتها خلال مهرجان البندقية العام 2024.

كاظم الساهر ووائل كفوري في ليالي عمان 2025

تستضيف العاصمة الأردنية «عمان» عددا من نجوم الفن ضمن حفلات «ليالي عمان 2025» خلال شهر أغسطس المقبل .

وشاركت الجهة المنظمة بوسترات هذه الحفلات، وشوقت الجمهور لها، وأولها حفل الفنان العراقي كاظم الساهر، إذ قال حسابها على منصة «إنستغرام»: «القيصر يعود إلى عمّان، ليحيي ليالي عمّان بليلة مليئة بالطرب والعشق!».

أما البوستر الثاني فكان للفنان اللبناني وائل كفوري، الذي سيحيي ثاني «ليالي عمان». وشوق الحساب الجمهور لهذا الحفل بالقول: «الرومانسية وأحلى الأغاني في ثاني أيام ليالي عمان مع وائل كفوري. يوم 15-8-2025 في أرض المعارض».

في حين تحيي الفنانة اللبنانية عبير نعمة حفلا آخر، روجت الجهة المنظمة له بالقول: «نستكمل ليالي عمان مع الإحساس والحب. عبير نعمة بحفل يوم 15-8-2025 في أرض المعارض».

كما يستعد كاظم الساهر لإحياء حفلين في لبنان يومي 1 و2 أغسطس المقبل، يقدم خلالهما مزيجا من روائعه الكلاسيكية وأغانيه الجديدة من ألبومه الأخير. كما سيلتقي الساهر جمهوره في اسطنبول، خلال صيف 2025، ضمن جولته العالمية «Now and Then».

من جهته، يحيي الفنان وائل كفوري حفلين غنائيين بـ«فورم دي بيروت» في 2 و3 أغسطس المقبل. أما الفنانة عبير نعمة فتستعد لإحياء حفل غنائي في مدينة دوسلدورف بألمانيا، وذلك يوم 14 يونيو الحالي.

Top Ten

«ليلو أند ستيتش».. مفاجأة الأسبوع الثالث في هوليوود

واصل فيلم «ليلو أند ستيتش»، وهو صيغة جديدة لكن بالصور الحية من فيلم رسوم متحركة طرحته «ديزني» العام 2002، تصدُّر شباك التذاكر في هوليوود وأميركا الشمالية للأسبوع الثالث، محققا 32.5 مليون دولار، وفق تقديرات شركة «إكزيبيتر ريليشنز» المتخصصة.

ويتناول «ليلو أند ستيتش» اللقاء بين ليلو، وهي طفلة يتيمة وحيدة من هاواي تبلغ ست سنوات، تؤدي دورها مايا كيالوها، وستيتش (الذي أُنشئ بتقنية ثلاثية الأبعاد)، وهو كائن فضائي مُدمر يتنكر في هيئة كلب أزرق كثيف الوبر.

وحل ثانيًا مع 25 مليون دولار في أسبوعه الأول، فيلم «من عالم جون ويك: باليرينا» الذي تؤدي فيه آنا دي أرماس دور راقصة تتحول قاتلة مأجورة، وتشاركها فيه البطولة أنجليكا هيوستن، مع مشاركة قصيرة لكيانو ريفز.

واعتبرت شركة «انترتاينمنت ريسيرش» أن البداية «ضعيفة» لفيلم من هذا النوع، علماً بأن العمل الرابع من السلسلة جمع أكثر من 73 مليون دولار في أول أسبوع عرض في مارس 2023. على الرغم من ذلك، تفوق «باليرينا» على الجزء الأخير من سلسلة أفلام «ميشن: إمباسيبل» والذي يتولى بطولته توم كروز، وحل ثالثاً مع عائدات بلغت حوالي 15 مليون دولار في ثالث أسبوع عرض.

وكانت المرتبة الرابعة من نصيب فيلم «كاراتيه كيد: ليدجندز» من إنتاج شركة «سوني» وبطولة جاكي شان، محققا 8.7 ملايين دولار.

وتراجع فيلم الرعب «فاينل ديستينيشن: بلودلاينز» إلى المركز الخامس محققا عائدات قدرها 6.5 ملايين دولار.

وفي ما يأتي بقية الأفلام التي حققت إيرادات عالية:

6 - «ذا فينيشن سكيم» (6.2 ملايين دولار)
7 - «برينغ هير باك» (3.5 ملايين دولار)
8 - «دان دا دان: إيفل آي» (3.1 ملايين دولار)
9 - «سينرز» (2.9 مليون دولار).
10 - «ثندربولتس» (2.5 مليون دولار).

المسرح الكوري يقتنص 6 جوائز في مهرجان أميركي

هيمنت المسرحية الغنائية الكورية الجنوبية «مايبي هابي أنديغ» التي اقتسبت على مسارح برودواي وتتناول قيام علاقة تواصل بين «روبوتين» على جوائز «توني» العريقة للأعمال المسرحية الأميركية؛ إذ حصدت ست جوائز.

كذلك، فاز نجما الموسم كول إسكولا ونيكول شيرزينغر بأول جائزة «توني» في مسيرتهما، في ليلة احتفت بانتعاش برودواي بعد ركود استمر لسنوات بسبب تداعيات جائحة «كوفيد19-»، وفق وكالة «فرانس برس».

وقد تولت سينتيا إيريفو، الحائزة جائزة «توني» والتي رُشحت لنيل جائزة «أوسكار» عن دورها في فيلم «ويكد»، تقديم الحفلة التي أقيمت في قاعة «راديو سيتي ميوزيك هول» في مانهاتن، وتميزت بقائمة متنوعة من الأعمال المتنافسة. وقالت إيريفو إن هذا العام كان الأكثر درا للعائدات على الإطلاق في برودواي. وتابعت «لقد عادت برودواي رسميا».

وفازت سارة سنوك التي سبق أن حصلت على جائزة «إيمي» عن دورها في مسلسل «ساكسيشن»، بجائزة «توني» لأفضل ممثلة في مسرحية؛ إذ تولت كل الأدوار الستة والعشرين في المسرحية المقتبسة من رواية «ذي بيكتشر اوف دوريان غراي» لأوسكار وايلد.

واستقطبت مجموعة جديدة من العروض والنجوم 14.7 مليون شخص إلى برودواي هذا الموسم، محققة إيرادات بلغت 1.89 مليار دولار في شباك التذاكر. وتألق بعض من ألمع نجوم الفن في مسارح نيويورك بينهم جورج كلوني ودنزل واشنطن وجايك جيلينهال وكيران كولكين وجيريمي سترونغ.

وقال مايكل أردن الذي فاز بجائزة «توني» أفضل مخرج لمسرحية غنائية عن «مايبي هابي أنديغ»: «أرجوكم ارتادوا المسرح، سواء لحضور عرض في برودواي أو لمشاهدة مسرحية مدرسية».

كذلك، فاز دارين كريس الحائز جائزة «إيمي» عن تجسيده دور القاتل أندرو كونانان في مسلسل «ذي أساسينيشن أوف جاني فيرساتشي: أميركان كرايم ستوري»، بجائزة توني لأفضل ممثل في «مايبي هابي أنديغ». وقال خلال تسلمه جائزته «أشعر بفخر كبير لأنني كنت جزءا من هذا الموسم الرائع والمتنوع من مسرحيات برودواي هذا العام».

وفازت شيرزينغر بجائزة أفضل ممثلة في مسرحية غنائية عن تأديتها دور نورما ديسموند وهي نجمة خفّ بريقها، في مسرحية «سنسيت بولفارد» التي فازت أيضاً بجائزة أفضل إعادة إنتاج لمسرحية موسيقية.

وقالت شيرزينغر التي كانت قائدة فرقة البوب الغنائية «ذي بوسيكات دولز»: «إذا كان هناك من يشعر بأنه لا ينتمي إلى مكان معيّن أو أنه لم يحقق نجاحاً بعد، فلا تيأس». وتابعت «واصلوا العطاء، فالعالم بحاجة اليوم إلى حبكم ونوركم أكثر من أي وقت مضى. هذا دليل على أن الحب ينتصر دائما».

مع أن مسرحية كول إسكولا الكوميدية القاتمة «أو، ماري!» كانت الأوفر حظا لنيل جائزة «توني» لأفضل مسرحية جديدة، ذهبت هذه المكافأة إلى مسرحية «بربس» لبراندن جايكوبس-جينكنس والتي فازت أيضا بجائزة «بوليتزر» للمسرح العام 2025.

لكن إسكولا حصد جائزة عن أدائه المتألق في هذه المسرحية، التي تُعيد تناول اغتيال أبراهام لينكولن من منظور زوجته، وهي امرأة مدمنة كحول تحلم بحياة نجمة ملهى ليلي. وقد تفوّق إسكولا على منافسين بارزين من بينهم كلوني. وحصدت مسرحية «أو، ماري!» أيضا جائزة أفضل إخراج لسام بينكلتون.

وقال بينكلتون في كلمته موجهاً حديثه مباشرة إلى إسكولا «لقد علّمتني أن أصنع ما أحبه لا ما أعتقد أن الناس يرغبون في رؤيته». وأضاف وسط تصفيق حار «يمكننا أن نسعد الناس في نهاية يوم سيئ، وهذا أمر بالغ الأهمية لي».

وتضمنت الأمسية أداء مميزاً لأغنية «روزز تورن» لماكدونالد، وأداء آسراً لأغنية «آز وي نيفر سيد غودباي» لشيرزينغر. وشهدت الحفلة لمّ شمل طاقم عمل مسرحية «هاميلتون» الأصلية، في وقت تحتفل فيه هذه المسرحية الغنائية الرائدة التي ألّفها لين مانويل ميراندا بالذكرى السنوية العاشرة لها. كذلك، تضمنت الأمسية فقرة مؤثرة تكريماً لذكرى الأشخاص الذين خسرهم المسرح في العام الماضي، إذ أدّت إيريفو وسارة باريليس أغنية «تومورو» من مسرحية «أنّي».

وتوفي مؤلف هذه الأغنية تشارلز ستراوس في الشهر الماضي. وأشارت بعض الكلمات بشكل غير مباشر إلى الاضطرابات السياسية المستمرة في مختلف أنحاء الولايات المتحدة بعدما أثارت عمليات دهم أمر بها الرئيس دونالد ترامب لمنطقة يقطنها عدد كبير من الأشخاص من أصول أميركية لاتينية، احتجاجات واسعة. لكن لم يُذكر اسم ترامب صراحة.

البكباك ومكاوي يتنافسان على رئاسة اتحاد الكرة الطائرة

في المرمى

طرابلس – محمد ترفاس:

تحتضن قاعة كلية الفنون والإعلام بمدينة مصراتة، يوم الأحد المقبل، الجلسة الانتخابية لاختيار رئيس وأعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد الليبي للكرة الطائرة، وسط أجواء من الترقب والتنافس المحتدم بين قائمتين. يتزعم القائمة الأولى الرئيس الحالي لاتحاد الكرة الطائرة عدنان عبدالله البكباك، ويضم فريقه كلًا من عبدالوهاب زوبي نائبًا للرئيس وطارق صوله أمينًا عامًا وبدر الشريف عضوًا ماليًا، وعضوية كل من مصباح البغدادي وعيدادريس علواني وعائده النوال.

أما القائمة الثانية، فيقودها المرشح خالد مكاوي، وتضم في تشكيلتها أحمد الحوات نائبًا للرئيس ومنجي نانيس عضوًا ماليًا، وعضوية علي دوه وفيصل الشريف وعمر مجاهد وسهام العبيردي. تشرف على سير العملية الانتخابية لجنة يرأسها الهمالي فتحي، وعضوية كل من أحمد الطويل (مقررًا)، وعبدالرؤوف الزويبطي. فيما تتولى لجنة الطعون النظر في الاعتراضات، برئاسة الدكتور نوري الزراع، وعضوية محمود الطويل وعبدالباسط العلاقي.

من ناحية أخرى، أعلن الاتحاد الليبي للكرة الطائرة، قائمة اللاعبين الذين اختارهم غازي قويعه مدرب المنتخب لخوض الاستعدادات الرسمية لنهائيات بطولة كأس العالم التي تقام في القلبين خلال شهر سبتمبر المقبل.

● المنتخب الليبي للكرة الطائرة (أرشيفية)

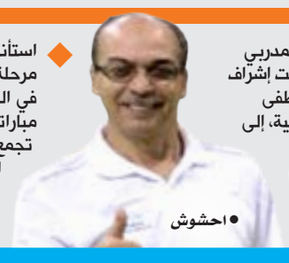
● احشوش

◆ تتواصل في مدينة بنغازي فعاليات دورة مدربي الكرة الطائرة التي خصصت لمدربي المستوى الدولي الأول، ويشارك فيها 39 مدربًا من مختلف الأندية، وذلك تحت إشراف الاتحاد الأفريقي للعبة. يشرف على تقديم الدورة الخبير الدولي المغربي مصطفى احشوش، وتضمن البرنامج التدريبي مجموعة من المحاضرات النظرية والعملية، إلى جانب التعريف بلوائح وقوانين الاتحاد الدولي للكرة الطائرة. ومن المقرر أن تُختتم دورة مدربي الكرة الطائرة بإجراء الامتحانات النظرية والعملية وتقييم المشاركين داخل قاعة نادي الهلال. ويحصل المدربون المجتازون للدورة على شهادات تدريبية معتمدة من الاتحاد الأفريقي للكرة الطائرة.

◆ استأنف دوري الكرة الطائرة نشاطه الأربعاء، في قاعة نادي الأخضر، بإقامة مباريات مرحلة التتويج بلقب الدوري بعد فترة من التوقف. ويلعب اليوم قاريونس مع الهلال في الخامسة مساء، والاتحاد مع الأهلي طرابلس في السابعة مساء. وتقام غدًا مباراتان الأولى في الخامسة مساء بين فريقي الأهلي طرابلس والهلال، والثانية تجمع فريقي قاريونس والأهلي بنغازي في السابعة مساء. ووفقًا لما أعلنه اتحاد الكرة الطائرة، فتقام مباراتا الدور نصف النهائي يوم الثلاثاء المقبل الأولى في الخامسة مساء، والثانية في السابعة مساء، على أن تقام المباراة النهائية يوم الخميس المقبل في السادسة مساء.

● ليفاندوفسكي

12

بعد 12 عاما قضاها المهاجم روبرت ليفاندوفسكي قائدا لمنتخب بولندا، أعلن بشكل مفاجئ أنه لن يلعب مع المنتخب تحت قيادة المدرب الحالي ميخال بروبياش، بعدما جرده الأخير من شارة قيادة المنتخب، ومنحها لزميله بيوتر جيلينسكي. وقال الاتحاد البولندي في بيان: «بقرار من المدرب ميخال بروبياش، أصبح بيوتر جيلينسكي القائد الجديد للمنتخب الوطني البولندي. أبلغ المدرب روبرت ليفاندوفسكي شخصيا والفريق بأكمله والجهاز الفني بقراره».

وعقب بيان الاتحاد البولندي، سارع ليفاندوفسكي بالرد عبر وسائل التواصل الاجتماعي قائلا: «بالنظر إلى الظروف، وفقدان الثقة في مدرب المنتخب البولندي، قررت التراجع عن اللعب مع المنتخب البولندي ما دام المدرب في منصبه. أتمنى أن أحصل على فرصة اللعب مرة أخرى من أجل الجماهير».

ويتصدر ليفاندوفسكي (36 عاما) قائمة هدافي منتخب بولندا عبر التاريخ برصيد 85 هدفا، أحرزها في رقم قياسي من المباريات، بلغ 158 مباراة، وهو يحمل شارة قيادة المنتخب منذ عام 2014.

من جهتها، شنت الصحف البولندية هجوما على ليفاندوفسكي، حيث قالت إنه ألحق ضررا بالغا بصورته بعدما ظهر وكأنه لا يهتم بمصير المنتخب. في حين قالت جريدة «غازيتا فيبورتشا» إن ليفاندوفسكي هو أبرز لاعبي بولندا على مر التاريخ، وهو يرى أن المدرب بروبياش ضعيفا، لكن لا يحق لأي لاعب مهما كان اسمه وتاريخه تحديد من يتولى تدريب المنتخب.

الدوري الممتاز يزداد سخونة.. وصراع شرس على التأهل لسداسي التتويج

الأهلي طرابلس لا يعرف الهزيمة.. والاتحاد أكبر الفائزين.. وابتعاد التحدي والأولمبي

طرابلس - الصديق قواس:

لا يزال الصراع بين الفرق المشاركة في الدور السداسي للدوري الممتاز لكرة القدم «دورينا» مستعرا، لحرص كل فريق على حجز مكانه في مرحلة التتويج التي تتنافس فيها أفضل وأقوى الفرق على الفوز بلقب موسم 2024-2025، غير أن الغموض لا يزال هو «سيد الموقف» في المجموعتين. ففي المجموعة الأولى، انحصر الصراع على الوصول لمرحلة التتويج بين أربعة فرق، هي: الأهلي بنغازي والهلال والأخضر والنصر، ويأتي من ورائهم الصداقة، بينما خرج التحدي من دائرة المنافسة رسميا.

أما المجموعة الثانية فيتقارب رصيد خمسة فرق بدخول الاتحاد المصراتي على خط المنافسة بعد فوزه على المدينة. وبفوز الاتحاد وتعادل الأهلي طرابلس مع السويحلي، تقلصت حظوظ المدينة بخسارته في الجولة الثانية. كما تراجعت فرص تأهل الأولمبي بنسبة كبيرة.

وفي ضوء النتائج المحققة قبل انطلاق الجولة الثالثة من مرحلة الإياب، فيتصدر الأهلي بنغازي ترتيب المجموعة الأولى برصيد 17 نقطة، ويتأخر عنه الهلال بفارق نقطتين في المركز الثاني، ثم الأخضر والنصر، ولكل منهما 12 نقطة، فالصداقة وله تسع نقاط، وأخيرا التحدي برصيد نقطتين. وفي المجموعة الثانية، حافظ الأهلي طرابلس على الصدارة برصيد 16 نقطة، يليه الاتحاد برصيد 14 نقطة، ثم السويحلي وله 11 نقطة، فالاتحاد المصراتي برصيد عشر نقاط، فالمدينة بتسع نقاط، يليه الأولمبي بسبع نقاط.

ووسط احتدام المنافسة، أصدرت لجنة المسابقات جدول بقية مباريات السداسي الأول، وهو ما يحدث للمرة الأولى في «دورينا» على الرغم من الظروف التي تمر بها ليبيا، لكن لجنة المسابقات بقيادة عبد الله الشحومي تحرص على إنهاء الموسم بنجاح، حيث حددت يوم 23 شهر يونيو الحالي موعدا لإنهاء السداسي الأول. وتطمح اللجنة في بدء الدور السداسي الثاني في الأول من يوليو المقبل، وهناك اتجاه لإقامته في إيطاليا.

في السياق نفسه، نفى رئيس الاتحاد الليبي لكرة القدم، عبدالمولى المغربي، صحة شائعات إلغاء الهبوط لفرق الممتاز، حيث هبطت حاليا ستة فرق من ثمانية تنافس على البقاء في «دورينا». وأكد الاتحاد، في بيان رسمي، التزامه الكامل باللوائح التنظيمية والآليات المعتمدة للمسابقات التي جرى إقرارها قبل انطلاق الموسم، استنادا إلى معايير فنية واضحة وقرارات رسمية، لا مجال للتراجع عنها أو تعديلها خلال سير المنافسات.

وقال بيان اتحاد الكرة إن هناك حرصا على ضمان نزاهة المنافسات واحترام مبدأ تكافؤ الفرص، ولا توجد أي نية أو توجه لمخالفة الأنظمة أو التلاعب بآلية الصعود والهبوط، التي جرى إقرارها رسميا قبل انطلاق الموسم. يذكر أنه هبط من المجموعتين الأولى والثانية أربعة فرق، هي: البروق والأنصار والمهدية والبرانس، وهبط من المجموعتين الثالثة والرابعة رسميا فريقا النهضة وأساريا، ليتبقى فريقان ستسفر مباريات تفادي الهبوط عن مغادرتهما الدوري الممتاز، والفرق الأربعة التي تتنافس حاليا على تفادي الهبوط هي: الظهرة والبشائر والترسانة وأبي الأشهر. ومن المقرر أن يكون الصعود للممتاز حسب اللائحة لأربعة فرق من دوري الدرجة الأولى، الذي لم تستكمل مبارياته نتيجة الأحداث التي مرت بها العاصمة طرابلس.

ووفقا لما أعلنته لجنة المسابقات، تنطلق الجولة الثالثة الأحد المقبل بثلاث مباريات ضمن المجموعة الأولى، حيث يلعب الصداقة مع النصر، والأخضر مع التحدي، والهلال مع الأهلي بنغازي في قمة مباريات الجولة. أما المجموعة الثانية فتنطلق مباراتها السبت المقبل، إذ يلتقي الاتحاد المصراتي والأهلي طرابلس، والمدينة مع الأولمبي، والاتحاد مع السويحلي.

أما الجولة الرابعة فتقام يوم 19 يونيو، ويلعب خلالها الأهلي بنغازي مع الصداقة، والنصر مع الأخضر، والتحدي يصطدم بالهلال، بينما تقام مباريات الجولة الخامسة الأخيرة يوم 23 يونيو، إذ يلتقي الصداقة مع الأخضر، والأهلي بنغازي مع التحدي، وأخيرا الهلال مع النصر، على أن يجرى تحديد الملاعب التي تستضيف المباريات من خلال القرعة .

وفي المجموعة الثانية، يعد الاتحاد الفائز الأكبر، بينما لا يزال الأهلي طرابلس من دون هزيمة. وقد شهدت المجموعة الثانية مواجهات مثيرة، استطاع فيها الأهلي طرابلس الاقتراب خطوة إضافية من التأهل، بينما تعثر السويحلي للمرة الثالثة على التوالي بالتعادل مع الأهلي طرابلس بهدفين لمثلهما، ما قد يدخله في حسابات معقدة. أما الاتحاد فعاد بانتصار مهم من الزاوية على الأولمبي، الذي خرج من المنافسة نهائيا، بينما حافظ الاتحاد على مركز الوصافة بفارق نقطتين عن الأهلي طرابلس. أما الاتحاد المصراتي فقد فاز على المدينة، ليعزز فرصه في التأهل، بينما يعد المدينة هو أكبر الخاسرين.

وعقب انتهاء الدور السداسي الأول، ستتأهل للدور السداسي الثاني ستة فرق تتنافس فيما بينها على لقب الدوري الليبي في دوري يقام بنظام جمع النقاط. وتدخل الفرق من دون أي نقاط، والفريق الأكثر جمعا للنقاط سيتوج بلقب الدوري الممتاز موسم 2024-2025. وفي ختام الدوري، سيجرى تحديد الفرق الأربعة التي ستمثل ليبيا في البطولات القارية (دوري الأبطال وكأس الكونفيدرالية).

ولا يقل صراع الهدافين سخونة عن صراع الفرق الساعية لبلوغ السداسي الثاني، يحث يعتلي الثنائي فيلي تراوري، لاعب السويحلي، ومابولولو، لاعب الأهلي طرابلس، صدارة لائحة هدافي الدوري الممتاز برصيد 16 هدفا لكل منهما، ويأتي خلفهما آري بابل، مهاجم الأخضر، برصيد 12 هدفا، ثم عزو المريمي، لاعب الهلال، برصيد 11 هدفا، يليه إيريك كمبالا، لاعب الاتحاد المصراتي، وجون أوتو، لاعب المدينة، ولكل منهما عشر نقاط.

● مباراة الأهلي طرابلس والسويحلي

● مباراة الاتحاد والأولمبي

● مباراة الاتحاد المصراتي والمدينة

الحدث

زين العابدين بركان

نهضة في البنية التحتية بعد سنوات عجاف

إعادة تأهيل وتطوير البنية الرياضية التحتية، التى لطالما طالبنا بها في عديد المناسبات، وطالبنا بوضعها ضمن أولويات اهتمامات المسؤولين بدلا من صرف الأموال على أنصاف اللاعبين وأشباه المحترفين بلا جدوى، بدأت تتحقق على أرض الواقع، وتتحول إلى خطوة عملية.

فمنذ فترة، تفرغ المسؤولون عن قطاع الشباب والرياضة، واقتنعوا بأهمية الاهتمام بإعادة بناء وتأهيل وتطوير الملاعب والمنشآت الرياضية، وفى مقدمتها المدينة الرياضية ببنغازى، التي دُشنت في أواخر الستينيات، ولم تحظ بعدها بالقدر الكافى من الاهتمام، وطالها الإهمال سنوات عديدة، لكن أخيرا بدأ يتغير شكل وصورة المدينة الرياضية، وأصبحت ترتدي وتكتسي حلة جديدة ومختلفة. فبعد احتفالية افتتاح الملعب الدولى ببنغازى بمواصفات ومعايير دولية، وبحضور نجوم ومشاهير الكرة العالمية، انطلقت بقية أعمال أستكمال المدينة الرياضية المتكاملة.

ومن ضمن الأعمال الجارية الشروع في إعادة تطوير مجمع المرحوم سليمان الضراط، الذى شهد استضافة عديد البطولات المحلية والدولية في ألعاب كرة السلة والطائرة والملاكمة، وكان شاهدا على ذكريات لا تنسى.

كما ستعود قريبا أحواض السباحة المغلقة إلى الواجهة بعد سنوات عجاف طالتها، حيث سيجرى تشييد وإنشاء أحواض مغلقة حديثة وفق المعايير الدولية والمواصفات العالمية، إلى جانب ملاعب رياضة التنس التي انتشرت أخيرا، وباتت في حاجة للمزيد من الملاعب، لزيادة شعبيتها.

هذا بالإضافة للملعب الجانبى لكرة القدم المجاور للملعب الرئيس كملعب ثان مخصص للتدريبات، وإقامة مباريات بقية المسابقات والفئات، وملاعب الكرة الخماسية وكرة القدم داخل الصالات، وقاعات رياضية للألعاب والرياضات الفردية.

وقبل نهاية العام الحالى، ستكتمل مختلف ملاعب ومرافق المدينة الرياضية بعد منح الإذن بالإسراع في إعادة استكمالها بمواصفات جديدة، لتشكل نقلة وإضافة جديدة للمشهد الرياضى في ليبيا، وتكون قادرة على العودة لاستضافة أكبر البطولات والأحداث العربية والدولية.

ولم تقتصر إعادة تأهيل البنية الرياضية التحتية على مدينة بنغازى، بل توسعت دائرة الاهتمام، لتشمل وتطول بقية المدن، حيث ستحتفل مدينة سرت للمرة الأولى قبل نهاية العالم الحالي بافتتاح أكبر ملعب دولى لكرة القدم مكتمل المرافق تشهده المدينة في تاريخها، وسيكون لجنوبنا الحبيب نصيب من الاهتمام بتطوير البنية التحتية بعد البدء في إنشاء ملعب دولى لكرة القدم بمواصفات حديثة وطراز مختلف، ولمدينة أجدابيا أيضا حصة من الاهتمام بإنشاء ملعب كرة قدم حديث.

وأخيرا، جرى الاحتفال بافتتاح ملعب المدينة الرياضية العسكرية في منطقة قمينس القريبة من مدينة بنغازى، وعادت مدينة درنة الزاهرة مزدهرة بإعادة تطوير ملعبها التاريخي، وهى تستعد وتتأهب قريبا لاستضافة بطولة أفريقيا لكرة القدم بالملاعب الصغيرة.

والأمل كل الأمل أن تستمر وتتواصل حركة الإعمار والانتعاشة التي تشهدها الحركة الرياضية، وتجرى إعادة بناء وتأهيل وتطوير بنيتها التحتية بما يتماشى مع أهمية المرحلة، فهى الطريق للمستقبل الرياضى، لما لها من دور كبير في تطوير المستوى الفني لمختلف الألعاب، وإيجاد أجواء وبيئة تنافسية تشجع على الإبداع والتميز.

لقد أهدرنا الكثير من الأموال والوقت في إهمال أعمال تطوير ملاعبنا الرياضية، وسخرنا الأموال للصرف على عقود اللاعبين والمحترفين، ودعم الأندية ونشاطها، والبحث عن نتائج وقتية، متغافلين عن أساس الانطلاق نحو النجاح والمستقبل، وهو الجانب الأهم الذى يساعد ويشجع اللاعبين، ويحفزهم على ارتياد الملاعب، والتعلق بها، والتألق بميادينها، وإطلاق العنان لإبداعاتهم على ملاعب ستكون واجهة مشرفة لبلادنا، ووجهة لجماهيرنا الرياضية التي سيكون لها دور كبير في الحفاظ عليها، وتسهم في رفع مستوى الذوق الرياضى والرقى به، وإضفاء أجواء احتفالية من خلال التحلى بروح المسؤولية والروح الرياضية، والتشجيع الرياضى المحفز.

ليبيا تشارك في بطولة العالم للرماية بإيطاليا

القاهرة – طرابلس - الوسط:

أكد اتحاد الرماية مشاركة ليبيا في بطولة العالم الخامسة والثلاثين لرماية الأطباق المروحية «كأس دانييلي بيراتزي»، التي ستستضيفها إيطاليا خلال الفترة من 5 إلى 7 سبتمبر المقبل.

من ناحية أخرى، أعلن الاتحاد الليبي للرماية موافقته على مشاركة الأندية الراغبة في بطولة ليبيا لرماية مومباك سبورتينغ، المقررة إقامتها خلال الفترة من 24 إلى 26 يوليو المقبل، موضحا أن الرماة سيكون بإمكانهم المشاركة في تخصصي «الإسكيت» والتراب».

وأعلن اتحاد الرماية أنه يحق لكل ناد المشاركة بخمسة رماة في كل فئة، على أن يتكون الفريق من ثلاثة رماة بشرط، وألا يقل عمر الرامي عن 21 عاما ولا يزيد على 58 عاما. وطالب الاتحاد الأندية الأعضاء في الجمعية العمومية بضرورة سداد 250 دينارا عن كل رام، بمجموع 1250 دينارا عن الفريق الذي يتكون من خمسة رماة. ولفت الاتحاد إلى أنه سيُسمح لكل المتنافسين باستخدام بنادق الخرطوش الآلية خلال البطولة.

غواردیولا يطلق صرخة باسم الإنسانية:

ما يحدث في غزة يفوق الوصف.. وأرفض الصمت

القاهرة – طرابلس - الوسط:

وجه المدير الفني لفريق مانشستر سيتي، بيب غواردیولا ضربة قوية للكيان الإسرائيلي بعدما سخر كلمته التي ألقاها في جامعة مانشستر الإنجليزية بمناسبة منحه الدكتوراة الفخرية، لكشف جرائم الاحتلال راح ضحيتها عشرات الآلاف من الأبرياء مع بين شهيد وجريح.

مرتديا الثياب الأكاديمية، وأمام لفيف من أبرز أساتذة جامعة مانشستر العريقة، أطلق غواردیولا صرخة إنسانية مدوية عبّر فيها عن حزنه العميق لما يعيشه الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، مؤكدًا أن ما يحدث هناك يفوق الوصف، خصوصًا مع استهداف الأطفال الأبرياء تحت القصف.

ومنحت جامعة مانشستر غواردیولا الدكتوراه الفخرية تقديرًا لإسهاماته داخل وخارج ملاعب كرة القدم؛ حيث استغل لحظة تكريمه ليبعث برسالة مؤثرة للعالم، داعيًا إلى كسر حاجز الصمت تجاه معاناة الفلسطينيين.

وقال المدرب الإسباني بنبرة حملت ألمًا حقيقيًا: «من المؤلم جدًا ما يحدث في غزة.. هذا يؤلم جسدي. دعوني أكون واضحًا، الأمر لا يتعلق بأيديولوجيات أو بمن هو على صواب أو خطأ، بل يتعلق بالرحمة، بالإنسانية، بحب الحياة».

وأضاف غواردیولا متأثرًا: «نشاهد أطفالًا في سن الرابعة أو الخامسة يُقتلون، لا في ساحات المعارك بل تحت أنقاض منازلهم، أو في مستشفيات لم تعد تؤدي دورها كملاجئ للنجاة. البعض يعتقد أن الأمر لا يخصه، لكنني أؤمن أن الطفل التالي قد يكون طفلنا».

● غواردیولا خلال منحه الدكتوراه الفخرية بجامعة مانشستر

ولم يخفِ غواردیولا خوفه الشخصي قائلًا: «منذ بداية هذا الكابوس، أرى أطفالي ماريا وماريوس وفالنتينا أمامي كل ليلة، ويعتصرني القلق». وأسهب المدرب الإسباني في حديثه مستشهدًا بقصة رمزية: «في غابة مشتعلة، كانت الحيوانات تهرب من النيران، بينما طائر صغير حمل قطرات ماء من النهر ليحاول إطفاء الحريق. سخر منه الثعبان قائلًا: لن تُطفئ النار! فأجابه الطائر: أعلم.. لكنني أقوم بدوري. هكذا يجب أن نكون جميعًا، لا نملك تغيير كل شيء، لكن يمكننا رفض الصمت».

واختتم غواردیولا رسالته بالقول: «في عالم يُشعرنا دائمًا أننا صغار أمام الكوارث، تذكروا أن القوة ليست في الحجم، بل في الاختيار، واختيارنا بعدم الصمت هو ما يصنع الفارق».

وقد لاقت كلمات غواردیولا المؤثرة تفاعلًا واسعًا وتصفيقًا حارًا من الحضور الأكاديمي في جامعة مانشستر، في لحظة جمعت بين الرياضة والضمير الإنساني، وأكدت أن بعض المنصات، حتى وإن كانت رياضية، قادرة على إحداث صدى إنساني يتجاوز حدود الملاعب.

نجم الأهلي طرابلس يسطع في سماء كرة السلة الأفريقية

● الساعدي

طرابلس – الصديق قواس:

دخل فريق الأهلي طرابلس لكرة السلة حقبة جديدة، بعدما تمكن من بلوغ المباراة النهائية لبطولة الدوري الأفريقي «BAL» للمرة الأولى في تاريخه، ليصبح قاب قوسين أو أدنى من تحقيق إنجاز غير مسبوق بالفوز باللقب القاري، وتنصيب نفسه كأفضل فريق في لعبة العمالقة. جاء تأهل الأهلي طرابلس لنهائي النسخة الخامسة من «BAL»، بعدما تغلب في نصف النهائي على فريق الجيش الرواندي بنتيجة 84-71، ليواجه فريق بيترو دي أتلتيكو الأنغولي، الذي تغلب بدوره على فريق الاتحاد السكندري المصري بنتيجة 96-74 في نصف النهائي، ليضرب موعداً ناريا مع بطل ليبيا السبت المقبل.

جاءت مباراة الأهلي طرابلس والجيش الرواندي متكافئة في بدايتها، حيث انتهى الربع الأول بتفوق طفيف لفريق الجيش الرواندي بنتيجة 18-17. وفي الربع الثاني، فرض الأهلي طرابلس سيطرته على مجريات اللعب، ونجح في قلب النتيجة، ليُنهي الشوط الأول متقدما بفارق سبع نقاط (36-29).

● فريق الأهلي طرابلس خلال مشاركته في منافسات الدوري الأفريقي لكرة السلة

بطل ليبيا على موعد مع إنجاز تاريخي في مواجهة بيترو دي أتلتيكو بنهائي الـ«BAL»

وشهد الربع الثالث انتفاضة من الفريق الرواندي، الذي نجح في معادلة الكفة، والتقدم في النتيجة 57-55، ليشعل أجواء اللقاء قبل الدخول في الربع الأخير من المباراة، الذي سعى خلاله الفريقان إلى حسم النتيجة، لكن أظهر الأهلي طرابلس شخصية البطل، وقدم أداءً هجوميًا مميزًا، مسجلاً نقاطا متتالية أربكت خصمه، بينما فشل الجيش الرواندي في مجاراة إيقاع الفريق الليبي الذي فرض سيطرته الكاملة على الربع الأخير، ليُنهي المباراة بفارق مريح (84-71).

وقد شهد مشوار الأهلي طرابلس في نهائيات الدوري الأفريقي لكرة السلة «BAL» تألقا لافتا من لاعبي الفريق، سواء المحليين بقيادة محمد الساعدي ونسيم بدروش، أو الأجانب بقيادة المصري عاصم مرعي وفابيان وجايلن وبواسي، وكل هذا تحت القيادة الفنية للبناني المخضرم فؤاد أبوشقرا من خارج الخطوط، الذي نجح في تنظيم صفوف الفريق، وأعاده إلى دائرة التألق بعد البداية غير الموفقة في المباراة الترتيبية التي خاضها أمام الاتحاد السكندري المصري، وفقد نتيجتها 85-74، بعدما نجح الفريق المصري في التقدم في النتيجة مبكرا، وحافظ على تقدمه طوال المباراة على الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلها لاعبو الأهلي طرابلس، غير أن عدم الانسجام وغياب التفاهم بين اللاعبين في بعض الفترات أديا إلى الإخفاق في تسجيل عديد النقاط. وإن كان من الواضح أن بطل ليبيا لديه أفضلية واضحة في الهجمات الخاطف بسبب فارق السرعة مع المنافس، لكنه لم يفلح في استغلال تلك الأفضلية إلا في مرات قليلة فقط.

وبعد الخسارة من الاتحاد السكندري، تمكن الأهلي طرابلس من الفوز على كريول ستار من كاب فيردي في مباراة دور الثمانية بنتيجة 107-98، ليتأهل إلى نصف النهائي عن جدارة واستحقاق، بعدما سيطر على مجريات اللقاء، وحسم نتائج فترات المباراة الأربع لمصلحته من دون أن يسمح لمنافسه بمضايقته، وتشكيل خطورة عليه، حيث لم يمنحه فرصة الاقتراب منه في النتيجة.

وستتجه عيون جمهور السلة الليبية، السبت المقبل، إلى قاعة صن بت في مدينة بريتوريا بجنوب أفريقيا، لمتابعة المباراة الحلم، على أمل أن يواصل فريق الأهلي طرابلس مشوار التألق من خلال الفوز بلقب الدوري الأفريقي لكرة السلة «BAL»، وتحقيق إنجاز تاريخي جديد يضاف إلى رصيد الرياضة الليبية على المستوى القاري، خاصة مع تأهل فريق ليبي للنهائي للسنة الثانية على التوالي، بعد أن سبقه الأهلي بنغازي في البطولة الماضية.

كأس العالم للأندية تدخل حقبة جديدة في بلاد «العم سام»

الأهلي المصري يصطدم بكتيبة ميسي في الافتتاح.. والشلماني يمثل ليبيا

طرابلس – الصديق قواس:

تنطلق في الولايات المتحدة الأميركية، فجر الأحد المقبل بتوقيت ليبيا، بطولة كأس العالم للأندية 2025، التي ستقام للمرة الأولى وفقا لنظام جديد وضعه الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، ووافق عليه مجلس الـ«فيفا» الذي يسن قوانين اللعبة وينظمها في العالم، حيث سيشارك في البطولة، التي ستقام كل أربع سنوات بدءاً من هذه الدورة، 32 فريقا من مختلف قارات العالم، ليسدل الستار على البطولة بنظامها القديم بإقامة البطولة الأخيرة في السعودية ديسمبر 2023.

ووفقا للنظام الذي وضعه الاتحاد الدولي، يشارك في المونديال من القارة الأوروبية 12 ناديا هم الفائزون بدوري أبطال أوروبا بين موسمي 2020-2021 و2023-2024، بجانب ثمانية أندية يجرى تحديدها وفقا لتصنيف الأندية خلال السنوات الأربع، ومن قارة أميركا الجنوبية ستة أندية هم الفائزون بكأس ليبرتادوريس موسمي 2020-2021 و2023-2024، بجانب فريقين آخرين يجرى تحديدهما من خلال ترتيب الأندية خلال الفترة نفسها، ومن الكونكاكاف والقارة الآسيوية والأفريقية يشارك أربعة أندية من كل منها، ومن الأوقيانوس يشارك ناد واحد. أما البلد المضيف فيمثله ناد واحد.

● باريس سان جيرمان خلال تتويجه ببطولة دوري أبطال أوروبا

فرق مونديال الأندية

وفقا لقرعة أجراها الاتحاد الدولي لكرة القدم في ديسمبر الماضي، جرى تقسيم الفرق المشاركة في البطولة إلى ثماني مجموعات، ضمت كل منها أربعة فرق، وجاء في المجموعة الأولى فرق: بالميراس البرازيلي وبورتو البرتغالي والأهلي المصري وإنتر ميامي الأميركي، وضمت المجموعة الثانية فرق: باريس سان جيرمان الفرنسي وأتلتيكو مدريد الإسباني وبوتافوغو البرازيلي وسياتل ساوندرز الأميركي.

أما المجموعة الثالثة فضمت بايرن ميونخ الألماني وأوكلاند سيتي النيوزيلندي وبوكا جونيورز الأرجنتيني وبنفيكا البرتغالي. وجاء في المجموعة الرابعة: فلامنغو البرازيلي والترجي التونسي وتشيلسي الإنجليزي وكلوب ليون المكسيكي. وفي المجموعة الخامسة، جاءت فرق: ريفر بليت الأرجنتيني وأوراوا ريد دياموندز الياباني وموناتيري المكسيكي وإنتر ميلان الإيطالي.

في حين ضمت المجموعة السادسة فرق: فلومينينسي البرازيلي وبوروسيا دورتموند الألماني وأولسان هيونداي الكوري الجنوبي وماميلودي صن داونز الجنوب أفريقي. وجاءت في المجموعة السابعة فرق: مانشستر سيتي الإنجليزي والوداد البيضاوي المغربي والعين الإماراتي ويوفنتوس الإيطالي، وفي المجموعة الثامنة جاءت فرق: ريال مدريد الإسباني والهلال السعودي وباتشوكا المكسيكي وسالزبورغ النمساوي.

وعلى الرغم من أن القارة الأفريقية تمثلها فرق الأهلي المصري والترجي التونسي والوداد المغربي وماميلودي صن داونز الجنوب أفريقي، ما يعني غيابا تاما للفرق الليبية عن أكبر عرس كروي عالمي، فإن العلم الليبي سيكون حاضرا من خلال الحكم معتز الشلماني الذي سجّل اسمه في سجل الشرف للتحكيم الليبي، بعد اختياره رسميا من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» للمشاركة في إدارة مباريات بطولة كأس العالم للأندية 2025.

وتُعد هذه النسخة من البطولة هي الأولى التي تُقام بالنظام الموسع الجديد، بمشاركة 32 فريقا تمثل مختلف القارات.

وجرى اختيار الشلماني ضمن قائمة ضمت 117 حكما دوليا من 41 اتحادا وطنيا منضويًا تحت لواء «فيفا»، منهم 35 حكما رئيسيا، و58 حكما مساعدا، إلى جانب 24 حكما لتقنية الفيديو «VAR».

ويمثل هذا الاختيار إنجازا تاريخيا غير مسبوق للتحكيم الليبي، حيث يُعد الشلماني أول حكم ليبي يُشارك في بطولة كأس العالم للأندية، وهي حدث عالمي ضخم، منذ مشاركة الحكم الراحل يوسف الغول في نهائيات كأس العالم.

ويُعد معتز الشلماني من أبرز حكام القارة الأفريقية في السنوات الأخيرة، حيث أدار العديد من المباريات القارية والدولية الكبرى، ونجح في ترسيخ مكانته ضمن نخبة الصف الأول للتحكيم بأفريقيا، ليأتي هذا الاختيار تأكيدا لكفاءته وتقديرا لمسيرته المتميزة.

ميسي يواجه الأهلي

تنطلق البطولة بالمباراة الافتتاحية بين إنتر ميامي الأميركي، ممثل البلد المضيف، والأهلي المصري. وتترقب العيون ما ستسفر عنه هذه المواجهة بين الفريق الأميركي المدجج بنجوم يقودهم النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، والفريق المصري صاحب التاريخ الطويل والبطولات العديدة محليا وقاريا. ويسود اعتقاد بأن كأس العالم للأندية 2025 قد تكون البطولة الكبرى الأخيرة التي يشارك فيها ميسي، الذي توج مع منتخب بلاده بكأس العالم 2022، إذ يسود غموض حول قدرته على المشاركة مع المنتخب الأرجنتيني في مونديال 2026، الذي سيقام في أميركا وكندا والمكسيك، لذلك سيبذل النجم الأرجنتيني قصارى جهده من أجل تحقيق إنجاز كبير خلال مونديال الأندية قبل إسدال الستار على مسيرته المذهلة في ملاعب كرة القدم.

في حين ستكون المباراة فرصة للأهلي لاختبار قوته أمام ميسي ورفاقه بعد التغييرات الفنية العديدة التي شهدها الفريق، بداية من تغيير المدير الفني، وتولي الإسباني خوسيه ريبيرو خلفا لعماد النحاس، المدرب الموقت الذي تولى قيادة الفريق خلفا للسويسري مارسيل كولر. ونجح الأهلي المصري في الفوز بلقب الدوري المصري، لكنه في المقابل فشل في الفوز بكأس مصر وكأس رابطة الأندية المصرية. كما فقد لقب دوري أبطال أفريقيا بعدما ودع البطولة من نصف النهائي، وهو يريد إظهار قوته خلال المونديال، خاصة بعد تدعيم الفريق بعديد اللاعبين في مختلف الخطوط.

ويتمتع الأهلي المصري بخبرة كبيرة على الصعيد الدولي، لأن عددا لا بأس به من لاعبيه دوليون. كما أن الفريق دائم المشاركة في البطولات القارية، بجانب مشاركته بانتظام في مونديال الأندية بنظامه القديم بتسع مشاركات.

وسيكون الفوز بلقب المونديال هدفا أساسيا لباريس سان جيرمان الذي يشارك وهو يتمتع بروح معنوية عالية وثقة كبيرة، بعد تتويجه أخيرا بلقب دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخه.

● لاعبو فريق ريال مدريد

● تشابي ألونسو
مدرب ريال مدريد الجديد

ويتمتع الفريق الفرنسي بتشكيلة لاعبين متجانسة، تجمع بين عناصر الخبرة والشباب التي تمكنت من قهر إنتر ميلان الإيطالي في النهائي بخماسية نظيفة. ويقود الفريق الإسباني المخضرم لويس إنريكي الذي نال كثيرا من الإشادة بعدما أثبت قدرته على صنع فريق قادر على حصد البطولات ومجابهة أعتى المنافسين.

وبعد خيبته الكبيرة محليا وأوروبيا، يريد ريال مدريد استعادة هيبته مجددا بعدما خرج من الموسم المنقضي خالي الوفاض، تاركا الساحة لغريمه الأزلي الذي سقط أمامه مرارا وتكرارا في موسم مخيب للآمال، أسفر عن رحيل المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، والتعاقد مع الإسباني تشابي ألونسو، الذي تتعلق به آمال المدريديين في إعادة فريقهم إلى الطريق الصحيح، وإعادة بث الحياة في الفريق الذي ترهل وتفكك، وسقط في الاختبارات الكبرى.

وبجانب باريس سان جيرمان وريال مدريد، تتسع دائرة المنافسة على لقب كأس العالم للأندية لتشمل عمالقة أوربيين آخرين، يأتي على رأسهم بايرن ميونخ وتشيلسي وأتلتيكو مدريد ومانشستر سيتي ويوفنتوس وإنتر ميلان، ما يمنح البطولة قدرا كبيرا من الإثارة، لأن باب احتمالات الفوز مفتوح على مصراعيه أمام الجميع، ولا يمكن التنبؤ بمن يمكنه الوصول للمباراة النهائية، ويحمل الكأس في النهاية.

وقد أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» أن ارتداء الحكام كاميرات مثبتة على أجسادهم، إلى جانب استخدام نظام محسّن لكشف التسلل، سيكونان من بين أبرز الابتكارات في كأس العالم للأندية التي ستستضيفها الولايات المتحدة منتصف الشهر الحالي. وللمرة الأولى في بطولة من تنظيم «فيفا»، سيرتدي حكام المباريات كاميرات، وستُبث لقطات مختارة منها على الهواء مباشرة إلى الجماهير.

وعلى الرغم من الأسماء الكبيرة للفرق المشاركة في البطولة، تلقى الاتحاد الدولي صدمة كبيرة تنذر بفشل البطولة على الصعيد التسويقي، بعد الإقبال الضعيف على شراء التذاكر، ما وضع «فيفا» في أزمة حقيقية. ونقلت جريدة «ماركا» الإسبانية عن الاتحاد الدولي إن هناك قلقا من انخفاض الطلب على التذاكر عموما، وعلى تذاكر المباراة الافتتاحية بين إنتر ميامي والأهلي المصري بشكل خاص، ما دفعه إلى تخفيض الأسعار 84 ٪، لينخفض سعر التذكرة من 349 دولارا إلى خمسين دولار فقط، حيث لا يريد الاتحاد الدولي بقاء مقاعد ملعب المباراة الافتتاحية، الذي يتسع لأكثر من 64 ألف متفرج، شاغرة.

● ميسي

الأمريكان يتجاهلون المونديال.. و«فيفا» مصدوم.. وصراع محموم على اللقب

● مباراة الأهلي المصري وباتشوكا المكسيكي الودية

خليفة بن صريتي

البرتغال بطلة الأمم الأوروبية

تابع جمهور الكرة العالمية، مساء الأحد الماضي، المباراة النهائية لبطولة دوري الأمم الأوروبية بين منتخبي إسبانيا والبرتغال، التي انتهت في وقتها الإضافي بالتعادل بهدفين لكل فريق. وعند ضربات الجزاء، كان لاعبو المنتخب البرتغالي موفقين إلى حد كبير، وأجادوا تسجيل كل ضربات الجزاء، بينما ضيع موراتا إحدى ضربات المنتخب الإسباني، وبالتالي فاز المنتخب البرتغالي بهذه البطولة للمرة الثانية في نسختها الرابعة، بقيادة النجم العالمي كريستيانو رونالدو، الذي حطم معظم الأرقام القياسية، وسجل هدف الفوز في المباراة أمام منتخب ألمانيا، وهدف التعادل أمام إسبانيا.

وعلى الرغم من أن غالبية التكهنات الإعلامية كانت ليست في مصلحة الفريق البرتغالي، وذلك لوجود أبرز نجوم الفرق الأوروبية بالمنتخبات الأخرى، وأيضا لقوة المنافسين ونتائجهم الإيجابية في مسابقات الأندية والمنتخبات، لكن كرة القدم لها أحكامها، ولا تعترف إلا بما يقدم في الملاعب، من حيث براعة حراسة المرمى، وتماسك خط الدفاع، وإجادة مراقبة لاعبي الخصم، والتغطية في الوقت المناسب، والتقدم بحذر، لمساندة الفريق من خلال الظهيرين، وكذلك خط الوسط الذي يربط الدفاع بالهجوم، ويُحسن استخلاص الكرات المشتركة من الخصم، ودقة تمريرها في الوقت المناسب، مع الجهد البدني طيلة زمن اللعب، وخط الهجوم الذي يُحسن استغلال أقل الفرص، وتحويلها إلى أهداف، وتحرك المهاجمين وعدم الاستسلام لمراقبة مدافعي الخصم، وإجادة تبادل المراكز بشكل سليم في الوقت المناسب، وهذا ما حدث في مباريات الرباعي، حيث فازت في المباراة الأولى البرتغال علي ألمانيا 2-1 وسط ذهول جماهير الكرة الألمانية، وفازت في المباراة الثانية إسبانيا علي فرنسا بخمسة أهداف مقابل أربعة في مباراة شهدت مهرجانا للأهداف، وبالتالي تأهلت إسبانيا للعب المباراة النهائية مع البرتغال، بينما لعب الفريقان الخاسران علي تحديد المركزين الثالث والرابع، وانتهى اللقاء بفوز فرنسا علي ألمانيا 2-0.

وفي المباراة النهائية التي جمعت منتخب الجيل الجديد الشاب المتطلع لنجومية الكرة العالمية، الذي كان أقرب للترشح لنيل البطولة، لوجود النجم العالمي الجديد لامين يامال وغيره من نجوم الأندية الأوروبية به، تاه الفريق يوم المباراة بالملعب في كثير من الأحيان، لأنه لم يكن لديه قائد يُحسن قيادة الفريق داخل الملعب، ويعطيه الدفعه القوية للإصرار علي الفوز، أمثال إنييستا أو راموس، ولهذا تغلب عليه منتخب أهل الخبرة في الأندية الأوروبية بقيادة الهداف العالمي رونالدو.

عموما.. قدم الفريقان عرضا كرويا ممتعا، انتهى بركلات الجزاء الترجيحية، وخابت كل التوقعات، وتحصل المنتخب البرتغالي علي عشرة ملايين يورو، والمنتخب الإسباني علي تسعة ملايين يورو، والمنتخب الفرنسي علي ثمانية ملايين يورو، والمنتخب الألماني علي سبعة ملايين يورو.

الجدير بالذكر أن مدرب المنتخب البرتغالي روبيرتو مارتينيز إسباني الجنسية، وفاز في المباراة النهائية علي منتخب بلاده، ولم يشكك فيه أحد أو يتهمه بالخيانة من قبل الإعلام الإسباني، لأن هناك وعيا رياضيا يعتبر أن التدريب مهمة مقدسة، يحق لصاحبها أن يحقق النتائج الإيجابية لمن يقوم بتدريبه، وليس كما يحدث في الدول المتخلفة التي ترمي بالتهم جزافا من دون وعي حقيقي لمفهوم الإخلاص في العمل. نذكّر أخيرا بأن الاتحاد الليبي لكرة القدم لا يزال في انتظار الوعد بالحصول على مليوني دولار من حكومة الوحدة الوطنية، لدفع رواتب المدربين المتوقفة منذ 14 شهرا. وعلي ضوء هذا المبلغ، وما تقدمه وزارة الرياضة، سوف يقام السداسي في تونس أو داخل ملاعب ليبيا من دون حضور الجمهور.

16

الوسط
صوت ليبيا الدولي

الخميس 12 يونيه 2025 م | 16 ذي الحجة 1446 هـ | الموقع الإلكتروني : www.alwasat.ly | السنة العاشرة | العدد 499 | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

أقوالهم

«نرحب بتشكيل لجنة الترتيبات الأمنية وحقوق الإنسان ونعتبره مؤشراً واعداً على النية الجادة لتهيئة الظروف المناسبة لمرحلة أكثر استقراراً في ليبيا».

الأمين العام للأمم المتحدة
أنطونيو غوتيريس

«حريصون على تبادل الرؤى مع الجانب التركي بشأن المستجدات التي شهدتها العاصمة طرابلس خلال الفترة الأخيرة».

وزير الخارجية المصري
بدر عبدالعاطي

«مهتمون بدفع العملية السياسية ونتابع عن كثب تطورات الأوضاع الأمنية في العاصمة الليبية».

سفير روسيا لدى ليبيا
حيدر رشيد أغانين

«ندعم بالكامل بيان البعثة الأممية الأخير بشأن الأمن وندعو جميع الأطراف إلى التهدئة».

سفير فرنسا لدى ليبيا
مصطفى مهراج

أعياد

منصور بوشناف

غالبا ما يزين الليبيون أعيادهم وأفراحهم بالنار والبارود، فلا يمكن أن يقام عرس أو عيد وطني إلا بإيقاد النيران وإطلاق الرصاص، غالبية الأعياد والأفراح، عدا الأعياد الدينية. فيمر عيد الفطر وعيد الأضحى المباركان مثلا، بهدوء وسلام اجتماعيين، فلا صوت يعلو في هذين العيدين إلا التكبير والحمد، ويتعانق الليبيون متسامحين، راسمين صورة الإسلام الحقيقي وروح العقيدة الحقيقية للإسلام، أعني «السلام والعفو والتسامح»، وتلك سنة حسنة مباركة ولا شك.

تلك الروح ظلت أحد مظاهر إنقاذهم من التفتت والتشرذم، وظلت قارب النجاة الذي يخرجهم من عواصف وأعاصير الفتن والحروب الأهلية، كانت الأعياد الدينية فرصة لإطفاء نيران العداوات والصراعات الكبيرة والصغيرة، بالتأكيد لم يكن هذا سنة دائمة ثابته، حصلت خروقات لهذه السنة مرات ولكنها كانت قليلة ومستهجنة وملعونة ليظل السلام والتسامح أهم مظاهر أعيادنا الدينية.

الفقيه الليبي البسيط وعلى الرغم من شراسته في التحريض على المقاومة وتبجيل القتال ضد الغازي الأجنبي، ظل، إلا في حالات نادرة، حمامة سلام بين نجوع وقبائل وواحات ومدن الوطن وأبناء الوطن الواحد والعقيدة الواحدة، «لا تقذف ابن عقيدتك ووطنك ولو بحصوة كلام جارحة» ومن «عفا وأصلح فأجره على الله» ظلت تلك القيم ميثاق السلام الاجتماعي الذي يرفعه الفقيه الليبي البسيط «الذي ربته ورعته الوسطية الزاهدة المتصوفة الليبية» في وجه شياطين الفتنة والبغاة، فلم يعرف الليبيون فقيها حرض على قتال ليبيين أو أصدر فتوى تكفر فريقا آخر من الليبيين، بل ظل صوت الفقيه الليبي البسيط يرتفع دائما «الصلح خير».

الأعياد الدينية كانت مناسبة وفرصة للتسامح ولإصلاح ذات البين، كانت الفرق الصوفية وفقهاء وشيوخ الناس يقودون التصالح والتسامح بين المتخاصمين والمتقاتلين، بل كانت فرق الصوفية الليبية بكل طوائفها ترفع أعلام السلام لتفصل بين المتقاتلين في قلب معارك الحروب الأهلية لتُجلس المتقاتلين للتصالح.

الليبيون وفقهاؤهم وشيوخهم لم يرثوا ثقافة «الفتنة الكبرى»، تلك التي أباحت تكفير المسلم لأخيه المسلم وأباحت مقاتلته وقتله، ووعدت كل طائفة مقاتليها بالجنة إن قتلوا وهم يقاتلون الطائفة المسلمة الأخرى.

الليبيون ورثوا ثقافة الاعتدال الصوفي التي ترى المسلمين واحدا، فمن نطق بالشهادتين حرمت على المسلم روحه وماله، ذلك العقد المهم لترسيخ الوحدة والأمان بين أبناء العقيدة الواحدة، ظل عقيدة الفقهاء وشيوخ الطرق الصوفية في ليبيا، وظلوا يرسخونها وسط أهلهم، ورغم كل الصراعات القبلية والجهوية وحتى الحروب الأهلية، لم يستخدم فيها الدين ولا فتاواه، ليظل الإسلام عقيدة وعقدا للسلام الاجتماعي، وكل ذلك كان بفضل فقهاء بسطاء وشيوخ صوفيين، ظلوا يرسخون أن دم المسلم على المسلم حرام، بل ويرون في الصراعات والفتن بين المكونات، ميراث جاهلية بغيضا، ربما لعب زعماء وشيوخ القبائل ذلك الدور الجاهلي، دون أن يستخدموا الدين ولا شعاراته في حروبهم وصراعاتهم.

مع عصرنا الحديث خرج فقهاء وشيوخ السياسة، «فقهاء السلاطين أو فقهاء المعارضة» لينقلوا لنا تراث الفتنة الكبرى، لننقسم وفقا لفتاواهم ودروسهم إلى فساطيط وشيع وأحزاب، ولتشتعل حروبنا الأهلية، حروب الطائفية الدينية التي ظللنا بمنأى عنها ولا نعرف من تاريخها شيئا.

أعيادنا الدينية تحولت أيضا إلى أداة للصراع ومناسبة لإشعال الحروب القبلية والجهوية، تعلو تكبيراتها القبلية مقرونة باسم الله، الليبيون في حروبهم الأهلية الجديدة وعبر شيوخ وبفتاوى مستوردة من إرث الفتنة الكبرى ومن ثقافة الطوائف المتناحرة، نقلوا حروبنا القبلية والجهوية إلى حروب المقدس، حروب المؤمنين ضد الكفار، لتحتل الفتوى والدرس الديني مكان أشعار وأناشيد الحروب الأهلية، وتخلى الفقيه الليبي عن دوره القديم الذي ظل يلعبه بتفانٍ وإخلاص، ناشرا السلام الاجتماعي وإخماد نيران الفتنة والحروب بين القبائل والمناطق، إلى داع للحروب ومحرض لقبيلة على قبيلة أخرى ولمدينة على مدينة أخرى، ليصبح سكينا مسموما يمزق نسيج مجتمع متهالك، يتشظى ليتناثر نتفا تذروها رياح وعواصف الفتن «المقدسة» التي حولت أعيادنا إلى مناسبة للقتل وسفك دمائنا.

> تلك الروح ظلت أحد مظاهر إنقاذهم من التفتت والتشرذم وظلت قارب النجاة الذي يخرجهم من عواصف وأعاصير الفتن والحروب الأهلية

«مملكة» هيفاء وهبي

تستعد الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي لتصوير المشاهد الأولى من فيلم «مملكة»، الذي تتشارك بطولته مع الفنان مصطفى شعبان، الذي يعود للسينما بعد غياب دام 15 عاما، حيث من المقرر أن يبدأ تصوير الفيلم عقب انتهاء إجازة عيد الأضحى المبارك.

ويعد هذا الفيلم أول تعاون فني يجمع بين مصطفى شعبان والفنانة اللبنانية هيفاء وهبي، وهو من تأليف إيهاب بليبل، وإخراج أحمد عبدالوهاب، ومن إنتاج وائل على ومحمد عبدالحميد.

يجسد شعبان شخصية نصاب محترف، يُقدِم على تنفيذ عملية احتيال كبرى، ما يضطره للهروب من مصر إلى المجر، بينما تلعب هيفاء وهبي دور نصابة منافسة، لتدور بينهما صراعات ومطاردات مشوقة، تمزج بين الإثارة والكوميديا، وتعتمد في أحداثها على الذكاء والحيل المتبادلة بين الطرفين.

جليد غرينلاند يذوب أسرع بـ17 مرة من المتوسط

شهد الغطاء الجليدي في غرينلاند بين 15 و21 مايو ذوبانا أسرع بـ17 مرة من المتوسط التاريخي، نتيجة موجة حرّ قياسية ضربت أيسلندا، على ما أفادت شبكة «وورلد ويذر أتريبيوشن» الأربعاء. وأشارت الشبكة إلى أنّ بيانات عام 2025 تمت مقارنتها بمتوسط الذوبان بين عامي 1980 و2010.

وأكدت فريديريكه أوتو، وهي من بين معدّي تقرير الشبكة وإحدى أبرز المحاضرات في علوم المناخ في «إمبريال كولدج لندن»، خلال عرض صحافي، أن «مساهمة ذوبان الغطاء الجليدي في غرينلاند في ارتفاع مستوى البحار أكبر مما كانت لتكون لولا موجة الحر هذه». وفي أيسلندا، تجاوزت الحرارة 26 درجة مئوية في 15 مايو، وهو رقم قياسي غير مسبوق في الجزيرة الواقعة على حافة القطب الشمالي. وأشارت «وورلد ويذر أتريبيوشن» إلى أن درجات الحرارة المسجلة في أيسلندا خلال مايو تحطم الأرقام القياسية، وقد تجاوزت متوسط درجات الحرارة اليومية الأعلى التي يشهدها شهر مايو للفترة الممتدة بين 1991 و2020"، بأكثر من 13 درجة مئوية.

كل شيء

«الدلاع» الليبي يكسب المستورد بالقاضية

في قيظ الصيف، يحظى «الدلاع» بمكانة استثنائية على موائد الليبيين بفضل جودته، ووفرة إنتاجه في البلاد.

وبعد سنوات من اتهامات لاحقت «الدلاع المستورد» بـ«الغش» في تسريع إنضاج الفواكه والخضار وزيادة حجمها، يجد «الدلاع» المحلي نفسه مطالبا بإعطاء صك البراءة لهذه الوجبة المحببة لذائقة الليبيين.

وهنا ذهب مزارعون إلى الحديث عن تحقيق الاكتفاء الذاتي بفضل أن المحصول المحلي عالي الجودة، وآمن هذا العام.

تبدأ رحلة زراعة «الدلاع الليبي» في شهر يناير من كل عام، وفي منتصف شهر مايو تبدأ عمليات الجني، ليتغير السعر مع الطعم.

وعلى الرغم من المعاناة التي يتجشمها المزارعون من غلاء سعر البذور وصعوبة الحصول عليها، خاصة الموثوقة منها، وغلاء الأسمدة، يبقى عشق «الدلاع» عابرا لكل العوائق، وقاهرا لكل التحديات، في عطش لا تطفئه إلا مياهه الشهية.

وإلى بني وليد، مدينة الدلاع الأشهر، ترنو أعين الليبيين إلى مذاق محلي عالي الجودة، يتجاور مع الشمام، لمذاقه وطعمه ولونه الذي ينفرد به عن بقية المناطق.